ملكة الجمال فى اسكوتلندا سنة ١٩٣٣

(العدد ٤ من السنة الخامسة) (٢١٢) ٣ / ١٠ / ١٩٣٣

الاشتراك بالقرش المصرى
٦٠ للجمهور فى مصر
٤٥ للطلبة والعمال «
١٢٠ مع المسامرات للجمهور «
٨٠ « « للطلبة «
والخارج زيادة ٧٠ لكل مجلة
الادارة: بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

شهرزاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفى

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGENINA IL BAHARRY
4 Haret IL Malikein
Caire

مسلسلات شهرزاد

انتهت المسلسلة المعروفة (بغرام الاميرة) بعد أن عرفها القراء فى ١١٢ صفحة كبيرة . وقد بدى فى بيعها مجموعة مغلفة من هذا الأسبوع ، وثمنها ١٥ ملليما . وابتدأ كذلك بنشر مسلسلة جديدة جذابة الأسلوب عنيفة الوقائع تحت اسم (جناية الآباء) فنلفت اليها الأنظار منذ الآن

الاشتراك الشهرى

تصدر الآن مسامرات شهرزاد أسبوعياً . واذن فالاشتراك الشهرى هو سبعة قروش للمجلتين معاً . فنرجو أن يلاحظ ذلك الراغبون فيه

جناية الآباء تبتدئ فى هذا العدد من صفحة ١٧ — ٣٢ ويوافق ٤٣ — ٥٦ من أرقام المجلة

فهرس قصص العدد الثانى عشر بعد المائتين

م	ص	
« ١٨٠١	« ٤	— فى غمرة الحب
« ١٨٠٢	« ١٣	— رسائل غرام (مصورة)
« ١٨٠٣	« ١٦	— الخطأ المتعمد (مصورة)
« ١٨٠٤	« ١٩	— الصوت المنذر (مصورة)
« ١٨٠٥	« ٢٤	— الشيطان
« ١٨٠٦	« ٣٢	— التعجيل بالزفاف (مصورة)
« ١٨٠٧	« ٣٥	— بعد عشرين عاما (مصورة)
	٤٣	— جناية الآباء (الرواية المسلسلة)

قصة مصرية

في غمرة الحب

بقلم الأستاذ احمد عبد القادر المازني

(١)

انتبذت الصديقتان ركنا من أركان الغرفة ، وتقارب رأساها ، ودار الحديث همسا بينهما .

وقالت بهيجة وفى عينيها بريق ، وفى صوتها نبرة تنم عن لهفة وعن شوق إلى استماع حديث صاحبتها

— هيه يا إحسان ماذا جد بينك وبين صاحبك ؟ هل التقيت به ؟

فتخضب وجه إحسان والتمعت عيناها ، وافتر ثغرها عن ابتسامة خفيفة وشاع البشر فى وجهها وقالت

— آه يابهيجة إننى سعيدة .

فخفق قلب بهيجة وقالت

— حدثيني يااحسان بنبأك .

فتريثت احسان لحظة استجمعت فى خلالها شوارد ذهنها ثم قالت

— أخبرتك انه كان يترقبنى فى غدوى ورواحى ، وأنه كان فى كل أصيل يجلس فى مشرب قريب من منزلنا حتى إذا رآنى مقبلة وقف على قدميه واقتفى أثرى وراح يهمس فى آذانى بكلمات الحب ويناجينى بغرامه وهواه . آه يابهيجة ما أعذب صوته ، وما أحلى كلماته ، وما أجمل شكله !!

وصمتت إحسان فقالت بهيجة فى لهفة

— وبعدين .

قالت إحسان وقد وضعت ساقا على ساق واتكأت بمرفقها على فخذها وأسندت ذقنها على راحة يدها وشردت نظرتها

— وكنت فى يوم أتلهف على الخروج ، ولكنى كنت أخشى أن تدرك ماما علة خروجى . فاذا خرجت أرسلت بصرى من بعيد إلى حيث يجلس كل يوم فى الشرب حتى اذا وقع نظرى عليه تضرج وجهى حتى لأحسب ان الدماء تكاد تنفجر منه ، وخفق قلبى واضطربت قدماى ، وسرت فى طريقى وأنا لا أكادارى ما امامى ، واذناى مرهفتان الى ما سأسمعه من ورائى .

وفى يوم مامررت بالمشرب وسرت شوطا بعيدا دون ان اسمع صوته ألقيت نظرة الى ما ورائى فاذا به يسير على قيد خطوة واحدة منى . وما ان رآنى اتلفت الى الوراء حتى ابتسم ابتسامته الفاتنة ، وتقدم منى وقال فى صوته العذب ، والى متى هذا الصمت يافاتنة ؟ انك تعلمين غرامى بك وكلفى بهواك فماذا يدعوك الى هذا الصمت العجيب ؟ انى افديك بروحى لو تعلمين ، ولم اجبه لا رغبة منى فى الصمت بل لأنى لم استطع كلاما .

كان قلبى شديد الوجيب حتى كدت احسب ان خفقانه يدوى فى الطريق كدوى الطبل ، وحتى كدت اختنق من شدة الخفقان . ولكنه ظل يتابعنى بحديثه

الشهى حتى لم يسمعني الا ان اجيبه.

— وما ذا قال لك حتى اجبته ؟

— قال لى « اذا انت ظللت تبعثين اليأس فى قلبى فانى سأنتحر لامحالة وسيكون دمى فوق رأسك ، ودنبى فى رقبتك » وكان جادا فى لهجته فنظرت الى وجهه فاذا بى اراه قد اكتسى هيئة حزينة اليمة لم اطق عليها صبرا فقلت له فى صوت مضطرب « وماذا تريد منى ان افعل ؟ » فاشرق وجهه وقال اريد ان نلتقى وان نتحادث وان نتشاكى . وما احب ان اطلب منك كثيرا. انك تعلمين مبلغ حبى لك واحسبك تميلين الى فلم لا ننعم بحبنا ؟ هيا نركب هذا الترام ونذهب الى مكان بعيد حتى لا يرانا احد من الأهل والاصدقاء . وما أخاف على نفسى كما تعلمين ولكنى أخاف عليك وحدك » وركبت معه الترام ، ثم تواعدنا على اللقاء فى اليوم التالى ، وركبنا عربة دارت بنا دورة فى الجزيرة ثم ذهبنا الى مشرب هناك فجلسنا فى احدى غرفه . آه يا بهيجة ، ما احلى الحب :

فاشتد خفقان بهيجة وهى مقبلة على حديث صديقتها بسمعها وبصرها وقلبها ولبها وكل جارحة فيها ، وبرقت عيناها وهى تقول لصديقتها

— هيا بنا الى غرفتى لنتحدث بحرية

ووثبت الفتاتان فى نشاط عجيب ووقفتا على أقدامهما

وقد كان فى الغرفة عداها أمها وأخت احسان وهى شابة متزوجة فى أوائل العقد الرابع من عمرها

وقالت والدة احسان :

— الى أين يا احسان ؟

فبادرت بهيجة وقالت :

— سأريها قطعة من القماش اشتريتها البارحة

وخرجت الفتاتان فى خفة ونشاط ، واتجهتا الى غرفة بهيجة فمرتا فى البهو بأختى بهيجة وكانت كل منهما تطالع كتابا الى جانب النافذة

وما أن دخلتا الغرفة حتى أغلقت بهيجة الباب وأخرجت من خزانة ثيابها قطعة القماش فنشرتها على السرير وجلست على حافته وقالت :

— خبريني يا احسان وماذا حدث بينكما ؟ هل غازلك ؟

فوقفت احسان قبالتها وقالت :

— جلسنا حول طاولة ولما أتى الخادم بالشراب المرطب الذى طلبه وخرج أدنى زكى مقعده منى ووضع ذراعه على ظهر مقعدى وراح يحدثنى عن حبه وكيف انه افتتن بغرامى من النظرة الاولى وكيف اقتفى أثرى حتى عرف منزلى ثم اتخذ هذا المشرب القريب من منزلى مقراً له يراقب منه خروجى ، وكيف كان يحلم بى ليلا ، ويرى وجهى قبالته نهاراً حتى كاد يجن . ثم سألنى هل أحبه كما يحبنى فتلعثمت فان مثل هذا الموقف رهيب يا بهيجه وهذه أول مرة اجتمع فيها بشاب واستمع فيها الى حديث الحب والغرام ، وقلت له انى احبه ولكنه لا يعلم انى اعبده من دون الله ، ووضع يده حول كتفى واجتذبنى اليه ولشد ما كنت متمنية ان ارتمى فى احضانه ولكنى تراجعت حياء ، غير انه ظل يجتذبنى اليه حتى ادنانى منه وفجأة رأيته قد ادنى وجهى من وجهه وقبلنى فى شفتى قبلة لن انساها يا بهيجة . كانت قبلة طويلة معسولة حتى احسست انه يكاد يغمى على . وتلتها قبلات وضمات ويمينا يا بهيجة انى ما تذوقت حلاوة فى حياتى الا فى هذه القبلات والضمات

واضطربت اوصال بهيجة ، وصعدت الدماء الى وجهها وخفق قلبها ثم ضحكت ضحكة مضطربة مختلجة بها اضطرابها وقالت :

— حتى ولا فى قبلاتى ؟

فهزت احسان رأسها وارسلت بصرها الى السماء من خلال النافذة وقالت :

— لا يعرف الشوق الا من يكابده يا بهيجة . ليتك تذوقين مثلها حتى توقني من صدقى

— الم تقابليه بعد ذلك ؟

— كلا فموعدنا فى الغد .

— والى أين ...

وفتح الباب فى تلك اللحظة ، ودخلت فوزية أخت بهيجة وكانت تصغرها بأعوام قلائل ، فقالت بهيجة لاحسان :

— ألم تعجبك هذه القطعة ؟

فاستيقظت احسان من شرودها ونظرت الى بهيجة وهى غير فاهمة فرأتها تنظر اليها محذرة فادركت الحقيقة وقالت وهى تمسك بالقطعة :

— لا بأس بها ... بل هى جيدة ، ولونها ظريف جداً .

ودار بينهما الحديث على تفصيلها

واشتركت فوزية فى الحديث

(٢)

كان البدر يتوسط كبد السماء ، ويرسل ضوءه الفضى على الأرض والماء . ولانعكاس ضوء القمر على صفحة الماء تأثير سحرى عجيب فى النفوس ، فهو يحيى راقد شعورها ، ويبعث دفين عواطفها ، ويحيل المرء خياليا (رومانتيك) شديد الاحساس ملتهب العاطفة ، قوى الشاعرية .

كانت ليلة بديعة رائعة الحسن ، وكان السكون شاملا ارجاء الكون وكان الهواء نسيما عليلا يكاد لا يحرك اوراق الشجر ، والماء يجرى فى النيل فيتكسر ضوء القمر على صفحته ، وتتناثر اجزاؤه ثم تعود فيجتمع شملها لتنتثر مرة أخرى .

وبهيجة مسندة مرفقها على حاجز الشرفة ، واستقرت ذقنها على راحة يدها ، وهى تنظر إلى ماء النيل الذى لا يفصلها عنه إلا حديقة منزلها ثم الطريق العام .

وفتنت بهيجة بمنظر ضوء القمر ، ومنظر النيل .

وشرد ذهنها وراح يسبح فى أجواز الخيال .

وعادت بها الذكرى الى حديث صديقتها احسان ، وتذكرت قولها « لا يعرف الشوق إلا من يكابده »

وافتر ثغرها عن ابتسامة حزينة حافلة بالأسى والألم .

اتحسب احسان أنها لم تكابد مثل هذا الشوق فى حياتها ؟ وهمت أن تطلقها ضحكة مجلجلة ساخرة توقظ بها هذا السكون النائم لولا أن روعة الليل أوقفتها عن اطلاقها .

لقد كابدت هذا الشوق وأهول منه مرة بعد أخرى ، وعانت من دهرها آلاما مبرحة ، وما مرت بها الخمس والعشرون سنة من عمرها عبثاً ، وما انقضت فى فتور أو ركود

ليتها ظلت طفلة غريرة لا تدرك من دنياها غير اللهو واللعب والقفز والوثب والأكل والنوم .

وليت قلبها لم يتفتح للحياة ، ولم يعرف كيف يخفق وكيف يحب ويهوى .

أو ليتها خلقت جامدة القلب ، ميتة الشعور ، راكدة العواطف ، فلا يحركها غرام ، ولا يثير قلبها حب فيظل يخفق تارة ويضطرب تارة أخرى ، وينقبض مرة ويهبط إلى قدميها مرة أخرى ، وآنا يثب فى صدرها فرحا وطوراً ينكمش غما . وحينا يجيش بالعواطف كما يجيش الخضم العجاج المتلاطم الأمواج وحينا يركد فلا يسمع له حس أو يصبح دفينا بين الضلوع .

نعم ليتها لم تكن حية الشعور ، متوقدة العاطفة ، خيالية النزعة ، وثابة الشعور ، نزاعة القلب إلى الحب والى الغرام

ليتها لم تكن بها هذه النزعة الخيالية الى الحب الى أن تحب وتحب ، إذن لكانت فى غنية عن ان تقاسى ماقاست من آلام وأشجان عن ان تعالج ماعالجت من برحاء الهموم ، وإذن لعرفت كيف تمالك نفسها أمام هجمات الغرام ، وتزن الأمور بميزان العقل والروية ، ولعرفت كيف تختار لنفسها حبيبا يبادلها حبا بحب ، وغراما بغرام ، واخلاصا باخلاص ، ووفاء بوفاء ، ولنعمت بالحب الذى شقيت به ، ولرأت فيه فردوساً مقيما لا ترى

فيه اليوم الا صحراء ماحلة يبابا لاتنبت الا نكدا .

ولكن ماذا يسعها ان تفعل ؟ هكذا خلقت ، لها نزعة وثابة الى الحب والى الخيال ، وللناس نزعات الى الشر وإلى الغدر والخيانة

وهل تنسى هيامها بحب ابن خالها واخلاصها فى حبها وتأهبها ان تجود له بالنفس والروح لو انه طلب منها ان تجود بهما ؟ وهل تنسى كيف خبلها حبه ، وكيف تدلهت فى غرامه ، وتفانت فى عشقه وهو لا ينفك يبدى لها هواه ويكشف لها عن غرامه ويرهف عقلها بأحاديث هيامه وباخلاصه ووفائه حتى أسلمت له قيادها ... ثم كيف غدر بها ، وخان عهدها ، وأولاها صفحة اعراضه ، وراح يتزوج من فتاة ريفية كل ما لها من مزايا انها تحمل على رأسها طينا ؟

وروعت من هول النكبة ، وهالها هذا الغدر الصارخ وأفزعتها هذه الخيانة الأليمة ، وطفقت تسائل نفسها وهى والهة القلب أين وعود الحب وأين عهود الغرام ؟ وأراد الله بها خيراً فبكت ماوسعها البكاء وانهمرت شؤونها ديماً حتى سكنت نفسها قليلا فأخلدت الى نصيبها من الحياة .

ودفنت قلبها ... للمرة الأولى ، وراحت تنتقل فى الدار كشبح من أشباح الماضى .

ومرت فترة طويلة آلت فيها على نفسها ان تعزف عن الحب والا تسلك مسالكه الوعرة

وابتسمت بهيجة فى وقفتها ابتسامة الكمد .

هل كان فى وسعها ان تملك قياد هذا القلب النزاع الى الغرام ؟

وما ان شام قلبها بريق الحب يسطع من ناحية حتى نفض عن نفسه غبار السنين ، وانبعث من قبره ، واستيقظ من رقدته ، وقام يصلح من شأنه ، ويستعيد قواه ... على الخفقان مرة اخرى !!

وماذا جنت من غرامها الثانى ؟

كانت تحسب ان ابن خالتها المقيم الذى جالد وناضل فى الحياة وفى معتركها سيجد فى عطفها العظيم عليه ، وحبها له ، وغرامها به خير موئل وخير ملاذ لمن انهك النضال قواه ، وكانت تخال ان عزوفه عن سبل الشباب ، وتجنبه مواضع زلل الصبا ، وتلمسه مسرات الحياة وملاهيها فى كفاحه ونضاله فى عمله ، ستحمله جميعا على اختيار هذا الكهف العاصم له من الزلل : هذا الفردوس الذى يستطيع ان ينعم فيه بالحب والغرام ، وبالعطف والاشفاق ، وبالسعادة والصفاء ، ولكنه آثر أن يلوى وجهه شطر امرأة متزوجة عرفت كيف تخلب لبه بطرائقها وتفتن قلبه بوسائلها المغررة ، وكيف تنسيه وعود الحب وعهود الزواج . وكيف تحمله على الغدر وعلى الخيانة ، وكيف تهزأ برجولته وتحيله صبيا غريراً يصدع بأمرها وينتهى بنهيها .

وما كانت بهيجة بالفتاة الدميمة ولكنها لم تحذق وسائل التغرير ، فلم تعرف كيف تحتفظ بحبيبها .

وانهمرت دمعة على وجنة بهيجة وهى واقفة تنظر الى الافق يضيئه البدر المنير .

وغرد طير على فننه فاهاج تغريده شجوها فاسترسلت فى بكائها الصامت .

وماذا تذكر من غرام قلبها ؟ انها لاتذكر من هذه الذكريات الا كل موجع اليم .

كم من فتى تقرب منها وتودد اليها وراح يهمس فى اذنيها كلمات الحب والفاظ الغرام ثم كشفت لها الايام عن حقيقة حبه وغرامه فاذا بكلماته جوفاء لا تطوى فى طياتها الاهواء .

وكم من مرة سمعت الفاظ الحب تستك فى مسمعها فيثب قلبها فى صدرها ، ويهيب بها ان تفتح اذنيها حتى يستوعب هذه الكلمات الغرامية الشهية ، وحتى يشبع نهمته ، ويروى غلته ، ويطفىء ظمأه الذى طال أمده فيفتر ثغرها عن ابتسامة السخرية وتفتح أذنيها وهى موقنة انها كلمات جوفاء ؛ ولكن سرعان ماتجد ان قلبها قد تملك قيادها ، واستولى على عنانها ، وهبط بها الى هوة الحب ... الزائف .

وما أكثر الحب الزائف فى هذه الحياة وما اندر الحب الصحيح !!

وتنهدت بهيجة تنهدة عميقة لو انها تضخمت بقدر مااشتملت عليه من أسى وكمد لزلزلت أركانا.

وطافت احسان بذهنها فراحت تضرع إلى ربها الا تلاقى صديقتها مالاقت هى من دهرها

وأهاجت ذكرى احسان وذكرى قصتها نزعتها الى الحب والى الغرام

ثم اعتدلت فى وقفتها، ووضعت يدها على خصرها واستندت بالأخرى على حاجز الشرفة ، وراحت تجيل انظارها فيما حولها .

غدا سترحل الى بورسعيد ، الى مصيفها فى هذا العام ، وغداً ستبدأ حياة تتكلف فيها المرح، وتلهو وتلعب مع اخوتها ومع اترابها وفى القلب حرقة وفى الفؤاد لوعة

وعادت بهيجة الى غرفتها تسير سيراً وئيداً كأنما تحمل أثقالا واتجهت الى خزانة ثيابها.

ثم شرعت تعد عدة الرحيل

(٣)

كانت السماء صافية الأديم ، والبحر هادئا ساكن الأمواج ، ولم يكن على البلاج الا نفر قليل قد انتثروا فى أطرافه حتى يكاد المرء يراه خالياً.

وكانت بهيجة وأختها فوزية قد اتخذتا جلستهما عند قاعدة تمثال دلسبس وهما تجيلان أبصارهما فى الأرض والسماء والماء وقد هدأت منهما النفوس

كانت الساعة السابعة وقد خلا المكان من رواده، وكان المنظر رائعا جميلا أخذ عليهما مشاعرهما، فظلتا فى جلستهما صامتتين لاتفوهان بلفظ

وحانت من فوزية لفتة الى البلاج، فدققت النظر ثم قبضت فجأة على يد أختها وقالت

— بهيجة

فاستيقظت بهيجة من شرودها وقالت

— نعم .

— الاترين هذا القادم ؟ من يكون ؟

فنظرت بهيجة الى حيث اشارت اختها ثم قالت

— انى لا اتبينه .

— كيف ذلك ؟ انه حامد .

فظرت اليها نظرة الاستفسار وقالت

— حامد ؟ ومن يكون حامد هذا ؟

فضحكت فوزية وقالت

— سرعان ماتنسين ! انه جارنا

— آه !!

كانت فوزية فتاة خفيفة الروح جميلة الملامح ، سمراء اللون ، نحيفة القوام فى اندماج ، معتدلة القد، وكان ابرز مافيها من جمال ، حسن تكوين جسمها وخفة روحها البادية فى عينيها الجميلتين .

أما بهيجة فكانت تكاد تماثل اختها فى طولها ، وكان جسمها اكثر امتلاء منها ولكن فى غير بدانة. هو جسم ممتلىء رشيق، ولها عينان خلابتان وحسبها ان تنظر اليك بهاتين العينين الساحرتين فتركع على ركبتيك وتقدم اليها قلبك على راحة كفك طائعا مختارا . هما عينان تنمان عن عواطف متقدة وعن اخلاص مكين .

وعادت فوزية تقول

— الست عازمة على محادثته !

ولم احادثه ؟

فهزت فوزية رأسها وقالت

— لانه يحبك يابهيجه .

— يحبنى ؟ من اين جئت بهذا الرأى ؟

وبدت عليها علائم الدهشة . وقالت فوزية

— نعم انه يحبك وقد كنت أظن أنه يحب ... واحدة اخرى ولكنى تبينت من نظراته انه يحبك انت . ولكن كيف لم تدركى ذلك يابهيجه ؟

ولم تجب بهيجة فقد رأت حامداقد دنا من ناحيتهما،

ورأته يتفرس فيهما تفرساً طويلا ثم أشرق وجهه وتألق، وأقبل نحوهما فى جرأة الواثق انه لن يخيب أمله فى هذه المرة.

ودنا حامد، وقصرت المسافة بينه وبين بهيجة خطوة بعد أخرى وهو خافق القلب، مضطرب الأوصال، وفتح فاه لتحيتها فتلعثم بادىء الأمر ولكنه سرعان ماتمالك بعض رباطة جأشه وقال

— صباح الخير. هذا يوم سعيد. لم أكن أحسب انى ملاقيكما فى هذه المدينة. فرصة سعيدة وحظ سعيد

ولم يسع بهيجة الا ان تحييه وتابعتها أختها فوزية، وامتدت الأيدى وتصافحت.

وحامد يرى أنه قد مد يده بقلبه ليسلمه الى التى فتنته.

وكان هناك زورق مغروس فى الرمل فى بداية البلاج ورأته فوزية فقالت

— هيا نجلس فى هذا المكان،

وجلست بهيجة على حافة الزورق وجلس حامد قبالتها وظلت فوزية واقفة ثم دفعها احساسها الرقيق ان تتركهما وتسير على شاطىء البحر

وتنقل بهما الحديث من موضوع الى موضوع، وبهيجة تخالسه النظر وتتأمل فى وجهه :

لم يكن حامد جميل الوجه، ولم يكن كذلك دميمه، وكانت عيناه أبرز ما فى وجهه، فهما عينان عميقتان قويتا التعبير عما يجيش فى قلبه من حب أو كره فى صراحة وفى جلاء، وفيهما بريق ينم عن ذكاء وعن خفة فى الروح.

وكان حامد يختلس النظر الى بهيجة ويعجب: أتراه يحتمل وقع نظراتها لو انها سددت اليه احدى نظراتها الفاتنة!

ولم تكن بهيجة تستطيع البقاء طويلا فنظرت اليه وقالت فى رقتها العذبة وعلى ثغرها تلك الابتسامة الخلابة :

— لقد آن الوقت لعودتى فهل تأذن؟

وما كان أحب إلى حامل البقاء ليل نهار إلى جانبها ولكنه كان حسن التقدير فقال:

— ومتى اللقاء يا ... بهيجة؟

ولذ فى سمعها هذا النداء فقالت

— غداً.

— وأين؟

— فى بور فؤاد. فى مدخلها.

— ومتى؟

— الساعة الحادية عشرة.

— حسنا.. والى اللقاء.

(٤)

بورسعيد مدينة جميلة شيقة بديعة، فسيحة الطرقات، نظيفة الاديم لاتجد فيها ذلك الغبار الذى تحفل به شوارع القاهرة، وفى حيها الافرنجى عمائر مشمخرة شامخة عظيمة الرونق بديعة التنسيق. وفى بور سعيد ظاهرة قل أن تجد لها مثيلا فى بلدان القطر جميعاً. فيها شرفات فسيحة عريضة تحيط بكل طبقة من طبقات الدور والمنازل حتى ليخيل للرائى انها الأصل وان المنازل فرع ملحق بها.

وشاطىء بور سعيد رملى ناعم الملمس جميل البهاء يغرى المرء بالبقاء عليه ما وسعه البقاء.

وكان حامد يود أن يستمتع فى رحلته القصيرة بجمال هذه المدينة البديعة وبهوائها العليل، ويخلد الى الراحة فى الجسم والذهن، ولكن كان حسبه أن يرى وجه بهيجة يشرق عليه فى صباح ذلك اليوم حتى يثور البركان القديم، وتشتعل فى قلبه النيران التى استطاع أن يخمدها زمنا، وأن تتقد عواطفه وتلتهب، وأن تسهد عيناه فى تلك الليلة فلا يغمض له جفن الا بعد الثانية صباحا.

كان دائم التفكير فى تلك التى ملكت قلبه، وأدرت

لبه، وسبت فؤاده ،لابدلها فارأى منهادلا ، ولا بجمالها فمايعنيه جمالها،فقدمل الحسن وسئم الجمال ،ولكنه فتن بعواطفها الحية وشعورها المتقد ،وسبته تلك النظرات التى كانت تنم عماقاست من آلام واحزان ،وعما عانت من اتراح وأشجان .

فتن بألمها،وخلب بشقائها وهو المتألم المتوجع الشقى فى حياته المنكوب أبداً فى قلبه.

كان قد تناهى اليه طرف من ماضى آلامها ، فأكبر فيها اخلاصها اسلمته قلبها ووفاءها فى حبها ، ورثى لها فى بلوائها ، وعطف قلبه عليها من اجل ماعانت من غدر،واشفق عليها ان تظل ابدا منكوبة فى قلبها .

والفى حامد مشابهه فى نكباتهما

والاشفاق أول مراتب الحب .

وتدرجت به العاطفة يوما بعد يوم حتى التقى بها على ساحل البحر ورآها عن كثب وسمع حديثها ونظر فى عينيها الخلابتين ، وتبين ماهى عليه من جمال فعجب كيف تشقى مثل هذه الفتاة الفاتنة المخلصة الرقيقة الشعور الملتهبة العاطفة .

وفتن بها حامد

وبات يفكر فيها وفى اللقاء الموعود

***

ورآها حامد تسير مع اختها فى ظلال الاشجار فى بورفؤاد ، فأسرع الخطى فى سيره وقد اشرق وجهه والتمعت عيناه وخفق منه قلبه . . . الخفاق .

تبادلوا التحية وساروا ثلاثتهم يتبادلون بعض الاحاديث العادية المألوفة حتى اقتربوا من المتنزه الكبير فأشارت فوزية عليهما بالجلوس فيه . وكانت دائما ربان سفينتهم .

ودخلوا الروضة الفيحاء،وكانت أول مرة يدخلها حامد ، ولكنه كان فى شغل عن حسنها فلم يحفل بالنظر فيها والاستمتاع بها . كان يفكر فى تلك التى تسير على قيد انملة منه ، وكان يستمع الى صوتها العذب الرقيق ، والى الفاظها المختارة الموزونة المصقولة .

وكان حسبه هذا من دنياه

واتخذوا مجلسهم على مقعد حجرى ، ودار الحديث بينهم .

وابتسمت فوزية ابتسامة الفطنة والذكاء حين رأت أن الحديث لايعدو الكلام على بورسعيد وبورفؤاد وجمال المدينتين ، فانبعثت واقفة واستأذنت فى الطواف بالحديقة .

وساد صمت عميق قطعه حامد بقوله

— بهيجة !

فنظرت اليه بعينيها الساحرتين وقالت :

— نعم ؟

وتردد حامد قليلا . كيف يفتتح الحديث، واضطرب عليه أمره ثم بدر منه قوله

— حدثينى عن نفسك قليلا .

وندم حامد على الفور إذ الفى انه يذكرها بماض مؤلم .

وبدت معالم الأسى على الوجه الجميل وقالت بعد فترة صمت قصيرة

— وبم أحدثك ياصديقى ؟ اننى لاأعرف من حياتى إلا ناحية مظلمة لم تشرق فيها شمس ،ولم يسطع فيها ضوء ، يسودها الظلام الحالك الدامس،ويعمرها الأسى والحزن واللهفة الموجعة . ورحت أتلمس فيها طريقى ، وأتحسس سبيلا فأكبو ثم أقوم واقفة على قدمى ، وقد رض جسمى من هول الكبوة وأصبت بجروح دامية تظل تدمى وتؤلم فترة طويلة حتى إذا ماالندملت الجروح واستعدت قواى كبوت مرة أخرى وعانيت من الآلام مثل ماعانيت فى المرة الأولى وهكذا دواليك حتى أصبحت هشيما تذروه الريح إذا هبت .

وشعر حامد بالألم الدامي يحز فى قلبه ، وود لو انه دنا من فاتنته ووضع يده على كتفها وراح يخفف عنها ألمها وأشجانها .

وقال حامد فى صوت متهدج صادر من اعماق قلبه

— رفقاً بنفسك يابهيجة فما تجديك ذكرى هذه الآلام . الحياة أيام تمر وتنقضى ، وفى كل يوم تجارب جديدة ، بعضها مؤلم وبعضها مفرح ، هذه سنة الحياة فليس جديداً هذا الألم ، وليس عجيباً ان يخصك القدر منه بنصيب ، وما يسعك إلا التألم ولكن يجدر بك ان أردت ان تسلكى مسلك الحكمة ألا تتركى نفسك نهباً للأفكار ياعزيزتى . وما الحياة ! اضحكى منها ساخرة هازئة فما تستحق منك عبرة تسيلينها

ونظرت اليه بهيجة فابتسم لها وقال

— هل يدهشك منى هذا القول ؟ قد يكون ذلك ولكن خير لك ياعزيزتى ان تنسى دائما مامضى ، فما فات مات ، وانظرى إلى المستقبل

فاربد وجهها وقالت :

— فى ماضى مقياس لحاضرى ومستقبلى . انى أبحث فى هذا العالم الفسيح عن قلب عطوف فلا ..

فابتسم حامد وقال :

— انى استنتج ... فى خفة !

فضحكت وافتر ثغرها عن مثل اللؤلؤ المنضود وقالت متجاهلة :

— ولم الاستنتاج فى خفة أو فى شدة ؟

— لأنك تبحثين عن قلب يعطف عليك كما تقولين ويشفق ويرأف وهو قريب منك يابهيجة

فتخضب وجهها وخفضت بصرها فقال :

— معذرة أى بهيجة فانى لأود أن أنتهز هذه الفرصة التى سنح بها الدهر وأصارحك بأمر طال كتمانه لقد أحببتك يابهيجة منذ أشهر طوال ولكنى كتمت حبى لاسباب عدة ..

فنظرت اليه بهيجة وقالت :

— ألست متزوجا ياصديقى ؟

فاربد وجهه وقال :

— نعم وما أحسبك تجهلين ذلك ؟

فعبس وجهها قليلا وبدا الألم فى عينيها ثم قالت :

— وكيف تبيح لنفسك أن تحب غير زوجتك ؟

وساد الصمت ، وأخرج حامد سيجارة أشعلها قبل أن يجيب ثم قال :

— وما يدريك ، أولا ، انى سعيد فى حياتى الزوجية ؟ هل تعلمين شيئاً ؟

— كلا .

— ثانياً ، أليس للرجل المتزوج قلب يحب ويعشق ؟

— ولكن فى ذلك خيانة لعهود الزوجية ؟!

— هذه ناحية أخرى ياصديقتى لست أعالجها فى حديثى انك تعتبين على انى أحببتك كأنما كان يسعنى أن أمنع قلبى أن يحب . هذا هو مبحثى . إن لى قلبا نزاعا الى الحب ، ولست أملك قياده ، فاذا أحب فلست أنا الذى دفعته الى الحب . وما أملك أن أحول بينه وبين الحب . وقد خلق القلب للحب فاذا افتقده فى ناحية ، نزع اليه وولى وجهه شطر ناحية أخرى ، وطالما كان القلب مفتقداً الحب فسيظل نزاعا اليه على مدى الأيام ولو استطاع العقل أن يكبح جماحه مرة فسيفلت القلب من سلطانه يوما لا محالة وينطلق هائما على وجهه وويل لصاحبه إذ ذاك .

— ولكن ...

— لاتقولى «ولكن» يا بهيجة فاعلمى علم اليقين انى ماقصدت بحبى لك ان أجنى على زوجتى أو أجنى عليك . جنايتى انى رأيتك فاحببتك . ذنبى أن قلبى خفق بحبك . انزعى منى هذا القلب الخفاق أو فأعيرينى قلبا صلبا جامداً

أظل وفيا لزوجتي أمينا على عهودها قانعا بالحياة كيفما كان أمرها. أما مادام لي هذا القلب الخفاق فويلي منه

واتكأ بمرفقيه على ركبتيه ودفن وجهه بين راحتي كفيه:

وشعرت بهيجة بالاشفاق عليه والرثاء لحاله، فمدت يدها ولمسته في رفق وقالت

— حامد

فقال دون أن يرفع رأسه

— نعم

فقالت في همس

— بربك لا تحزن. انك تقطع نياط قلبي، ويؤلمني جدا الألم اني علة شقائك ومبعث هذا الذي تعانيه اليوم.

فرفع هامته ونظر اليها بعين بادية الألم وقال

— كلا فليس هذا ذنبك، فما كان خطأك انني أحببتك وما أخطأت حين احببتك. هذه إرادة القدر يا عزيزتي. انه يريد أن الاقي عذاب الجحيم وسط فردوس هنائي، وينبغي أن أقاسي الام النفس في غضون سعادتي القلبية. هذا القدر الضاحك الساخر بالناس لا يقدم لنا كأس السعادة صرفا بل يمزجها بالمرارة وبالالم. أنا سعيد بحبك، يهنأ به قلبي ويجد فيه نعيمه، ولكني شقي بهذا الحب أعاني فيه مرارة النمة. أليست هذه سنة الحياة؟

— نعم انها لكذلك ولكن ماذا يسع الانسان ان يفعل؟

فصمت حامد لحظة ثم أمسك بيدها فجأة وقال

— بهيجة، أيتها الحبيبة العزيزة، هل تسمحين لي ان أحبك؟

فابتسمت ابتسامة مرة وقالت

— وهل يسعني ان أمنعك؟

— كلا ولكني أريد منك ان تأذني لي.

— كل انسان يجب ان يحب، وكل امرأة تود أن تجد قلبا يحبها.

— انه القلب الذي تبحثين عنه واني لأقدمه اليك.

فصمتت لحظة ثم قالت:

— واني لحفيظة عليه يا حامد.

— وهل أرجو يا بهيجة؟

فضحكت ضحكة مضطربة وقالت

— ولم لا ترجو؟ أكاد أقول اني . . . أحببتك يا حامد فقد تملكتني عواطفك القوية المتقدة.

— ما أسعدني يا بهيجة بحبك!

فابتسمت بهيجة وقالت:

— يسرني ان أكون مبعث سرورك.

— واني لأرجو ان أنسيك آلامك باخلاصي في حبك ووفائي لك، واني لأعاهدك أمام الله أيتها الحبيبة ان أظل لك المحب المخلص الأمين

وبدا التأثر على وجهها، وكادت الدمعة تطفر من عينيها:

وتابع حامد حديثه فقال:

— هل تعاهدينني يا بهيجة على الاخلاص والوفاء؟

فرفعت اليه عينين باديتي الاخلاص وقالت:

— أعاهدك يا حامد. ولكن كان بودي....

— نعم واني لأشد رغبة منك فيما ترغبين فيه ولكن هكذا يشاء القدر اليوم.

وأقبلت فوزية وقالت ضاحكة:

— إلى متى تطول هذه الجلسة؟ أخشى ان يهبط الليل وأنتما في غفلة عن فوات الوقت.

وما كانت فوزية تعدو الحقيقة في كثير أو قليل

احمد عبد القادر المازني

صولة القلوب
من مسلسلات شهرزاد
٢١٢ صفحة كبيرة وثمنها ٢٥ مليما

رسائل غرام

قالت دافني تخاطب زوجها وهما جالسان إلى مائدة الفطور :

— لم يبق سوى أسبوع على زيارة أمي يا توني وأرى أن ننقل إلى الكرار بعض الأشياء التي تشغل غرفتها فهل لك أن تساعدني الآن برهة .

— ولكنني الآن ماض إلى عملي . . !

— لن أشغلك أكثر من عشر دقائق

— لك ماتشائين إذن .

واستطردت دافني تقول :

— انني أريد أن أتخلص من صندوق القبعات وأريد أن أحرق الكراريس التي لا ضرورة لبقائها .

— ولكن ألا يجوز أن تحتاجي اليها

— محال .. انها عديمة الجدوى وتشغل حيزاً من المكان نحن في حاجة اليه . وهناك أيضا صندوقك الخشبي الصغير ..! لماذا لا تحرق مافيه

فقال توني مستنكراً :

— أوه .. انني لا أستطيع أن أستغني عما فيه

— أي شيء يحتوي ..؟

فابتسم توني وقال :

— رسائل وبعض أشياء أخرى

ونهض الاثنان عن المائدة وشرعا ينقلان إلى الكرار بعض الحاجيات التي تشغل الغرفة

وعادت دافني تقول :

— ولكن ألا يمكن أن تستغني عن هذه الرسائل

فأجاب توني :

— كلا .. انني أحب ان أصونها طول العمر

ولما فرغا من نقل الأشياء وهبط توني الدرجات لحقت به زوجته وقالت له :

— ولكن أي نوع من الرسائل ..؟

فضحك توني وقال :

— أتعنين الرسائل التي أحتفظ بها في الصندوق الموصد ..؟

— نعم ..

— انها ذكريات الشباب ياعزيزتي ... ذكريات حب قديم ... إلى اللقاء

ومضت دافني ترفع الاطباق المتخلفة عن الفطور ولكن ذكرى هذه الرسائل القديمة ظلت تلوح أمام عينيها .

وعادت دافني تقول لنفسها :

— ان من حقه أن يحتفظ برسائله القديمة .. وليس لي ان أطلب اليه احراقها .

ولما رجع توني من عمله ظهراً وجد زوجته جالسة في المخدع وقد أشعلت المدفأة .

فقال يسائلها :

— ماذا دهاك ..؟ هل أصبت ببرد ..؟

فابتسمت دافني وأجابت وقد لاحت على سيماها امارات التفكير :

— بل كنت احرق بعض أشياء سخيفة ومازال لدي الكثير منها سأقدمه حالا إلى النار .

ونظر توني إلى ماحولها فوجد كومة من الرسائل قد كدست بعضها فوق بعض . كما وجد بينها بعض صور فوتوغرافية .

وتناول تونى رزمة من الرسائل وقال يسائلها:

— ماهذه ..!

— خطابات ... لقد أرسلت إلى قبل ان أقترن بك فرأيت ان من السخافة إبقاءها.

فقال تونى :

— ولكن أى نوع من الرسائل هذه ..؟

فهزت الفتاة كتفيها بلا احتفال وقالت:

— خطابات غرامية

وتناولت رزمة منها فقذفت بها فى فى النار .

ولم يجب تونى بحرف واحد وانما بدت عليه امارات التفكير .

وقالت دافنى وهى تقذف إلى النار بآخر خطاب كان فى يدها :

— هيه .. لقد انتهى كل شىء ... ماأسخف ان يصون المرء خطابات غرامية قد انتهى امرها ..! لقد انتهى امرها ..! لقد انتهى الحب الماضى وانا الآن متزوجة وسعيدة فما جدوى الاحتفاظ بهذه الرسائل ..؟

فأجاب تونى مؤمنا فى صوت حزين:

— هذا صحيح .

وجعلت دافنى تحرك الرماد بقطعة من الحديد وهى صامتة ثم رفعت رأسها بغتة الى زوجها وقالت :

— لقد كنت أسائل نفسى عما إذا كان لديك شىء تريد ان تتخلص منه .. ! ولذلك أبقيت النار مشتعلة حتى تحضر

فقال تونى مجيبا:

— ولكننى أحرقت جميع سخافاتى قبل أن أقترن بك

وأومأت دافنى إلى صندوق خشبى صغير موضوع إلى جوارها وقالت :

— وهل نسيت هذه الرسائل التى يحتويها هذا الصندوق ..؟

فقال تونى مجيبا :

— اوه.. هذه الرسائل ... اننى آسف .... اننى لا أستطيع ان أحرقها..! انها عزيزة لدى

فقالت دافنى تؤنبه :

أتصر على صيانتها بعد ان أحرقت انا الرسائل التى أرسلت الى من قبل ..؟

وجلسا يتصفحان رسائل الحب وقد فاضت بهما الذكريات

فنظر اليها تونى برهة ثم أخرج من جيبه مفتاحا قدمه اليها وهو يقول :

— فى وسعك ان تحرقيها إذا شئت .. ! أما انا فلا أستطيع لأنها لا يمكن ان تهون على . غير اننى أرجوك ان تنظرى فى كل رسالة منها قبل احراقها .

فقالت دافنى فى انفعال ظاهر :

— اوه . . . اننى لاأطيق ان أقرأ سخافاتك

الغرامية ... انني أريد ان أنسى انه كانت ترد اليك رسائل غرام كما اريد ان أنسى رسائلي.

فقال تونى مجيبا :

— اما انا فأريد ان أصون هذه الذكريات ومع هذا فلك ان تحرقيها مادمت تصرين .

وترددت دافنى برهة قبل ان تفتح الصندوق فلما القت نظرة على الرسائل التي يحتويها الصندوق هتفت تقول :

— ولكن .. ولكنها رسائلي اليك ..! والصور الفوتوغرافية ايضاً وباقة الزهور التي أهديتها اليك يوم تعارفنا .. اوه تونى.. ماأسخفنى ..!

فهز تونى رأسه وقال: وانا ايضا سخيف غبي ..!

ونهضت دافنى وارتمت بين ذراعى زوجها فقال وهو يضمها إلى صدره

— لقد احسست غيرة شديدة وانا أراك تحرقين هذه الرسائل التى وصلتك من شبان آخرين .

فقالت دافنى تجيبه :

— لقد خانك ذكاؤك فى هذه المرة ..! لو انك كنت شديد الملاحظة لتبينت اننى كنت أقذف بالخطاب إلى النار وعنوانه إلى أسفل حتى لاترى الخط المكتوب عليه . . والسبب ان هذه الرسائل التى احرقتها لم تكن رسائل حب وانما كانت رسائل وردت إلى من اقاربى ... غير اننى اردت ان أوهمك بأنها رسائل غرام لأننى ظننت ان الخطابات التى فى صندوقك من فتيات سواى..! اننى لا أزعم ان رسائلك الغرامية هى الوحيدة التى ارسلت إلى ولكننى اؤكد لك انها الوحيدة التى احتفظت بها

فضمها تونى إلى صدره وهو يقول:

— وانا ايضاً لا أصون لدى الا رسائلك التى بعثت انت بها إلى.

واستوى الاثنان على أحد المقاعد يطالعان رسائل الحب القديم وقد فاضت بهما الذكريات

صدرت يوم الجمعة الماضية

الميثاق

رسم رشيد

فى ثلاثة عشر فصلا

اطلبها من الباعة فى كل مكان

رواية غرامية ممتعة

الخطأ المتعمد

وقفت بسيارتى أمام الباب وطفقت أنفخ فى بوقها.

وكنت سعيدا ان إبنة عمى مولى ستتزوج فى كنيسة تبعد عنا بما يقرب من عشرين ميلا.

وكانت موريل أعظم صديقات مولى وإحدى وصيفات زواجها قد قبلت أن أقلها فى سيارتى الى الكنيسة.

وصاح بى صوت من النافذة

— جيمى هيا فاصعد لحظة قصيرة.

وهبطت من السيارة وهرولت نحو الدار وصعدت الدرج على عجل.

ووجدت موريل واقفة فى غرفة الاستقبال الى النافذة التى كانت تحدثنى منها وهى تشد ستائرها

وقالت موريل من فوق كتفها

— إجلس لحظة حتى أتم ارتداء ثيابى.

ودارت على عقبها وقالت

— لقد جئت فى الوقت الملائم ياجيمى.

فقلت لها باسما

— إن العجلة تفسد كل شىء إذا كان المرء ذاهباً إلى حفلة زفاف. وقد بكرت بالمجىء حتى نستمتع بهذه الرحلة على مهل ونصل فى الوقت الملائم دون أن تكون العجلة بادية علينا

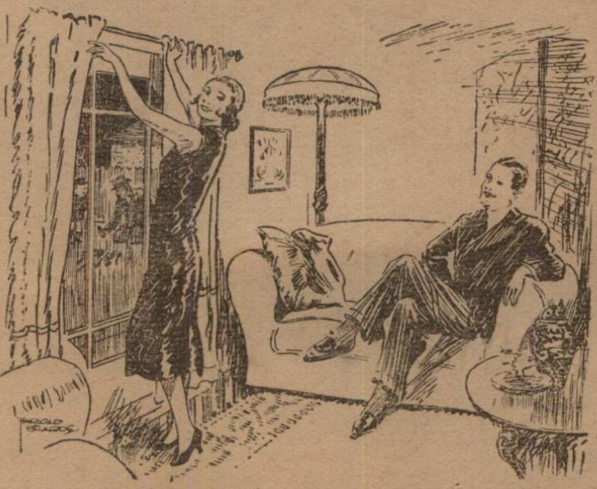

وقال موريل من فوق كتفيها

— اجلس لحظة حتى اتم ارتداء ثيابى

ثم اتسعت ابتسامتى وقلت

— ولكنك بديعة فى أناقتك ياموريل

فدمدمت مبتسمة وقالت

— كل الوصيفات كذلك.

وكانت فرصة لى كى أقول لها انها كانت تبدو أجمل مما هى عليه لو انها كانت عروساً ولكننى، لأمر ما، لزمت الصمت

وضاعت الفرصة السانحة

وغادرت موريل الغرفة

ثم عادت وهى فى أبهى حلة وقعت عليها انظارى ولم يسعنى إلا أن احدق النظر فيها تحديقا غريباً فضحكت موريل وقالت

— انك تكاد تلتهمنى ياجيمى بأنظارك.

— ولى العذر ياموريل فانى أنظر اليك مذهولا.

— ولم ياجيمى؟

— لاعجب وانا أراك فى هذا الجمال وذلك البهاء.

— ألم اقل لك ان كل الوصيفات يجب أن يظهرن فى مثل هذه الاناقة؟ فما الذى يدهشك بعد ذلك؟

وكانت الفرصة سانحة للمرة الثانية، ولكننى كنت أنظر اليها فى ذهول ودهشة فلم أدرك أن الفرصة قد سنحت الا بعد فواتها.

وكانت موريل قد تقدمتنى الى الدرج فهبطته ، وتبعتها حتى وصلنا إلى السيارة .

وركبت موريل، وركبت إلى جانبها .

وانطلقنا بالسيارة وأنا أعجب ماذا يكون منها لو انى قبلتها .

أتراها تأبى على هذه القبلة ؟ أم انها ....

وقطعت موريل تيار أفكارى بقولها

— جيمى خمن ماذا قدم عمك الى ابنته مولى هدية بمناسبة زفافها !

فقلت أخبط خبط عشواء

— أظنه قد قدم اليها شيكا .

— كلا

— إذن ماذا قدم لها؟

— ألا تستطيع أن تخمن ؟

— ان الهدايا أشكال وضروب فلست أستطيع أن أعرف ماذا قدم وكنت أظن أن خير هدية لها أن يقدم اليها شيكا تنفقه كما تريد .

— كلا ولكنه قدم اليها سيارة بمقعدين كسيارتك تماما .

وتريثت لحظة ثم قالت

— وقد علمت أن مولى وبوب سيستقلانها فى رحلتهما فى غضون شهر العسل .

وشعرت انه كان واجبا على أن أقول لها ان السيارات الصغيرة التى تماثل سيارتى لم تصنع الا لرحلات شهر العسل ، واننى اشتريتها توقعا لرحلة شهر عسل قريبة ، ولكن الفرصة مرت كسابقتها

والواقع الذى لانكران فيه ان موريل فتاة يتعذر على المرء أن يتقدم اليها بالخطوبة

وكنت سعيدا بجلستى إلى جانبها . مستمتعاً باستنشاق عبيرها ومستمعا إلى حديثها :

ووصلنا أخيرا الى الكنيسة فى خير وقت .

وهبطت موريل من السيارة وقالت

— سأراك بعد نهاية الزفاف . وكم منك أن تقلنى فى سيارتك ، واذا احببت أن تزيد من فضلك فلك أن تعيدنى إلى دارى .

ثم ابتسمت ابتسامة ضيقة وقالت

— وحذار من تقبيل مولى كثيراً والا انبعثت الغيرة فى قلب بوب .

وانتهزت هذه الفرصة وقلت

— ليس فى هذه الدنيا الا فتاة واحدة اتمنى تقبيلها ...

غير أن موريل كانت قد طارت من قبالتى واختفت على انظارى قبل أن أتم حديثى .

وانقضت حفلة الزفاف على خير مايشتهى

وراحت ابنة عمى مولى تقبلنى عدة قبلات وكان بوب فى غضون هذه القبلات يضحك ملء شدقيه فى سرور

وجئ إلى العروسين بسيارتهما الجديدة الشبيهة بسيارتى وقد زينت بالورد والأزهار ، ولكن القوم بحثوا طويلا عن اللوحة التى كتب عليها « تم زواجها الآن » والتى تعلق عادة فى ذيل السيارة فلم يجدوا لها أثرا

وكان العريس على عجل من أمره ، فطلب اليهم الكف عن البحث عن هذه اللوحة ، فقد كان يود أن ينفرد بعروسه

***

واستقلت موريل السيارة إلى جانبى .

ولازمت الصمت فى أكثر طريق العودة، وعلى الرغم من محاولاتى العديدة لاستدراجها إلى الكلام فقد ظلت على صمتها ، وان أجابت كانت إجاباتها موجزة مقتضبة .

كنت أحدثها عن مولى وعن زفافها وكان غرضى

من ذلك أن أنتقل من هذا الموضوع إلى الحديث عن نفسها وعن زفافها .

بيد أنها أصرت على ملازمة الصمت طوال الطريق ووقفت بسيارتى أمام باب دارها وأنا مكروب النفس ضيق الصدر ، ملتاع الفؤاد .

لقد حانت اللحظة الأخيرة دون أن أتمكن من التحدث إلى موريل فيما كنت أريد . وستدخل إلى منزلها وسأعود إلى منزلى وهذه الرغبة لاتنفك جاثمة على قلبي .

وقالت موريل وهى واقفة إلى جانب البوابة

— إلى اللقاء ياجيمى وشكراً لك على تلطفك معى

وقبلتنى قبلة خفيفة أصابت أنفى وما كانت بأية حال القبلة التى كنت أتمناها ولكنها على كل حال ... قبلة كيفما كان موضعها .

وهبطت من السيارة وفتحت لها باب البوابة ولكن موريل تراجعت إلى الوراء فجأة ، واطلقت صيحة خافتة .

وتتبعت نظرتها واذا بى أرى اللوحة المفقودة والتى كتبت عليها هذه الكلمات « تم زواجهما الآن » معلقة فى مؤخرة سيارتى .

وقالت موريل فى صوت خافت

— أوه ! أحسب أنى قد علقت هذه اللوحة فى سيارتك خطأ فان السيارتين متشابهتان كما تعلم .

ثم ضربت الأرض بقدمها وقالت

— وقد رأى مايقرب من نصف السكان هذه اللوحة ، وكل الجيران ينظرون اليها ...

فأمسكت بذراعها وقلت

— إسمعى ياموريل . انه القدر . ألا ترين ذلك؟

فنظرت الى وقالت

— ماذا تعنى ؟

فجذبتها من ذراعها وقلت

— إركبي السيارة أحدثك بما أريد .

فقالت وهى تطيع

— حسناً .

وصحت بها

— لحظة واحدة .

وتناولت من جيبي قلماً من الرصاص وعدلت الكلمات المكتوبة فاصبحت

« سيتم زواجهما قريباً »

وبسمت موريل بسمة حلوة .

وبادلتها هذه الابتسامة فقد كنت على يقين تام أن موريل لم تبلغ من السخافة الحد الذى يجعلها تخطىء مثل هذا الخطأ الغريب فى وضع اللوحة فى مؤخرة سيارتى بدلا من سيارة العروسين .

كانت تعلم بحبى لها ورغبتى فى خطوبتها فلما أن استبطأت منى العمل أقدمت .

وكان منها ذكاء مجرداً .

ولها الفضل فى السعادة التى ننعم بها كلانا اليوم

النيران الخامدة

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن فى ٨٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر

وثمنها ١٠ ملليمات خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

الصوت المنذر

في الغرفة العليا في المنزل الخلوي الجميل بمدينة ماتسوما جلست المرأتان وقد احتدم الخلاف بينهما

كان هنري في ذلك الصباح قد أنبأ زوجته صوفيا انه عازم على تركها وهجرها والحياة بعيدا عنها

وسألته صوفيا بقولها :

— هل هناك امرأة أخرى ؟

وكان هذا أول خاطر طاف في ذهنها .

كانت صوفيا امرأة بدينة ، محمرة الوجه ، شرسة الأخلاق وكانت قد ألفت الحدة على زوجها وتولى قيادته بشكل رهيب يبعث على الضيق والملل من الحياة معها .

وأجابها هنري صادقا

— ليس هناك شيء من هذا القبيل .

ولكن هنري لم يكن يتوقع من صوفيا ان تصدقه فان تجاربه القديمة الطويلة بأخلاق صوفيا لا تبعث في نفسه الأمل في تصديقها قوله .

كان قد انقضت عشرة أعوام على رحيلهما من انجلترا الى اليابان . عشرة أعوام منذ اشترى هذه الدار ، وراح يشغل ذهنه ووقته بفلاحة البساتين والاختصاص بزراعة بعض أنواع الأزهار اليابانية الجميلة كالاراولا والازاليا والكريز وتربيتها تربية فنية بغية الوصول الى استنباط بعض أصناف جديدة بديعة منها .

وكان هنري في بدء حياته في منزله الياباني الجديد يعتقد ان الحياة جميلة بديعة وان المرء خليق ان يقضيها مستمتعاً بالحب وبالغرام

بيد ان كل هذه الآمال قد تناثرت في الرياح واطارتها الحقائق المرة الأليمة وبددتها أخلاق زوجته الشرسة شر مبدد وجعلته رغم مرتبه العظيم الذي كان يتناوله من عمله يشعر ان هذا المنزل ليس الا جحيما مصغرا

كانت صوفيا بشراسة أخلاقها وحدة طبعها تدفعه الى خارج الدار وتبعث في نفسه الرغبة ان يفر من هذه الدار فرارا .

والفى هنري ان الحياة لا يمكن احتمالها مع هذه الزوجة أكثر مما احتملها في السنوات العشرة الماضية .

وفي هذا الصباح حين احتد الجدل بينهما ثم خفت وطأته قليلا انبعث هنري من مكانه وأخذ كلبه تونكس الجميل معه في نزهة قصيرة على الأقدام .

وكان لا يخالجه شك ان صوفيا ستنتابها بعض نوبات هستيرية عنيفة ولكنها ستهدأ بطبيعة الحال بعد ذلك .

وكان هنري عادلا معها العدل كله حين عرض عليها فكرته الجديدة بل أنصفها وغبن نفسه . فعرض عليها مبلغا من المال يدفعه لها ابتغاء الراحة التي ينشدها .

وصوفيا امرأة تقدر المال وتعبده .

وكان هذا العرض المالي الذي عرضه هنري على زوجته من شأنه ان يدعه فقيراً بعد ذلك ، ولكن هنري لم يكن يكترث للفقر ، وما كان يخشاه مادام سيجد الراحة من وراء ذلك .

أما الحياة مع صوفيا فأمر لا يطاق وانه ليضحي لا بماله وحده بل بحياته إذا تطلب الأمر ذلك

وما ان خرج هنري من المنزل مع كلبه حتى انطلقت صوفيا تبكي وتصيح حتى بح صوتها .

لم يكن المال كافيا ، وانها لعلى يقين ان هناك امرأة أخرى لها دخل في هذا الانقلاب الذي طرأ على زوجها أخيراً .

وانها لتود من صميم قلبها ان تعثر على أحد تشفى فيه غليلها ، وتفقأ عينه انتقاما

وماكانت صوفيا لتحلم ان زوجها الوديع الهادئ يفكر فى هجرها والافتراق عنها بعد هذه الحياة الطويلة ، وهذه الاستكانة منه حتى حملتها على الاطمئنان على حياتها معه واليقين من انه لن يفلت بحال ما.

وراحت صوفيا تكد ذهنها لتعثر على غريمتها .

وطافت سيليا بذهنها

كانت سيليا ابنة خال هنرى وقد وصلت الى اليابان منذ عهد قريب.

كانت فتاة عصرية متبهرجة عظيمة التأنق فى ارتداء ثيابها ، كثيرة التجمل وكانت قد جاءت إلى ماتسوما بحثا عن زوج بنفسها .

وكانت سيليا قد قاربت الثلاثين فخشيت ان هى تجاوزت هذه السن ان يقضى عليها بالتعنس الابدى؛ لهذا راحت تبحث لنفسها عن زوجها.

وأيقنت صوفيا ان سيليا قد ركزت ذهنها، حين خاب سعيها فى النواحى الأخرى ، على اجتذاب قلب هنرى واستهواء لبه .

ورسخ هذا الخاطر فى ذهن صوفيا.

وانبعثت من مكانها على عجل وكتبت كلمة الى سيليا تنبئها انها قد تسلمت بعض ثياب جديدة واردة من انجلترا وبعض نماذج أخرى ، وتدعوها الى زيارتها.

وسيليا مغرمة بالثياب فلن تدع هذه الفرصة تفلت من يدها .

ووقعت سيليا فى الاشراك التى نصبت لها.

وأقبلت إلى منزل صوفيا بعد نصف ساعة من تسلمها الخطاب ، وقد ارتدت ثوبا أنيقا جميلا، وجملت وجهها كعادتها بالمساحيق والادهان والاصباغ ، فبدت كواحدة من تلك الصور الجميلة التى تنشر على غلاف المجلات .

وفوجئت سيليا مفاجأة لم تكن منتظرة

وجدت صوفيا هائجة ثائرة تعض الوسائد غيظا وحنقا وقد التهب وجهها غيظا.

ثم اتهمتها بتهمة عجيبة لم تفعلها

وماكانت سيليا لترفض ان تقدم على هذه الفعلة، بل الواقع ان هذا الخاطر قد جال فى ذهنها ، فان هنرى كان ظريفا وديعا وكان كذلك فى يسر يطمئنها على مستقبلها . وإلى جانب ذاك فان أى زوج خير من لا زوج .

ولو انها كانت موقنة ان هنرى يقدم على الزواج منها لما ترددت فى قبول هذه التهمة عن طيبة خاطر .

وطاف بذهنها خاطر جهنمى

ان هنرى رجل كريم الأخلاق ، نبيل الطبع وما دام مصراً على هجر زوجته والافتراق عنها فانه لن يتردد البتة فى الزواج منها إذا وجد ان سمعتها قد لوثت بتهم صوفيا

وتمالكت سيليا نفسها من هذه المفاجأة التى بوغتت بها ، وأعدت نفسها لتمثيل دورها الذى أعتزمت القيام به ، وجلست جلسة مليئة بالخيلاء ثم اعترفت فى عظمة وفى دلال انها قضت عطلة الأسبوع مع هنرى حين رحل إلى الخلاء .

وصاحت صوفيا فى صوت أجش :

— أيتها القطة الخسيسة !! لقد سلبتنى زوجى. ألا تفكرين فى عواطفى وشعورى كزوجة ؟ كيف تجرؤين على الجلوس مكانك والاعتراف بهذا فى هدوء

وقالت سيليا فى سكون

— انت التى سألتنى .

وكانت سيليا تعلم ان الهدوء كفيل ان يثير غيظها ويدفعها إلى الحدة في الحديث .

وفتحت سيليا حقيبة يدها واخرجت احمر الشفاه ، وراحت تخضب به شفتيها في سكون .

وصاحت الزوجة المغيظة

— سوف اطلقه .

وقالت الفتاة الهادئة

— سوف اتزوج منه .

***

وكان هنري في تلك اللحظة داخلا من باب الحديقة ، وكلبه الصغير الجميل في أثره ، وهو يحسب ان غيظ زوجته قد فتر ، وان حدتها قد هدأت .

وصعد الدرج وهو لا يتوقع شيئا مما ينتظره .

وكان هنري يرجو من اعماق قلبه ان تكون صوفيا قد فكرت في فكرته ورأت ما فيها من سداد وتبينت ان هذه الحياة التي تمثل حياة القط والكلب لا يمكنه احتمالها اكثر مما احتملها .

وكان يظن انها في تلك اللحظة قد تخطت الدور الخطر من حدتها وغيظها فتستطيع ان تجادله بالحسنى .

وما كان هنري يريد ان يقسو عليها فقد كان رقيق الطبع ، ولكنه يتطلب السلام قبل كل شيء .

وانطلق كلبه في ممر الحديقة يعدو وراء طير حتى إذا حلق الطير في الجو ، عاد فونكس ، الكلب العزيز ، الى سيده ورفع اليه عينيه الجميلتين في عطف وحب .

وكان فونكس هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع ان يفهم هنري وان يرضيه .

ودخل هنري الغرفة ورأى ابنة خاله جالسة فأدار لها وجهه مبتسما وهو يرجو ان يكون وجودها قد هدأ من ثورة نفس صوفيا

وكانت صوفيا واقفة مرتعدة الأوصال مضطربة الجسم وصاحت حين رأت هنري

— سوف اطلقه .

وكررت الفتاة قولتها الأولى في هدوء

— سوف اتزوج منه .

وفوجيء هنري بهذه المفاجأة التي لم يكن يتوقعها فأدار نظره إلى زوجته فاذا بها قانية الوجه .

ونظر إلى سيليا الانيقة الهادئة .

وما كانت سيليا من طرازه فانه ليبغض هاتيك

ودخل هذه الغرفة ورأى ابنة خاله جالسة فادار لها وجهه مبتسما وهو يرجو أن يكون وجودها هدأ من ثورة صوفيا

الفتيات العصريات وادهى من هذا وذاك فقد كان يخشاها ، ويخاف منها ، ويرهب جانبها . فقد كان يراها ماكرة خبيثة ، وهو يمقت المكر والخبث .

وقال هنري متسائلا

— ماهذا كله ؟

فصاحت به صوفيا

— لقد اعترفت سيليا بكل شيء فكيف استطعت

هذا ؟ ولم فعلته ؟

وكيف جرؤت ؟

وقال هنري دهشا

— اعترفت بكل شيء ؟ ولكن ليس هناك ما تعترف به .

فقالت زوجته وهي تلهث وتتنفس في صعوبة

— كذاب . انه لا فائدة من مثل هذا النكران . انى أعرف كل شيء

وابتسمت سليا وقالت

— لا فائدة من الكذب ياهنري فانها تعرف . لقد افضيت اليها بنبأ عطلة الأسبوع التي قضيناها معا في الخلاء ، وحين مكثنا في الكوخ .

— مكثنا في الكوخ ؟

وبلغت منه الدهشة انه اقتصر على كلماتها فانه لم يستطع ان يتابعها في قصتها .

— نعم واظنك تذكر تلك الليلة التي دخلت الافعى فيها الى غرفتي وانقذتني انت بشجاعتك ورباطة جأشك . الواقع انني اعترفت بكل شيء ياهنري .

وازدرد هنري لعابه في تعذر .

واقبل الكلب واستتر الى جانب قدم سيده كأنما يريد ان يحميه ويدافع عنه .

وقال هنري

— ماقضيت عطلة أسبوع في الخلاء . وما مكثت يوما ولا بعض يوم في كوخ . ولست أعرف شيئاً عن تلك الأفعى التي تحدثينني عنها .

وشعر بوجهه يتخضب

وصاحت به زوجته

— انت كذاب .

وكأنما كانت معلوماتها من اللغة قاصرة على هذه الكلمات القلائل .

كان الكلب أحب اليه من كلتا المرأتين

وقالت سيليا في رقة دونها كل رقة ، رقة مليئة بالخبث والدهاء .

— انت ملاك ياهنري

ولم يكن يخالجه شك انه لا يصلح لهذه الفتاة اللبقة المتوقدة الذهن والذكاء ، الماكرة الخبيثة ، واذا ماقورن بها فهو أغبى الأغبياء واسخف السخفاء ، وانه ليؤثر ان يحيا حياة القط والكلب مع صوفيا على ان يعيش عيش الدجاجة والثعلب مع هذه الفتاة الماكرة الاليفة الباسمة

وقالت صوفيا

— كيف استطعت ان تحبها اكثر من حبك لي ؟

وبدأت تبكي في صوت مزعج .

وقال هنري صادقا

— ولكني لست أحبها البته . انني وان كنت قربها اكاد اكرهها .

وابتسمت سيليا ابتسامة ماكرة وقالت

— ياالحبيب المسكين . يكاد لا يصدق انني اعترفت لها بكل شيء .

ثم نظرت الى صوفيا وقالت

— وهل تسمحين لي ان اقول لك انه احبني اكثر منك لأني اكثر فتنة ... منك .

فصاح هنري يائسا

— يا الهي !

وكان يرمي ان تكون صيحة صلاة تطرد هذه الفتاة الشيطان .

وسمع صوت مزعج من الخارج كأنما هو صوت منذر ، وكان هذا هو صوت البركان .

وقالت صوفيا :

— ما هذا ؟

ولكن هنري لم يكن قد سمعه فقد كان مشغولا بنكبته الجديدة .

وصاح هنرى حانقاً :

— ألا فاعلمى انى لم أفعل شيئاً من كل هـذا . واذا كان لا بد من الصراحـة فى القول فاعلمى انى لا أحب أحداً منكما . اننى لا اعرف سيليا ، وانا أمقت الفتيات العصريات فليس لها حق البتة فى مثل هذه الاقوال التى تنطق بها كذبا ، ولكن الحقيقـة اننى مقت الحياة معك أنت وهذا هو السبب فى رغبتى فى فراقك والرحيل من هذا المكان

وازداد الصوت المنذر قوة ودنواً .

وبدأت الدار تترجح

وسمع صوت مدخنة سقطت على الارض فى الطريق فاحدثت ضجة عنيفة

وصاحت صوفيا وقد نسيت كل شىء فى غضون غضبها :

— لا بد لى من كشف الحقيقة . سأسعى الى الطلاق ، ولكنى سألوث اسميكما ايها الخبيثان ولن امكنكما من البقاء فى ماتسوما ومواجهة الناس حين كون قد انتهيت من مهمتى .

فقالت لها سيليا ساخرة :

— سأتزوج منه . وكل انسان يعلم الجحيم الذى عاش فيه معك . وسيضحكون منك سخرية واستهزاء وسيقولون عنك انك امرأة بدينة لم تستطع أن تحتفظ بزوجها .

فصاحت بها صوفيا :

— أتجرأين على مواجهتى بهذا القول ؟

وسرعان ما أمسكت كل واحـدة منهما بمخنق الأخرى .. بمخابها .

وكان الصوت المنذر يزداد قوة وعلواً ودنواً

وراحت الدار تميل يمنة ويسرة

وكان هنرى قد تيقظ للأمر وأيقن أن الدار لن تحتمل عنف الزلزال ، ولم يكن هناك متسع من الوقت للبقاء .

ولم يكن هناك اكثر من دقيقة للنجاة

وربما كان فى استطاعته أن ينقذ على الأقل واحدة من الاثنتين المرأة التى يحبها أكثر من الاخرى

غير انه هز كتفيه .

ونظر الى المرأتين فى غيظ كمين ثم انحنى وقبض على الكلب بكلتا يديه وهبط الدرج فى سرعة البرق .

وكان الكلب أحب اليه من المرأتين كلتيهما

وماكاد يغادر الدار حتى تقوضت على من فيها .

النيران الخامدة

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة

قد تم طبعها الآن فى ٨٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر

وثمنها ١٠ ملليمات خالصة أجرة البريد لمصر والسودان فقط

الشيطان

عرف القراء مانشرناه فى العـدد الماضى تحت هذا العنوان . ولما كان لبطل هذه السلسلة حوادث شتى تكاد كل حادثة تكون قصة كاملة . رأينا أن ننشر فى كل عـدد حادثة واحـدة . ظفر العـدد الماضى بثانيها وهاهى ذى الثالثة

حيلة

— ٣ —

مر جواد ذات يوم بقرية جميلة فأعجبه منظرها واستهواه جمال الطبيعة حولها فعزم على أن يرسم لها صورة أن نطقت بشيء فهى لاتنطق الا بعجزه ؟

وذهب إلى الخان حيث ترك سيارته ثم حمل أدواته واستصحب فليب وخرج إلى ظاهر القرية وجاس جلسة الفنان يستهبط وحى الفن ووحى الفن يتدلل ويأبى أن يهبط عليه

وبعد ساعة اختلطت فيها الألوان بما تصبب من جبينه من عرق لا بارد ولا ساخن مر به رجل قصير يتوكأ على عصا فلما رأى جواد ومايصنع وقف خلفه وثبت نظره فى اللوحة التى كان روفائيل زمانه قد غطى وجهها بألوان مختلفة يخجل منها قوس قزح!

ولما طالت وقفة الرجل ظن جواد أن آية الفن التى خطها بريشته قد استهوت قلب الرجل وخلبت لبه فالتفت وقال له : هل أنت مغرم بهذه الاشياء ياسيدى ؟

ولكن ليس على الطريقة التى تصنعها بها

وكانت صراحة لم يكن جواد يتوقعها فنظر إلى وجه الرجل الذى كانت هيئته على انه قد جاوز الستين . وتوقع جواد أن الرجل سيتتبع قوله ابتسامة اعتذار ولكن الرجل لم يبسم فلما عرف جواد انه جاد فيما قال قال له: ألا يعجبك مجهودى المتواضع ؟

— انه مجهود ضائع .

— إذا لماذا وقفت تتأمله طول هـذا الوقت ؟

— كنت أتأملك أنت وأعجب لماذا يصرف رجل مثلك — لايدل وجهه على عدم النباهة — وقته فيما لا فائدة منه ولا خير فيه

فنظر جواد إلى الرسم ثم نظر إلى الرجل ثانية وقال له :

— ولكنى أحب هذا العمل وأجد فيه تسلية ولذة

— إذا كنت تعمله من أجل التسلية واللذة فتلك مسألة أخرى . وأشكر إلى الله أنك لاتعمله لكسب العيش وجلب القوت لنفسك ولعيالك . لست رجلا مغامراً ، ولكنى مستعد للرهان على أنك لو اعتمدت عليه لما وجدت من يشترى منك صورة واحـدة بثمن ورقها ، ولمت ومات عيالك جوعا

— وأنا لا أبيعها وانما أزين بها غرف منزلى

— لعل غرف منزلك قد أصبحت الآن أشبه بغرف التشريح التى تعلق فيها صور الهياكل والجماجم والعظام العارية !

وكانت الشمس قد انحدرت الى مغربها وأخذت الظلمة تنشر رداءها فقال جواد وهو يجمع أدواته

— أعرف أن عملى قد لايعجب بعض الناس ولكن اسمح لى فى أن أقول لك انى لم أصادف قبلك رجلا يعبر عن رأيه بهذه الصراحة القوية

— ذلك من سوء حظك . إننى فنان أجيد الرسم الى حد ما ، وأؤكد لك أن الألم يشتد بين جنبي كلما تأملت محاولاتك القتالة. إننى رجل اكره القبح أينما وجد . والرجل الذى يخرج الى العالم صورة ذميمة كما تفعل أنت لا أنظر اليه إلا كما ينظر الناس الى كل مجرم.

— انك تمتهننى بهذا القول امتهانا شديداً ، ومع ذلك فانى واثق بأنك لاتقصد اغاظتى بصراحتك. إننى ذاهب الآن الى الفندق فهل تتفضل بمصاحبتى وشرب كوب من النبيذ معى ؟

— على شرط أن تقسم لى بشرفك انك لن تدفع ثمن شراب من كسب يأتيك من هذا العمل الفظيع

— أقسم لك بشرفى انى لا اكسب من عملى هذا مالا مطلقاً .

— إذن أقبل دعوتك بكل سرور

وسار جنباً الى جنب يتحدثان وقد ألف كل منهما صاحبه . وقد تشعب بهما الحديث حتى قال الشيخ القروى: إنى ما زلت أعجب من شأنك فما هى وظيفتك؟

— أنا الآن خال من العمل ، لقد أصبت مبلغاً طيبا من المال جزاء عمل قمت به ، ثم بدا لى فشرعت أتنقل بين البلدان بقصد التريض

— هذا جميل ، وما اسمك ؟

— نيكولاسى جواد

— وأنا اسمى ستانلى وت . وقد كنت تاجرا أتعامل فى العاديات والكتب المستعملة والحلى النادرة والأوانى العاجية والأدوات المصنوعة من البرونز .

ولكنى الآن تركت هذه المهنة وأخلدت الى الراحة

وكانا قد بلغا الخان فوضع يده على كتف جواد وقال له : نشدتك الله الا تدخل هذا الصندوق معك قد يطلب أحد منك أن يرى مارسمت ، وأنا اذا نظرت الى مارسمت نظرة أخرى فانها ستفسد على شهوة الشراب والطعام

فترك جواد صندوق أدواته عند البواب وقال لزميله : اذا أنت تابعت الكلام على هذا النحو فانى سأفقد الثقة بنفسى

— اذا عجلت فى ذلك فانك تخدم نفسك . لقد قلت انك تقصد التريض ، تريض اذن بصيد السمك. ان صيد السمك تسلية معقولة ، وستجد مجارى المياه أينما ذهبت .

قد لاأطيق الصبر والانتظار حتى تأتى السمكة وتعلق بالشص

— اختر لنفسك ماتشاء غير الرسم . وقد يكون المحراث أليق بأصابعك من هذه الريشة التى تسود بها وجوه الصفحات التى لاذنب لها .

وكانا قد دخلا صالة الخان . وكانت الصالة غاصة بالجالسين . وقد لاحظ جواد أنهم استقبلوا وت استقبالا يدل على مكانة ممتازة

واختار وت أن يجلسا فى زمرة أصدقائه . ولما جلسا قدمهم اليه فوجد منهم الطبيب والتاجر والمزارع . وكان الجميع يوجهون الى المستر وت كلامهم ويسرهم أن يسمعوا أحاديثه ويطربون لنكاته

وبعد ساعة استأذن فى الانصراف وقال لجواد

— اذا وجدت من وقتك فسحة قبل أن ترحل عن هذا البلد ، واذا كنت حقا تريد أن تعرف شيئاً عن هذا الفن العظيم ، فتعال الى بيت الصغير وسأريك صورة تحملك على اعدام كل ماصنعت يداك من صور ممسوخة تعال فى أى ليلة وفى أى ساعة بعد السابعة

— سأفعل بكل سرور

وما كاد المستر وت يغادر المكان حتى كان حديث الموجودين جميعاً

فقالت صاحبة الخان : انه لمن دواعى السرور أن تراه يعود سيرته الأولى . لقد مضى أسبوع كامل دون أن تراه مع أنه كان أكثر عملائى محافظة على المجىء كل يوم

وقال أحد المزارعين: كان من عادته أن يحضر كل يوم ليشرب كوبا من النبيذ قبل العشاء

وعند ذلك قال جواد : هل كان المستروت مريضا؟

فتروى الموجودون فى الأجابة ومنهم من طأطأ رأسه ، ومنهم من حول نظره الى ناحية أخرى، ومنهم من تناول كوبه فوضعه على فمه وأخيرا تنفست صاحبة الخان من أعماق صدرها ثم قالت :

— يظهر أنه أصيب بما يكره

قالت ذلك وهى تشير بيدها اشارة تدل على أن هذا الحديث غير مرغوب فيه .

***

عرف جواد فى الأيام القلائل التى أقامها فى الخان أن للمستروت شأنا غير عادى . عرف ذلك من صاحبة الخان والزمرة التى لا تكاد تفارق مجلسها ، عرف منهم ذلك ولكنه لم يستطع أن يعرف منهم ماهو ذلك الشأن ولا ماهو نوعه ولا بأى ناحية من نواحى حياته يتصل حتى أيقن جواد أن هناك لغزاً، وحرضته الغريزة التى اكتسبها من مهنته على معرفة ذلك اللغز . ولما عجز عن الوصول الى معرفته عن طريق المحيطين به عزم على أن يصل الى ذلك عن طريق الرجل نفسه ، وكان فى كل ليلة ينتظر مجىء الرجل ، وكان كل نهار يتوقع أن يصادفه فى السوق أو خارج القرية ، ولكن مرت ست ليال وخمسة أيام والرجل لا يجىء الى الخان ولا يظهر فى الطريق . وأخيراً عزم جواد على أن يزوره فى بيته

وبيت المستروت يقوم وحده على ربوة تقع فى الناحية الأخرى من القرية ، وكان جواد قد عرفه ، وهو بيت صغير ولكنه جميل فى موقعه وفى هيئته يدل على ذوق صاحبه وحسن اختياره

وكانت الساعة قد بلغت الثامنة عندما وقف جواد ، ومعه فليب ، على الباب يدق الجرس

وطلعت عليه خادم ريفية حديثة السن ، فلما قال لها انه يطلب مقابلة المستروت قالت له

— أحسب أنه يستطيع مقابلتك الآن، انه مشغول

— اخبريه بحضورى على كل حال . انى أتيت اجابة لدعوته ولن أعطله عن عمله وقتا طويلا

فأخذته الخادم الى غرفة صغيرة فيها أثاث لا بأس به ثم ذهبت لتخبر سيدها . وبعد دقيقتين فتح باب جانبى وظهر منه المستروت يحمل فى يده قدوما وفى هيئة المرء عندما يكون منهمكا فى عمل يدوى غير سهل . ومن غير أن يرحب بضيفه أو يحييه قال له :

— ماذا تريد ؟

— لقد أتيت لأرى رسمك الذى حدثتنى عنه

— لا أستطيع أن أريك الرسم الآن . اننى مشغول الآن جداً فاحضر مرة أخرى بعد أسبوع أو نحو ذلك .

— ولكننى ياسيدى لن أكون هنا بعد أسبوع إننى رجل رحالة وقد انتقل غداً أو بعد غد

— وستستمر فى عمل صور أخرى ؟

— من غير شك . لقد رسمت فى هذه الايام القلائل صورة بديعة للكنيسة والفضاء الذى حولها والأوز الذى يجتمع فيه . وقد عزمت على السير شمالا لأنقل صوراً للسهل ومناظر الطبيعة التى تتجلى فيه .

فأجفل المستروت وامتعض ثم قال له : تعال

وعاد من حيث أتى فتبعه جواد فوجد نفسه فى غرفة واسعة مؤثثة بأثاث بديع ومزينة بكثير من التحف والصور

وقد وجد فى وسط الغرفة صندوقين ، أحدهما مملوء بالكتب والآخر قد امتلأ الى نصفه بالتحف فأدرك أن الرجل كان يشتغل فى إعداد هذين الصندوقين .

وأخذ المستروت بذراع جواد وتقدم به الى صورة صغيرة معلقة فى ناحية وحدها . وكانت صورة منظر طبيعى قد رسم بالألوان الزاهية

وقال وت لجواد :

— هذا هو الفن الحقيقى ، ولا حاجة بى الى وصفها أو الكلام عنها . أنظر الى دقة الصنعة ! إنها تكاد تنطق . و نظر أيضاً إلى الألوان وحسن تآلفها ! إنك لا تستطيع أن تقول أين ينتهى هذا اللون ولا أين يبدأ ذاك . إذا كنت تفهم الفن ولو بقدر ما تفهمه خادمتى الصغيرة ، وإذا تأملت هذا الرسم واستطعت أن تقرأ ما فيه من آيات بينات فان الأمر سينتهى بك من غير شك الى القاء الصفحات التى سودتها جميعاً فى جب أو فى بئر عميقة .

— إنى أفهم الفن الى حد يجعلنى أقرر أنها صورة طريفة . وأرى ان عندك تحفاً فنية اخرى . هذا التمثال المصنوع من البرونز ينطق بدقة الصنعة

— لقد دفعت فيه تسعين جنيها

— ولكنك ستبيعه الآن كما فهمت من هذا الصندوق الذى لم يملأ بعد . فلماذا تريد ان تبيعه ؟

— هذا شأن من شؤونى الخاصة .

كانا يتحدثان وهما واقفان ولكن جواد لم يلبث ن جاس من غير ان يأذن له رب البيت ومن غير ان يستأذنه ، ثم قال :

— سأمكث معك ربع ساعة اذا سمحت لى

— انى انتظر زائرا الآن

— سأنصرف عندما يجىء

— ولكننى لا اريدان تكون هنا عندما يجىء

فلم يتحرك جواد من مكانه وقال :

— عندما تقابلنا للمرة الأولى يامستر وت كنت معى صريحاً الى أبعد حد من الصراحة فلم يسؤنى ذلك منك ولكنى سأحذو حذوك الآن .لماذا تنوى أن تبيع كل هذه الاشياء ؟ ومن ذلك الزائر الذى تتوقع حضوره؟ ولماذا لا تريدان أكون هنا عندما يجىء؟

— إن هذا الفضول ..

— كلا ، ليس هذا فضولا ، وإنما رأيت ان ظروفا شاذة تحيط بك وتضايقك ، ورغبتى فى مساعدتك هى التى تحملنى على سؤالك

— بالله كيف تستطيع أنت ، أو يستطيع أى مخلوق غيرك ان يساعدنى؟

— سأجيبك على هذا إذا انت قصصت على قصتك

ورأى الرجل ان جواد يتكلم بلهجة المصر الذى لا ينوى ان يتحول عن عزمه . ولعل الرجل كان فى ضيق ، ولعله كان فى حاجة الى من يساعده او على الأقل من يواسيه ، فبعد ان نظر الى جواد ملياً أشار الى مجموعة من الصحف وقال :

— هل اطلعت على تفاصيل الحادث الذى يسمونه فى الصحف « مقتل المحصل » ؟

— لقد قرأت كل ما كتب عنه ، وانا شغوف بقراءة كل ما يكتب وسماع كل ما يقال عن هذه الحوادث الجنائية .

— لقد عرفت إذن ان محصل مصرف فرايفود قد قتل وان اثنين من كتبة المصرف كانا سيقومان بالاجازة فى اليوم التالى ثم اختفيا ولم يعلم عنهما شىء

— أجل عرفت كل ذلك ، وأحد الكاتبين يسمى ستيفن هنافورد ، والآخر يسمى .. اوه! لقد فهمت الآن

فهز الرجل رأسه هزة الأسف وقال :

— والآخر يسمى جون إردلاى وت ، وهو ابنى . ولعل « إردلاى » هذه هى السبب فى انك لم تفطن الى ذلك من قبل « اردلاى » هو اسم خاله الذى ورثه ماله ولقبه

— ان شبهة القتل لاحقة بهما ، والصحف تثير حول هذه المسألة ضجة كبيرة

فنظر اليه الرجل مكبا ثم قال :

— يلوح لى انك رجل يكتم الأسرار ويعرف قيمة الثقة التى توضع به

— ان معارفى جميعا يشهدون لى بذلك

— إذن فاسمع : ان ابنى موجود الآن فى بليموث ينتظر أن تتاح له فرصة السفر الى امريكا الجنوبية . وهنافورد موجود عندى بالطابق الثانى . وهذا هو كل ما استطاعا ان يفيداه من اجازتهما

— اهو ذلك الشاب الذى رأيته يطل بوجهه النحيف من خلف هذه الستارة ؟

فاتسعت عينا وت وقال

اما ان تكون شديد الملاحظة جدا ، وإما ان يكون ذلك الابله اشد غباوة مما كنت اعتقد

— انى شديد الملاحظة ، وهذه ملكة اكتسبتها منذ نعومة اظفارى ثم نمت على مر السنين لأنها تتصل بمهنتى

— ماهى مهنتك ، وليس يهمنى ان اعرفها مادمت لاتدعى بأنك فنان

— اذن فدعنا من مهنتى ، وحدثنى بهذه القصة. ماذا يصنع هنافورد هنا ،

— جاء يطلب مالا ، وهذه هى المرة الثالثة التى يجىء فيها من اجل المال

— ولماذا يطلبان منك مالا ؟ اذا كانا قد قتلا ذلك المحصل معناه انهما اخذا الذى كان معه ، وقد كان معه الف وخمسمائة جنيه

— انهما لايستطيعان استعمالها لأنها كلها اوراق مالية ويقال ان ارقامها معروفة

— كم اعطيتهما حتى الآن ؟

— اعطيتهما ما يقرب من الالف جنيه. لقد بعت كل ما كنت املك ، وهـا انا ذا ابيع كتبى وتحفى

— قد لاتحتاج الى بيعها فأذن لى فى مقابلة هنافورد

— وما فائدة ذلك ؟ ان الخوف سيقتله اذا رآك

— بودى ان اسمع قصته

— وماذا يعنيك من سماعها ؟ لا فائدة من ذلك مطلقا

— من يدريك ؟ لعلى أجد لهما من ورطتهما مخرجا . أدع الشاب وقل له إننى صديق من أصدقائك المخلصين. إن ورطتك لايمكن أن تزيد على ماهى عليه الآن ، فلماذا لاتعطينى الفرصة لمساعدتك ؟

— لا أظن أنه يوافق على مقابلتك ، إن طرقة على بابه تملأ قلبه فزعا ورعبا

— اذن فلنصعد اليه

وقام جواد واقفاً فتردد الرجل برهة ولكن من سوء حظ هنا فورد أن انتهى الى الموافقة وأخذا جواد وصعدا الى الطابق الثانى

كان هنا فورد فى غرفة نوم بديعة ، وعندما دخلا وجداه جالسا يدخن وقد مد ساقيه على مقعد أمامه. ولما رآهما أجفل ولكنه لم يرفع ساقيه من مكانهما وقال مخاطباً وت :

— من هذا ؟ ولماذا جئت به عندى ؟

— انه صديق قديم ياستيفن فلا تخش منه شيئاً

— وماذا يريد ؟

فجلس جواد على حافة السرير وقال :

— خطر لى أن أسالك بضعة أسئلة لعلى أستطيع ان أساعدكما . ذلك اذا لم يكن لديك مانع

— عن أى شىء تريد أن تسألنى ؟

— عن القضية . لماذا فعلتما ذلك ؟

— كنا فى حاجة شديدة الى المال. مرتبنا ضئيل، ومطالبنا كثيرة ، وديوننا ثقيلة

— ولكن الحصول على المال شىء ، والقتل شىء آخر

— أقسم لك بأنه لم يكن فى نيتنا ان نقتله ، ولكن القتل جاء على الرغم منا . لقد كنا نريد ان نرهبه ليس إلا ، وأنا فى حياتى لم استعمل مسدسا ، وجون أيضا لم يستعمله مطلقاً ، كنا نريد ان نرهب الرجل ولكن الرصاصة انطلقت على الرغم منا وبسبب جهلنا

— فى يد من منكما كان المسدس ؟

— لقد اقسمنا على ألا نبوح بذلك

— لماذا تطلبان هذه المبالغ الكبيرة من المستر وت ؟ إن السفر الى أمريكا أو الى أى مكان آخر لايحتاج الى كل ذلك .

— كان لابد لنا من ان ندفع بضع مئات من الجنيهات لرجل اتفق له ان رآنا وتتبعنا وعرف اين يختبىء جون ، وهو لايزال يلح علينا فى طلب المال ، ونحن مضطرون الى اعطائه ليسكت. وأصحاب المكان الذى يختبىء فيه جون أدركوا أيضا أننا فى مأزق ضيق فانتهزوا الفرصة وأخذوا يستغلوننا الى أقصى حد ممكن حتى استنفذوا دماءنا

— ألم تقع فى مأزق ضيق كهذا مرة قبل هذه؟

— كلا . لست أدرى من أنت وما تكون ولكنى لا اطمئن الى أسئلتك . خذه يامستر وت... من فضلك

فقام جواد واقفا وسار نحو الباب وهو يقول بلهجة تدل على الأسف والحزن : انه مركز صعب ولا احسب ان احداً يستطيع مساعدتكما فيه

— من غير شك . ولسنا نطلب مساعدة غير المال . نطلب المال بأسرع ما يمكن الحصول عليه . لا تهمل إرسال الوسكى يامستر وت فان اعصابى تثور من غيره لاسيما فى الليل ، وبقية الزجاجة التى عندى لا تكفى .

ونزل جواد والمستر وت الى الغرفة التى كانا فيها وقد ظهر على وجه وت انه فقد الامل واغتم غما شديداً فوضع جواد يده على كتفه فى حركة تدل على الاشفاق وقال له :

— اسمع ياصديقى لا احسب ان هناك شيئا فيه نفع كثير يمكن عمله ولكنى لم افقد الأمل . متى تتوقع ان يأتيك ثمن هذه الاشياء التى تنوى ان ترسلها للبيع ؟

— لا اتوقع ان يصلنى الثمن قبل صباح يوم الثلاثاء .

— لا تسمح لضيفك بالرحيل قبل ذلك . إننى مسافر غداً وسأجتهد حتى اعود اليك فى صباح يوم الثلاثاء ايضاً . لا تاذن لصاحبنا هذا فى السفر قبل ان اعود .

— هل رأيت رأيا نافعاً ؟

— ليس رأيا ولكنها فكرة خطرت لى وقد تفيد وقد لا تفيد ، ولكن لا تدع صاحبك يرحل قبل عودتى

— إنه لا يمكن ان يرحل قبل يوم الثلاثاء ، لأن المال لا يمكن ان يأتى قبل ذلك

— هذا جميل . ولكن خبرنى : ألم يكتب اليك ابنك مطلقاً فى هذا الشأن ؟

— إن كتابته إلى عمل فيه خطر . ولو انه كتب إلى لضبط خطابه بالبريد

— من غير شك . الى اللقاء يوم الثلاثاء

***

جاء يوم الثلاثاء وجاءت معه خيبة وت وضياع آماله .

لم يحضر المال الذى كان ينتظره ليسعف به ولده الوحيد ، ولم يحضر جواد الذى وعد بأن يمد له يد المساعدة .

ولم يكد ينتهى من فطوره حتى دق سقف الغرفة ، ودق سقف الغرفة هو النداء الذى يستعمله هنافور فصعد اليه فوجده جالساً بجانب السرير وفى عينيه حمرة تدل على انه قضى ليلة من اسوأ الليالى

واستقبل وت قائلا :

— هل وصل المال ؟

— لم يصل بعد

— هل تريد ان ترى ولدك معلقا فى حبل المشنقة ؟ وهل تريد ان ترانى معلقا بجانبه ؟ اسمع ، ان الاتفاق والخلف على امر ما شىء ، وانقاذ المرء نفسه شىء آخر ، واذا كان لا بد لى من انقاذ عنقى فلا بد ان اعترف لك بأمر يهمك ان تعرفه ، لم يكن المسدس فى يدى ، وولدك هو المسؤول عن جريمة القتل ، وهو الذى سيتبوأ مكانه الرفيع من تلك الارجوحة البديعة .

فاغمض المستر وت عينيه برهة ثم قال بصوت متهدج :

— لقد أرسلت للبيع كل ما كان باقياً عندى ، ولقد طلبت منهم إرسال الاذن بصرف المبلغ بحيث يصلنى اليوم . ولعله يأتى فى بريد آخر النهار

— ومتى يأتى بريد آخر النهار ؟

— فى الساعة الثالثة مساء

— هل يمكن صرف المبلغ من المصرف بعد الساعة الثالثة

— من غير شك

فصعد الشاب الى السرير ثانية وانطرح عليه وهو يقول : إرسل إلى مقداراً وافياً من الشاى وصندوقين من سجاير جولد فليك

ونزل وت فارسل الخادم بما طلب هنافورد ثم

دخل غرفته وأقفل بابه على نفسه فلم يخرج منها إلا فى الساعه الثالثة عندما سمع شخصا يتكلم وعرف فى صوته عامل البريد .

وما كاد يفض غلاف الخطاب ويطلع على مافيه حتى كان سقف غرفته يدق فاتجه الى السلم وقبل أن يضع قدمه على أول درجه منه سمع صوت الشاب يقول له من أعلا : ماهى قيمة الاذن الذى جاءك ؟

— تسعمائة جنيه

— أسرع الى البنك اذن وأحضر لى سيارة وأنت راجع لتأخذنى الى بليمون

وأسرع وت كما طلب منه فتناول قبعته وعصاه وذهب الى المصرف وسرعان ماتسلم المبلغ وانكفأ راجعا

ولكنه ما كاد يبعد عن المصرف الا قليلا حتى وقفت سيارة بالقرب منه وسمع شخصا يناديه فالتفت واذا صديقه جواد الذى كان قد يئس من حضوره يقول له : الا يزال الشاب فى البيت ؟

— اجل وقد تسلمت المبلغ الآن ، وسيسافر الليلة

— اركب معى اذن

— اريد ان استحضر سيارة

— لماذا ؟

— لتأخذ الشاب الى بليموث . انه يرجو ان يتمكن من السفر الى امريكا بعد يومين او ثلاثة .

— سنطلب له السيارة فيما بعد : ان لى معه حديثا قبل ان يسافر . اركب

فركب وت وهو يقول : انه حاد الطبع

— سأخفف من حدته فلا تخش شيئا

وانطلقت بهما السيارة ، وسرعان ماوصلا البيت ، ولما دخلا وجد الشاب منتظرا وت على رأس السلم . وما كاد يراه حتى قال :

— هل احضرت المال ؟

— اجل ، لقد احضرته ، والسيارة ستجىء حالا . والمستر جواد يريد ان يقول لك كلمة

— لعنه الله على المستر جواد ! ان وقتى لا يتسع لحماقاته ، ويجب ان تعرف انت ذلك

فرد عليه جواد قائلا :

— ان كلمتى قصيرة ولن اعطلك طويلا . فقال انزل لنتكلم فى غرفة الاستقبال

فنزل هنافورد ساخطا . وانتظر عليه حتى أخذ مكانه وجلس مطمئناً ثم تقدم اليه قائلا :

— هات يديك ياعزيزى

— لماذا ؟ !

— لهذا

وأخرج جواد الأصفاد من جيبه

وهنا انتفض هنافورد وقفز من مكانه يريد الباب ولكن جواد كان أسرع منه حركة وأشد منه قوة فقبض عليه واوثقه على الرغم منه

وكان المستر وت يصيح ويقول لجواد :

— لقد خنتنى ! لقد خنت ثقتى بك !

ولكن جواد لم يلتفت اليه وحمل الشاب الى مقعده فأجلسه فيه ثم قال له :

— اجلس قليلا

— من انت ، ولماذا تغل يدى ؟

— أنا رجل من رجال المباحث الجنائية ، أنا الشيطان اذا كنت قد سمعت به .

وكان وت لايزال يضرب كتف جواد برفق ويقول له :

— لقد خنتنى ! لقد خنت ثقتى بك !

فقدم له جواد مقعدا وقال له .

— اجلس انت ياصديقى ولا تخش شيئا . لقد وضعت الأصفاد فى يده حتى لايهرب ، ولكنى لا أتهمه الا بأنه نصاب يحتال عليك بوقائع موهمة ليسلبك مالك . وبعد ان نسترد منه المال سننظر فى امره

— ولكن المسألة الأخرى وعلاقة ولدى بها ؟

— لا أعرف شيئا عن ولدك يامستر وت ، ولكن اخباره ستصلنى بعد ساعة . أما صاحبنا هذا فقد ظلم نفسه لأنه لم يقتل المحصل ولم يسرق ماله ولا يعرف عن ذلك الا ماكتب فى الصحف . ان

القاتل شخص آخر وقد عرف وسليقى عليه القبض الليلة .

وكان جسم المستر وت ينتفض ، وكان ينظر الى جواد كأنه لا يفهم أو كأنه لا يصدق . فربت جواد كتفه وقال له :

— إن المسألة غاية فى البساطة . كانت اجازة ولدك وهذا الشاب تبتدىء فى اليوم التالى لليوم الذى قتل فيه المحصل . وهذا امر جاء مصادفة . وكان ولدك وزميله هذا متفقين على القيام برحلة الى الشمال ، الى جبال سكوتلنده ، وكانا متفقين على ان يتقابلا فى المحطة ليركبا قطار منتصف الليل . ثم ظهرت الصحف وفيها تفصيل ماحدث للمحصل فوسوس الشيطان لصاحبنا هذا بتمثيل هذا الدور فتخلف عن السفر وسافر ولدك وحده . ولقد استطاع المستر هنافورد ان يتقن التمثيل وكاد ينجح

فقال هنافورد من غير اكتراث :

— لقد كان النجاح مؤكدا لولا حضورك

— هذا صحيح ، ولكن قل لى : ألم تخش ان يكتب المستر جون الى أبيه ويخبره بالجهة التى هو موجود فيها ؟

فهز هنافورد كتفيه وقال :

— خشيت ذلك فأرسلت الى جون برقية باسم والده قلت له فيها : مسافر الى فرنسا . سأكتب اليك بعد الوصول ولم يكن معقولا أن يكتب جون الى أبيه بعد وصول هذه البرقية اليه

— فكرة رائعة ! إنى أقدر لك هذا الذكاء . والآن أين المبلغان اللذان أخذتهما من قبل

— لقد سرقتهما

— لا أظن ، فهل تأذن لى بتفتيشك

وقبل ان يأذن أو يعارض كانت يد جواد تلعب فى جيوبه ولم تلبث أن خرجت مملوءة بأوراق النقد

وناول جواد المستر وت الأوراق فعدها بيد مرتعشة من شدة الفرح ثم قال :

— كاملة ، لم تنقص غير عشر جنيهات

فالتفت جواد الى الشاب وقال له :

— أين هى ؟

فرد عليه الشاب بغيظ قائلا :

— لقد صرفتها ، ألا تظن ذلك أيضا ؟

— كلا ، فهذا معقول

ثم التفت الى وت وقال له :

— ماذا ترى الآن فى صاحبنا هذا ؟ نعم أنا الحكومة ولكننى حكومة فى الاجازة . لذلك أترك اليك أمره . وهاهى أموالك قد ردت عليك ، وتستطيع أن تسترد ما بعت ، أما ماقاسيته من الهم والغم فى هذه الأيام الماضية فيكفى للتعويض عنه انك عرفت ان ابنك برىء . وأنت بخير فاما ان ترسل هذا الشاب الأحمق ليتلقى دروس التهذيب فى السجن اثنى عشر شهرا ، وإما ان تكتفى بدرس تلقيه عليه من عفوك ، ولعله ينتفع به

فتنفس وت الصعداء وقال وهو يحول نظره عن الشاب :

— لقد عفوت عنه

بالادارة كل ما يطلب من
مسامرات شهرزاد
وثمن العـــدد الواحد
١٠ مليمات

التعجيل بالزفاف

نظرت دافين نظرة حزينة إلى ثوبي الخلق .
ورأيت نظرتها فضحكت وقلت

— لقد فصلت بذلة جديدة أخيراً .

— إنني مسرور جداً من هذا النبأ ياحبيبي .
دعني أرى نموذج القماش

وكنا جالسين على الأريكة فقلت لها

— إنه في جيب معطفي

ووقفت على قدمي ثم عدت ومعي « عينة » القماش وقد لصقت بدبوس إلى بطاقة عليها اسم التاجر

وقرأت دافين في صوت ينم عن الارتباك

— متسون وبلاند

ونظرت إلي مبتسمة وقالت

— هذا متجر من الدرجة الأولى ، أليس كذلك ؟ ولكن ألا تظن أن القماش ... فاتح ؟ انك تعلم ياحبيبي أنك تبدو أحسن شكلا في الألوان الداكنة ، وهي فضلا عن ذلك أكثر احتمالا وأطول عمراً . ولك بطبيعة الحال أن تختار لنفسك ما تشاء

ولكن ...

أختار لنفسي !!

كأنما أنا لست أحيا وأكد من أجلها ولأرضيها دون غيرها !!

وقلت لها

— يؤسفني انك لم ترتاحي لها أيتها العزيزة وهي حقا أفتح لونا من بذلتي السابقة . أظن أن في استطاعتي تغييرها! ... ولكن الوقت قدفات ... ولابد أن المتجر قد أقفل .

وكنا في يوم السبت ولا شك أن المتجر قد أغلق أبوابه في وقت مبكر ، وسيظل المتجر مغلقاً يوم الأحد ، حتى إذا فتح في يوم الأثنين أكون قد عدت إلى عملي على بعد ثمانين ميلا .

وقالت دافين

— لاحاجة بك إلى ازعاج نفسك أيها العزيز وسأتصل بالمتجر بنفسي في يوم الأثنين صباحا .

فعجلت بقولي

نظرت دافين نظرة حزينة الى ثوبي الخلق
ورأيت نظرتها فضحكت وقلت
لقد فصلت بذلة جديدة أخيراً .

— كلا فلا تفعلى ذلك

فعادت دافين تقول فى أصرار

— وأحسن من هذا أن أمر عليه بنفسى وأختار لك نوعا آخر من القماش ، وهذا يحول دون التأخير أسبوعا آخر

فبادرت مرة أخرى بقولى

— كلا ، لا تفعلى ذلك ياعزيزتى

فقالت راجية

— أرجوك أن تسمح لى بذلك فانى اعرف تماما ما يلائمك خير ملاءمة

فعدت أقول مصراً

— كلا ، فانى لا أريد ان ازعجك

فمالت دافين على الطاولة ونظرت الى بعينيها الجميلتين وقالت لى متفرسة :

— انك تكتم عنى شيئا ياديك

ولم تكن هناك فائدة من خداعها اكثر من ذلك ، فتناولت قطعة القماش وقلت لها معترفا

— هذه البذلة ... ليست من متجر متسون ويلاند .

فبدت عليها الدهشة وقالت

— ماذا ؟

وفى صمت أخرجت بطاقة أخرى من جيبى وقدمتها اليها

ونظرت فيها دافين وقالت :

— متجر سكروفتون !!

فقلت لها أصارحها بالحقيقة

— هذه هى البطاقة التى كانت قطعة القماش ملصقة بها فى البداية ولكنك حين طلبت أن ترى القماش وذهبت آتى بها من المعطف نقلتها من بطاقتها الأصليه وألصقتها بهذه البطاقة التى احتفظت بها فى محفظتى منذ فصلت هذه البذلة التى أرتديها .

فقالت دافين مشدوهة

— ولكن لم ... لم ؟ ولكن لم تفصل بذلتك فى متجر سكروفتون بدلا من ...

فقلت فى صوت خافت

— لأنه أبخس ثمنا . فثمن البذلة لدى هذا المتجر تكاد تبلغ ثلث ثمنها فى متجر متسون . وهى إلى جانب ذلك بذلة جديدة . وقد رجوت من صميم قلبى الا تلاحظى الفرق ...

فوضعت يدها على يدى ورشقتنى بنظرة ساحرة من عينيها الفاتنتين وقالت

— ديك ، لم أرك تقتصد مرأ فى أثمان الثياب؟

فعدت أعترف لها بقولى

— انك تعلمين أن مرتباتنا قد انقصت نظراً الى اشتداد الأزمة وقلة العمل وكساد التجارة وان كان رئيسنا يؤكد لنا ان مرتباتنا ستعود إلى أصلها وسنعوض عما لحقنا من الخسارة فى غضون هذا الانقاص . وأمامى كما تعلمين أمر زواجنا وما يتطلبه من نفقات باهظة ، ولكنى لم أكن أريد أن أنبئك بشىء من هذا وكنت أفضل تكتمه عنك حتى لا يضايقك هذا الأمر و ...

فقاطعتنى بقولها

— وحتى لا أطلب تأجيل الزفاف !

— نعم فانى لا أستطيع ...

فقاطعتنى مرة أخرى بقولها

— أصغ إلى أيها الحبيب لقد سمعت من كثيرين أن متجر سكروفتون يجيد تفصيل البذل وانى لموقنة تماما أن هذه البذلة ستلائمك تماما

فدهشت وحملقت فيها وقلت

— ماذا تقولين ؟ منذ لحظة كنت تصرين على المرور على المتجر لتغيير هذا القماش .

فابتسمت وقالت

— من مجرد اللمس استطعت أن أعرف ان هذا القماش لم يبلغ من الجودة مبلغ قماش البذلة الأخرى ، وكان من المستحيل أن أرى ما أنت عليه من الانزعاج دون أن افهم أن فى الأمر سراً تكتمه ، وضمنت أن الأمر لامحالة راجع إلى مصاعب مالية ولكنى أحب أن تكون أنيق الثياب كأى شاب آخر ياديك لهذا فكرت فى الذهاب بنفسى إلى المتجر واختيار صنف أجود ودفع فرق الثمن ثم أطلب من رجال المتجر ألا يذكروا لك شيئاً من ذلك .

ولم أستطع أن أتكلم واقتصر على النظر إلى وجهها

وعادت دافين فاستطردت

— وهلا رأيت أيها الحبيب أن الظروف فى الوقت الحاضر تضطرنى إلى الاحتفاظ بعمل حتى تتحسن الظروف والأحوال ، وأظن ياديك أن ليس لديك مايمنعك من الموافقة على الاستمرار فى عملى فان ذلك سيعجل بيوم زفافنا وما أجنيه من عملى سيعيننا كثيراً حتى يرتفع مرتبك . أما إذا أصررت أيها الحبيب على خروجى من العمل فلن يكون معنى ذلك الا تأجيل يوم الزفاف ولا أظنك ترضى بذلك .

وتريثت لحظة ثم استطردت قائلة

— فكر فى النتيجة قبل البت فى الأمر . إذا تزوجنا مع استمرارى فى العمل استطعنا أن نتعاون . أما إذا خرجت من عملى فان يوم الزفاف سيتأجل بطبيعة الحال .

وهل كان فى استطاعتى أن أرفض مثل هذا الطلب العادل الذى ينم عن حبها لى وغرامها بى ورغبتها فى التعجيل بزفافنا .

وفضلا عن هذا فان مثل هذا الأمر لن يدوم وستظل فى عملها حتى تتحسن الظروف والأحوال .

وابتسمت لها بسمة العاشق الولهان وقلت

— انى راض أيتها الحبيبة .

وكان جزائى قبلة حارة .

صراع بين معشوقتين

(١٦٤ صفحة كبيرة — ثمنها ٢٠ ملليما فقط)

الرواية التى عرفها القراء وتذوقها الجمهور مسلسلة فى ذيل شهر زاد من كل عدد مع ان الناس جميعاً ممن اطلعوا عليها قابلوها بالاكبار والاعجاب فاننا لا نريد أن نزيد شيئاً ولا لفت النظر اليها

وهى تقع فى ١٦٤ صفحة كبيرة تحتوى ١٧ فصلا ، وتطلب منذ الآن من ادارة شهر زاد فقد جمعتها وغلفتها وعرضتها للبيع وثمنها ٢٠ ملليما خالصة أجرة البريد .

بعد عشرين عاماً

وقال لها رولو وهو يستند بمرفقه على المائدة

— لم لاتطلقين زوجك ؟ ولم تبقين متزوجة من رجل لم تقع عليه عينك منذ خمسة عشر عاما ؟ هـذا جنون

فقالت كلو فى اهتياج

— ربما أقدمت على ذلك

ورأت رولو يتفرس فيها من خلال أعواد الأزهار الموضوعة على المائدة . وكانت الأزهار خليطـا من السرخس والقرنفل والورد والزنبق

وانها لتتذكر أنها حملت أزهار الزنبق حين تزوجت من جاك . ولـكن ماأسخفها وهى تتذكر هذا الامر فى مثل هذا الوقت

وعاد رولو يتابع قوله وهو ينظر إلى كأس البذكتين الموضوعة قبالته

— وانك لتعلمين يا كلو أن المسكن فى بونت ستريت يبدو موحشاً فى كثير من الأحيان

— هذا أسوأ مافى الكهولة

فنظر اليها دهشاً وقال

— كهولة ؟ ليس الامر كذلك . فاننا لم نبلغ بعد حد الـكهولة

فقالت مقطبة الجبين

— أشعر فى بعض الأحيان كأنى بلغت المائة

بيد أن كلو لم تكن قد تجاوزت السابعة والثلاثين من سنى حياتها ، ومن النساء كثيرات بدأن حياتهن الحقيقية حين بلغن هذه السن ، غير أن كلو كانت تشعر أنها تختتم حياتها

للشباب أخطاء كثيرة يدفع اليها نزق الشبـاب وطيشه

وقالت كلو

— ربما كان شعورى بالـكهولة هو جزائى على زواجى فى مثل تلك السن المبكرة . وأحسب أن شعورى بالكهولة ستزداد وطأته على نفسى على مر الأيام ... لقد كان أهلى على حق

وقال رولو مفكراً

— منذ عشرين عاما ...

ثم نظر اليها بأعين متسائلة مستفسرة وقال

— هل آن الأوان لى يا كلو أن أجرؤ وأتقدم ؟

وأرسلت كلو اليه بصرها

كان رولو رجلا يقدر الحسن من أمور هذه الحياة وكان من أولئك الذين يمكن الركون اليهم والاعتماد عليهم . وربما لم يكن خفيف الظل إلى حد كبير ، وربما لم يكن متوقد العاطفة ولـكنه كفيل أن يمنحها الشعور بالدعة والراحة ، وهو شعور تعلم أنه لن يخيب أملها فيه

وقالت كلو

— لست أدرى

— بيد انى اعلم يا كلو . وهل تفهمين مبلغ شعورى من نحوك ؟ لقد كنت دائما عظيم الاعجـاب بك ، وكنت دائما جد راغب فيك . واحسب ايتها العزيزة انه يمكن تدبير شىء من أجلك وفى استطاعتك السعى إلى طلاق زوجك

وأشعرتها كلمتا «ايتها العزيزة» بشعور الطفولة ، واحب هذا الشعور الذى خالج نفسها فى تلك اللحظة واحست ان روحها تستجيب إلى هذا النداء من فرط

ماعانت من وحشة ووحدة

وقالت كلو فجأة

— اوه رولو ، وانى لأشعر بالوحـدة كذلك .

ومن الواجب ان اطلقه . فلا بدمن عمـل شيء فانى لااستطيع السير فى حياتى فى مثل هذه الطريق

وشرعا يدرسان هذا الأمر فى بساطة وفى هدوء

ومن المحتمل ان كلو شعرت بشيء من التردد يجيش فى نفسها ولـكن زوجها رجل تحوم حوله الشبهات هو رجل اجنبي عنها لاتعلم من امره شيئا . اما رولو فقد ظل صديقا منذ عهد بعيدوان كانت فكرة الزواج منه لم تجل فى ذهنها قبل ذلك البته

ورأت كلو فجأة ان للزواج مرة اخرى جاذبيـة غامضة ... وان كانت تشعر ان هذه الجاذبية لاخيال فيها ولا عواطف

***

كانت كلو قد التقت بجاك فى مرقص حين كانت فى السابعة عشرة من عمرها ، وكانت حفلة راقصة بديعة من تلك الحفلات التى سبقت الحرب العظمى

وما ان وقع نظر كلو على جاك وراقصته رقصتها الأولى حتى هجرت كل من وعـدتهم بالرقص معهـا ولازمت جاك وحده ، وراقصته مراقصة عنيفة طويلة

وكان هذا مبعث ضيق لأمها

غير انها لم تحفل بأحد

وفى المكتبة قبلها جاك القبلة الأولى

وبارحت كلو المرقص وقد وقعت فى اشراك الحب واصبحت كلفة بجاك متيمة بحبه وماكان اشد عذاب هذا الحب العظيم ولـكن ماكان اعذبه من عذاب

ورفض اهلها فى بداية الامر ان يتم زواجهما ، واشتدوا فى رفضهم ، وقالوا انها لاتنفك طفلة صغيرة وان جاك لم يجاوز العشرين من عمره بعد فهو طفل كذلك

غير انهـا هى وجاك اصرا على الزواج اصراراً شديداً عجيباً ، وناضلا فى الفوز نضالا عنيفـاً ، ولم يحفلا بالقيود الموضوعة ولا بشيء آخر . وخلعا عن نفسيهما سلطان الاهل

وظفرا فى النهاية

وتمت لهما مشيئتهما

وزفت كلو إلى جاك فى صيف ذلك العام ، وارتدت ثوب الزفاف ، وبكت امها لأن الامهات فى ذلك العصر كن يبكين عند زفاف بناتهن على الرغم ممن يشعرن به من الغبطة والجذل والسرور

ورحل العروسان رحلة شهر العسل

ولم تـكن هناك مبالغة فى القول انهما كانا طفلين فانها اليوم لترى عن يقين هذه الحقيقة واضحة جلية

كانا طفلين قـد شبك احـدهما يده فى يد الآخر وانطلقا يلعبان ويثبان ويقفزان وثبات الطفولة وقفزات الحداثة

غير انهما كانا فى لجة عظيمة من الحب ومن الغرام وكان المـال متوافراً ، وكان الحب عظيما وثابا ، وكان فى متنـاول ايديهمـا كل مايجعلهما سعيدين ، ولـكنهما على الرغم من ذلك لم يكونا سعيدين تماما

رحلا إلى باريس لأن هـذا ماشارت به امامها ولـكنهما سرعان مافرا منها الى الخلاء وقضيافيه اياما سعيدة

كانت هذه هى الذكرى الوحيدة السعيدة فى تاريخ حياة زواجها ، وما ان تذكرتهـا حتى ابتسم ثغرهـا والتمعت عيناها

وعاد العروسان الى لندن ، فكان فيها ختام هذه الحياة الزوجية

كانت كلو طفلة غريرة وكانت بحاجة الى رجل تعتمد عليه ، وتركن اليه ولـكن جاك لم يكن الا غلاماً

وجاء يوم احتدمت فيه طاهية وقحة على سيدتها كلو ولم تعرف كلو كيف تعالج هذه الطاهيـة فلاذت بزوجها فاذا به مثلها قد أفزعته حدة الطاهية واخافته وجعلته عديم الحول والطول

لم يكن يعرف اكثر مما تعرف هى ، وما كانت كلو الا فتاة قد افسدتها الرفاهية وافسدها التدليل ، فلم تكن تعرف كيف تكون ربة دار

ولم تستطع كلو ان تفهم كيف ان جاك ، مثلها ، عديم الحول

وكانت هذه بداية النهاية

واتسع الخرق على الراقع ، وزادت الهوة اتساعا بينهما

ورحل جاك اخيراً الى الخارج في عمل في مناجم عمه ، وقضى في غيبته عامين

وكانت كلو في غضون هذه الفترة الطويلة قد ألفت الوحدة ولم تشعر من نفسها برغبة في عودة زوجها

وافترقا دون شجار ودون خلاف

ورأيا أن من الحكمة والسداد أن يعترفا بالخطأ الذي اقترفاه في هذا الزواج

وفزع الأهل لهذا الفراق ، ولكن الحرب العظمى كانت قد شبت وراحت تبتلع في جوفها الرجال والنساء والمشاعر والهموم وكل مايشغل القلوب والعقول والنفوس

وانهمك العالم في هذه الحرب الضروس

ولما وضعت الحرب اوزارها كانت كلو قد انقطعت صلتها بزوجها تقريبا

وكانت قد كبرت وترعرعت وتفتح ذهنها ، ونمت حكمتها ، واتسع عقلها ورأت ان تجد ما يشغل ذهنها ووقتها فأنشأت متجراً كبيراً للثياب

وقضت كلو بضعة اعوام منهمكة في عملها تنظر في اعمائه وفي اجتناء الربح العظيم منه والبلوغ بمتجرها المستوى الذي تنشده

واستيقظت فجأة ، وخز ألم الوحدة في قلبها ، ورأت ان الحياة الموحشة صعب احتمالها ، وانها بحاجة الى رفيق في حياتها

واذكرها شيء بالحب الذي افتقدته ، وربما كان هذا الشيء هو الزنبق الذي يعبق اريجه في ارجاء المكان

وكان هناك رولو

ورولو رجل له مكانته العظيمة في عالمها التجاري . وانه لرجل يستطيع المرء ان يعتمد عليه وما تستطيع طاهية محتدمة ان تفت في عضده . وكلو بحاجة الى مثل هذا الرجل لحسبها ماعانت من وحدة اعواماً عدة كانت في خلالها تسلك هذا السبيل وتلك وهي لا تعلم لنفسها مستقراً

اما الآن فانها تنظر الى رولو بعين الارتياح

وستكتب الى جاك ، فانه منذ انتهاء الحرب قد انتبذ مكانا قصيا في الخلاء ، فلم تقع عينها عليه منذ يوم الافتراق

وكان جاك في كل عيد ميلاد يرسل اليها صندوقا من الشكولاته مع حبه . وربما كانت كلو تهتم بالشكولاته في كل مرة اكثر من اهتمامها بحبه

وقال لها رولو وهو ينظر اليها من بين ازاهير القرنفل

— انك في ربيع العمر يا كلو ومن الظلم ان تظلي مقيدة الى شبح زوج لا تعلمين من امره شيئا بل انت لا تعرفينه شخصيا . ان في الحياة كثيراً من اسباب السعادة والهناء في انتظارك

فقالت كلو مستريبة

— اعجب !

— لا تستمري في عجبك وتساؤلك ودعيني ابرهن لك على صدق قولي

والتقت الاعين ، ولفرط ماشعرت به من الوحشة في اعوامها الماضية ودت لو انها قذفت بنفسها بين ذراعيه وشعرت بهذه الرجولة تحيط بها وتحافظ عليها وتدفع عنها شبح الوحدة غير أنها تمالكت نفسها فما كان رولو مو ذلك الضرب من الرجال . انه رجل عملي يكاد يكون ميت العاطفة

وان كلو لتعلم أن زواجها من رولو لن يكون ذلك الزواج الغرامي الخيالي الذي طالما حلمت به وتمنته من صميم قلبها . ولكنه سيكون زواجا بديعاً على الرغم من خلوه من هذه العواطف وهي بحاجة ماسة إلى ماسيكون له من دعة وراحة وأنس ورفقة

بيد أنها شعرت في أعماق قلبها أنها تتمنى أن تجد من يحبها حبا عنيفاً قويا

واجتذبها رولو حين استقلا سيارته الفخمة وأحاطها

بذراعه فقالت معترفة

— لم يكن فى استطاعتى احتمال هذه الحياة الموحشة أكثر مما احتملته

— يالك من فتاة مسكينة شجاعة ! على أننا سنكون فى أوج السعادة

وقبلها فى وجنتيها

وقالت كلو فى عناد

— لو أن المرء استطاع النسيان

— سأحملك عليه

— لو استطت

يارولو . لو استطعت

وأدارت وجهها اليه وقبلته فى وجنته من تلقاء نفسها وقالت

— فلأبدأ الحياة من جديد . وفى هذه المرة يجب ألا يكون فيها مثيل الخطأ القديم

***

عادت كلو فى تلك الليلة إلى مسكنها وأضاءت النور فى مخدعها وهى تشعر أن الاهتياج يجيش فى قلبها كما يجيش فى قلوب الفتيات الصغيرات

ووقع نظرها على خطاب موضوع على طاولة إلى جانب سريرها فالتقطته وعرفت حين وقع نظرها على العنوان أنه من زوجها

وهكذا كانت الحياة

كانت الليلة ليلة رولو وضايقها أن تختتمها بخطاب من جاك

غير أنها فضت الغلاف وطالعت رسالته

ولما رأته مقبلا نحوها تذكرت قبلتها الأولى الشهية اللذيذة فشعرت بقلبها يتجه نحوه

كان جاك قد ضجر كذلك من حياة الوحدة ، وقال ان من المضحك أن يظلا مقيدين عشرين عاما برابطة زواج واهية ، وقال كذلك انه فى العام الماضى قد التقى بأفتن فتاة

« هى صغيرة جدا يا كلو ، تكاد تكون مثلك حين تزوجت منك . وهى فاتنة فى جمالها ذات أعين واسعة وبشرة جميلة ناعمة عاجية وجسم بديع التكوين »

وفكرت كلو فى الغضون الخفيفة البادية حول عينيها ، وليس لانسان مهرب حين يبلغ السابعة والثلاثين من مثل هذه الغضون الخفيفة التى تنم عن السن

قد أحب جاك أخيرا وهو يريد أن يتزوج من جين وأشار فى خطابه الى أن من المستطاع أن يدبرا طلاقا عرفياً

ووضعت الخطاب وهى ترى أنه قد جاء فى أنسب الأوقات

كان عقل كلو يرى أن هذه خير طريق للسير فيها ولكنها كانت على الرغم من عقلها تشعر بالذكريات تجيش فى أعماق قلبها

وكان جاك قد اقترح أن يتلاقيا للبحث فى هذا الأمر ، وقال انه سيكون عجيبا أن يرى كل منهما صاحبه بعد عشرين عاما

بيد انها كانت تشعر بالسخط والغضب ، وما كانت ترى فى لقائها أمراً ساراً مفرحا كما يظن فليس جميلا أن يرى الانسان أصدقاء الشباب وهو قد تخطى سنى

الشباب أو كاد . ولا ريب أن جاك سيخيب أملها حين يراها

***

والتقيا فى فندق عظيم ، وكان أول شىء لاحظته أنه لايزال نحيفاً طويل الشطاط وكان ثانى شىء أن هذا ليس زوجها الذى عرفته . انه انسان آخر نما وكبر ، فانها لتذكره غلاما يافعاً ، مندفعاً فى نزقه وطيشه أما اليوم فهو رجل بادى الرجولة

ولما رأته مقبلا نحوها تذكرت قبلتهما الاولى ، تلك القبلة الطويلة الشهية اللذيذة الحلوة

وشعرت بقلبها يتجه اليه

وقبض على يديها وقال

— كلا، لشد ما تغيرت!

فضحكت وقالت

— كلنا نكبر ونهرم

— ولكننا لا نزداد جميعاً جمالا وحسنا . كنت قديما مجرد طفلة جميلة

— وكنت غلاما

— نعم وأنا اليوم أزداد بدانة وقد اقترح على حائك الثياب أن ألجأ إلى الرياضة البدنية

وكادت تقول له

— جدير بك أن ترى رولو

ولكنها لزمت الصمت واقتصرت على الضحك

وسارا جنبا إلى جنب إلى الغرفة التى أعدها جاك لجلستهما ، وكانت المائدة وقد وضعت عليها زهرية حافلة بأزاهير الزنبق

ولم يسع كلو الا أن تقول

— جاك هل تذكرت ؟

— طبعاً تذكرت . كنا طفلين وقد أحب كل منا صاحبه حباً عظيما . وكنا عفريتين

— ولكننا اليوم قد كبرنا

فأومأ برأسه وقال

— نعم لقد كبرنا اذ لم يكن مفر من الكبر والآن فاننا سنقوم بالعمل السديد . سنختم الحياة القديمة

فأرسلت اليه بصرها لحظة ثم قالت

— ماشكلها ياجاك !

— جين ؟ آه صغيرة حلوة هى أقرب ماتكون شبها بك حين كنت صغيرة

— ولكن أتحسبها الزوجة اللائقة بك !

— انها تجذبنى . على كل حال دعينا من ذكرها

وطفقا يتحدثان فى بساطة

كانا كالنظارة فى مسرح يتفرجان على رواية تعرض أمام أنظارهما ويضحكان على مافيها من سخافة

وكانت الرواية رواية حبهما القديم

وقال جاك مرة

— لست مستطيعاً أن أعتقد أننا تزوجنا يوما . لقد انقضى زمن طويل ولسنا كما كنا قديما فان الاثنين اللذين وقفا فى الكنيسة أمام المذبح قد ماتا وانبعث مكانهما اثنان آخران . انك زوجتى ولكنك غريبة عنى

ولما عادت إلى منزلها أعادت التفكير فيما حدث

كانا غريبين التقيا لأول مرة فى حياتهما ولم تكن كلو واثقة أن جاذبيته ليست خطرة

لقد مات جاك الذى عرفته قديما وتزوجت منه وأحبته . أما جاك الجديد الذى قابلها اليوم فانها ليست واثقة من عواطفها نحوه

ولم تستطع أن تتحدث عنه مع رولو ، لأن رولو لأمر ما لاتدرى كنهه ، أصبح كالغريب عنها

ان بين الرجل وبينها شقة بعيدة ، وبون شاسع

والتقت بزوجها أكثر من مرة بينما كانت التأهبات تعد

وكانت كلو فى كل مرة تود من صميم قلبها أن يطول أمد الجلسة مع زوجها ، ومع ذلك فقد كانت تمقت نفسها لهذا الشعور الذى كان يتملكها

انها تود أن تعرف الكثير عن جاك الجديد ،

ولكن جاك القديم كان حائلا دون ذلك

وقالت كلو مرة تحادث نفسها

— اننى لا أعرف كنـه نفسى . انه يقول اننى تغيرت ولكنى تماما كتلك الفتاة السخيفة التى احبته منـذ عشرين عاما . اننى لا أعرف ما الذى أريده وأبتغيه .

وبقى شهر على موعـد الطـلاق ، وشعرت كلو أنها غير راغبة فى هذا الطلاق

لقـد نظرت فى أعماق قلبهـا وتبينت حقيقـة نفسها .

كانت قبـل اليوم تخشى أن تبحث فى أعماق نفسها .

كانت قد التقت بجـاك وذهبت معـه الى مطعم لتناول الشاى ، وما تعرف كيف تكشفت لها الحقيقة وكان ذلك حين مد يده ليرفع الفراء عن يدها فتلامست الأيدى أم كان ذلك حين وقفت على قدميها لتودعه وإذا بها تراه ينظر اليها نظرة عجيبة كانما كانت افكارها فى تسابق .

ولـكنها حين عادت الى دارهـا عرفت أن جاك ليس هو جاك . هذا الرجل الجديد ليس هو زوجهـا البتة .

انه غريب عنها تماما ، ولـكنه عزيز الى النفس

وعبثاً حاولت أن تقول لنفسها انها أحبته بعـد فوات الفرصـة . وطفقت تلوم رولو فى نفسها الذى حرضها على الطلاق ثم اختفى على نظرها وتركها تعود الى حب زوجها من جديد

انها لن تستطيع أن تتزوج من رولو فانه شخص عادى لا جاذبية فيه بل هو سخيف فى كثير من الاحايين .

وعادت تفكر فى الموضوع ورأت أنه من الخطأ أن تتعجل وإلا اخطأت . والى جانب ذلك فانهـا لن تستطيع وقف اجراءات الطـلاق ، فان جان يريد الزواج من جين ، وقطعت القضية شوطاً طويلا .

***

وسارت فى قضية الطلاق إذ لم يكن يسعها إلا ذلك .

لم تكن قد دخلت محـكمة الطلاق من قبـل ، والآن فانها ما كانت لتريد أن تدخلها لولا أنها أكرهت على ذلك .

وقبعت فى نفسها وانـكمشت . امرأة وحيـدة موحشة النفس مرتدية معطفاً ثميناً من الفرو

وجلس رولو الى يمينها وجلس محاميها الى جانبها الآخر ، ولـكنهما لم يكونا يشعران من شعورها . ما كانا يفهمان انها تتألم .

وفى ناحيـة أخرى كان جاك . وحاولت كلو أن تتذكره فى أيام شهر العسل ، ولـكنها شعرت بالاسف والألم أن تنتهى قصتها الى هذا الختام

والقت بشهادتها على مسمع المحكمة

وتداولت الأيدى الأوراق ، واطلع عليها القاضى وتفرس فيهـا وانتقدها كأنهـا ذات أهمية عظيمـة . والقيت عليها اسئلة قليلة ، وفى كل مرة كانت تجيب عليها بصوت خافت خفيض

وراحت تقول لنفسها :

— هذا ليس من العدل فى شىء . لم أقدم على ذلك ؟

ثم علمت أنها إنما تفعل ذلك من أجل جاك .. ومن أجل جين .

والتقت عيناها بعينى زوجها السوداوين المدركتين الحقيقة . انه على الاقل يستطيع أن يشفق ويرثى

وابتسم جاك

وابتسمت كلود كذلك

وجال فى ذهنها هذا الخاطر

— هل يستطيع المرء أن يتصور أننا نطلب الطلاق فى حين أنه ليس فى كل المحكمة من يفهمنا بقدر ما يفهم الواحد منا صاحبه ؟

وقال لها رولو حين انتهت جلسة المحكمة وأصبحت واقفة على الافريز فى الطريق

— هيا بنا فانك بحاجة الى غداء جديد يذهب عنك كل ما تشعرين

— لا أستطيع . أريد أن أعود إلى منزلى وأخلو إلى نفسى

فقال لها رولو مصرا

— هيا بنا الآن ، وستة أشهر ليست بالوقت الطويل على كل حال لم تكن هذه القضية عادية لأنكما تجهلان بعضكما بعضاً

وهذه هى النقطة المهمة وان كان رولو لايراها إلا من ناحية واحدة لامن الناحية التى تراها منها ، وما من أحد يستطيع أن يراها كما تراها هى إلا جاك فقد ابتسم لها فى المحكمة تلك الابتسامة التى تدلها على فهمه كل شيء

وذهبت إلى دارها ودخلتها

والفت صندوقا كبيراً فى البهو ولما قطعت الخيط سقطت ورقة كان هذا نص ما كتب فيها

فتاة شجاعة . أشكرك : جاك

ما كان له أن يفعل هذا فانه ليؤلمها أشد الايلام

***

لم تستطع كلو أن تقضى الاشهر الستة الباقية فى انجلترا والى جانبها رولو يحدثها عن قضيتها وعن طلاقها وعن الزواج الذى تشعر من أعماق قلبها أنها لن تستطيع اتمامه

واعتزمت الرحيل الى الخارج عسى أن تخفف الرحلة من آلام نفسها

يجب أن تعلم نفسها أن تنسى جاك لتقوم بالشكر له على ازهاره التى ارسلها اليها يوم المحكمة وقالت له فى سياقها

« اننى راحلة الى الخارج فترة قصيرة ولم أكن قد تجولت كثيراً ، ولكننى اريد أن ارى البحر الابيض المتوسط وان ارى نابولى الجديدة فانى لا احتمل البقاء هنا اكثر مما احتملت كلو

ولم يفهم رولو شيئاً من كل ذلك

وما ان ابحرت بها الباخرة حتى شعرت بالرغبة فى العودة الى وطنها

كانت تفر من نفسها ، وما يستطيع الانسان ان يفر من نفسه مهما بذل ومهما حاول

ومرضت فى الايام الاولى من الرحلة

واستغرق مرضها اياماً ثلاثة

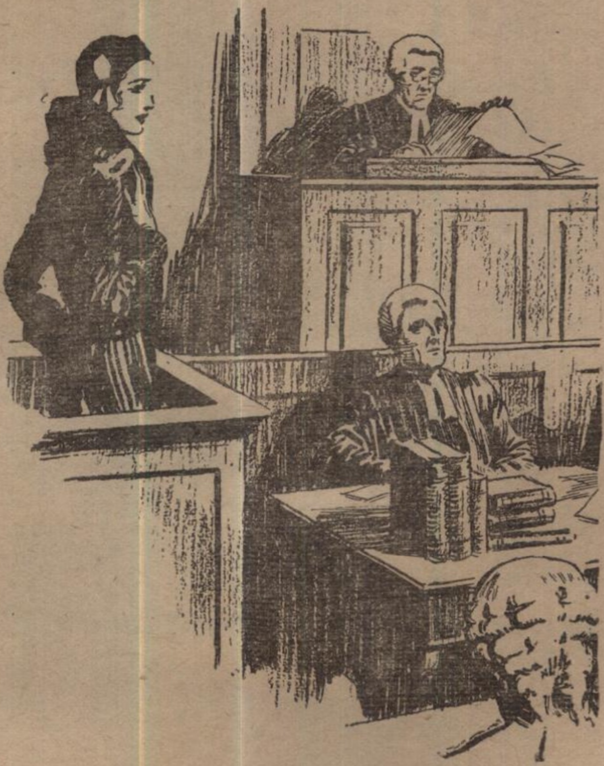

والتقت عيناها بعينى زوجها السوداوين المدركتين الحقيقة . انه على الاقل يستطيع أن يشفق ويرثى . وابتسم لها وابتسمت له

وفى اليوم الرابع حين شعرت بقوة تمكنها من السير صعدت الى سطح الباخرة ووقفت تنظر الى المياه الزرقاء وفى قلبها مثل ما فى هذا البحر العظيم من امواج صاخبة ولجج متلاطمة

وشعرت فجأة برجل واقف وراءها

وسمعت صوتا يقول

— حسنا ؟

فاستدارت فى سرعة البرق وصاحت

— جاك

— لاحاجة الى الاغماء

وكانت ذراعه قد احاطت بها وكانت عيناه تضحكان وقال مستطردا

— كان لابد لى من الرحيل كذلك . واستطعت ان اعرف على اية باخرة ابحرت

— ولكنك تعلم ياجاك ان لقاءنا ممنوع وقد اكد على المحامى ذلك

— وكذلك سمعت مثل هذا القول ولكنهم اغبياء لايفهمون

ولهث قليلا وتشبثت بحاجز الباخرة وهى تحملق بعينيها فى وجهه

— هذا امر مضحك فيجب ان نهبط فى جبل طارق

— لن أهبط فى جبل طارق فانى أمقتها

ثم نظر الى عينيها وقال :

— حين رأيتك فى المحكمة ياكلود تكشفت لى حقائق وأظن انها كانت ستتكشف لى يوما ولكنى فى ذلك اليوم علمت الحقيقة . كلا فيجب أن تسمعى حديثى . اننا جهلنا بعضنا بعضاً ولم تتح لنا الفرصة لفهم أنفسنا على حقيقتها . واظنك تعترفين بذلك ياكلو ؟

— لن اعترف بشىء . وماذا يكون من أمر جين ؟

— جين طفلة وأحسب انى احببتها لانها كانت تشبهك ولكنى التقيت بك أنت ، بالحقيقة ، بالمرأة الاصلية فوقعت فى اشراك حب زوجتى واغرمت بها وكلفت . كانت غريبة ولكنها كانت غريبة حبيبة الى القلب .

— صه ! صه !

ولكنها كانت لا تريد أن يسكت بل كانت تريد أن يتابع حديثه

— وعادت تقول له :

— ولم إذن أصررت على القضية اذا كان هذا شعورك ؟

— كان هناك ذلك الشخص البدين الآخر الذى عزمت على الزواج منه . وأحسب ان على الانسان أن يكون « سبور » فيضحى

فتشبثت به وهى تضحك وتبكى وقالت .

— أوه جاك !

— ولقد كنت أرمى الى تسليمك الى رولو . وان أمنحك حريتك لتستمتعى بها كما تشائين ثم أرحل عن انجلترا ولكنى حين رأيتك تبتسمين لى فى المحكمة علمت أنى لن أستطيع .

— حبيبى جاك ، وكذلك علمت أنى لن أستطيع .

— وتبعتك . وها نحن مرة أخرى ، وبعد عشرين عاما .

وأحاطته بذراعيها وتشبثت به وهى تبكى بكاء الشكر لله .

ضحية المال

من مسلسلات شهرزاد

١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ٥ مليما خلاف أجر البريد

وهز البارون كتفيه وقال :

— لو اننى كنت شابا فتيا لهجرت فرنسا وأقمت مع الهمج والمستوحشين فالحياة لديهم أطيب من الاقامة وسط هؤلاء الفلاحين الطامعين .

وأرادت هيلين أن تسرى عن أبيها هذا الغيظ الذى يساوره فانبرت تقول باسمة :

— يلوح لى ان تحقيق هذه الأمنية قد يكون مستحيلا فقد أكد لى بعضهم بالامس عند مدام ديفوت أن موجة المدنية جارفة وانها لا تلبث أن تعم جميع الأرجاء .

فقال الأب وهو يهز رأسه:

— ان هذا ليس ببعيد فان المدنية سريعة الانتقال ولن يلبث المتوحشون أن يندثروا .

ثم أردف يسائل ابنته :

— هل عند مدام ديفوت مدعوون كثيرون.؟

فأجابت ابنته مؤكدة :

— نعم .. كانوا كثيرين .. نحو عشرين مدعواً .

واغتبطت الابنة بأنها استطاعت ان تغير مجرى الحديث الى ناحية ابهج للنفس من حديث الفلاحين المراوغين وارادت ان تسترسل فى الكلام عن حفلة الاستقبال التى اقامتها بدار ديفوت . ولكن أباها قاطعها بقوله .

— وددت لو انى صحبتك الى هذه الحفلة فقد نصحتنى امك بذلك ولكننى أبيت فاننى أحس فى بعض الأحيان اننى منقطع عن العالم وانه يحلو لى أن اعتزله واتباعد عنه .

فلما سمعت زوجته هذه اللهجة المتشائمة انبرت تقول :

— انك تبالغ ياصديقى

فقال البارون وقد قطب مابين حاجبيه :

— ليس فيما اقول شىء من المبالغة فان هذه الدنيا وضيعة حقيرة حافلة بما يسىء المرء ويزعجه . وانى لأنصف نفسى لو اننى لزمت القصر فلم أبرحه .

— ما هذا الحديث ياعزيزى ..! دع هذا التشاؤم

— لست متشائما فما يعود على المرء من الاختلاط بالناس الا كل ضرر واذى..! فاليوم مثلا حين ذهبت الى المستأجرين صادفت فى طريقى شيئا احزننى وازعجنى .

فقالت زوجته تسائله وقد بدا القلق على وجهها !

— أي شيء تعنى ..؟

— حين مررت بقصر راتقال لاحظت ان نوافذه مفتوحة فلا ريب ان جارنا مسيو دالرى قد رجع .

فأجابت زوجته !

— نعم .. لقد انتهى الى أنه عاد من رحلته .

فقال البارون وقد تجهم وجهه :

— تلك اذن مصيبة دهماء

فقالت مدام دى تراسى :

— ولكننى لست اصدق ماتقل الى فاننى اعرف انه مقيم فى الخارج اذ التحق بالسلك السياسى وقد سمعت انه يقيم فى بلاد الشرق ... فى الاستانة فيما اذكر .

فقال زوجها موجزا الحديث:

— ويحتمل أنه رجع .

وأنصتت هيلين الى هذا الحوار الذى يتحدثون عنه أسيكون هو نفسه زميلها بالأمس .

أما ذكر لها مكسيم انه عاد من الاستانة فى هذه الايام..؟

ويحتمل ان يكون الشخصان واحدا .

والتفتت هيلين إلى أبيها وقالت :

— ولكن ماهو اللقب الذى ينادى به المسيو دالرى فانى أحسبك تعرفه؟

فأجابها البارون وقد عبس قليلا

— لست أذكر تماما ولكنى أعتقد أنه يدعى مكسيم اذا كانت الذاكرة لاتخوننى.

وتيقنت هيلين ان صديقها الذى تعرفت اليه الأمس انما هو بعينه جارهم مكسيم . دالرى الذى يتحدث عنه أبوها اليوم حانقا ساخطا .

وامتقع لونها قليلا وتولتها الكآبة وعادت الى ذاكرتها بعض صور قديمة حائلة .

ومثلت فى ذهنها بواعث هذا الحقد الذى يطويه أبوها للشاب.

فمنذ سنوات كان البارون دى تراسى صديقا حميما لمسيو دالرى والد هذا الشاب . وكان هذا فى الوقت الذى اقام فيه دى تراسى فى باريس .

وبلغ من توثق روابط الصداقة بين الاثنين انهما كانا لا يشاهدان إلا معا فما يغشى احدهما مكانا إلا كان الآخر فى رفقته .

وفى ذات يوم انفصمت عرى هذه الصداقة بغتة وحل الخصام مكانها وساد بين الاثنين سوء تفاهم شديد . فبدت القطيعة بين الرجلين دون ان يحاول احدهما ان يفسر

للناس مثار هذا الخصام .

وحظر البارون دى تراسى على زوجته ان تستقبل زوجة مسيو دالرى فانقطعت بهذا كل صلة بين الاسرتين . ولم تحاول مدام دى تراسى لما جبلت عليه من الخضوع والاذعان ان تسائل زوجها عن سر هذه القطيعة بل خضعت لرغبته دون ان تستفسره الامر.

وبعد فترة وجيزة اصيبت مدام دالرى بذات الرئة فقضت نحبها ثم مالبث زوجها ان لحق بها وقد تركا وراءهما غلاماً صغير السن عهد به الى احد اعمامه فحمله الى بلدته ليعيش فى كنفه .

وكان هذا الغلام هو مكسيم دالرى الذى التحق بالسلك السياسى حين كبر فرحل عن فرنسا وعاش فى الخارج سنوات طويلة ثم عاد منذ ايام والتقى بالأمس بهيلين فى حفلة الاستقبال التى اقامتها مدام ديفوت .

وهكذا شاءت الاقدار ان تجمع بين ابناء الاعداء فالتقى مكسيم بهيلين وتوثقت بينهما اسباب الصداقة والوداد .

وماكان غريباً ان ندرك ألم الفتاة المسكينة حين عرفت ان هذا الشاب الذى اصطفته صديقاً لها هو نجل غريم ابيها وعدوه اللدود .

لقد انصرفت من حفلة الاستقبال بالأمس وهى تفكر فى هذا الشاب الظريف الرقيق وقد لاحت صورته أمام عينيها وظلت طول اليوم تفكر فيه .

لقد عاشت المسكينة فى هذا القصر حبيسة سجينة لاتلقى من الناس إلا جماعة تقدمت بهم الأعمار وكان مكسيم هو أول شاب لطيف حلو الحديث التقت به منذ حلت بهذا القصر البغيض الموحش .

ولقد ارتاحت هيلين الى أحاديثه وبدا لها ان الصداقة يمكن ان تتوثق بينهما وراحت تمنى نفسها بحياة جديدة حبيبة الى النفس بعد ان قضت فى هذا القصر أياما تبعث على السآمة .

سوف تدعو مكسيم الى زيارتها فى قصرها وسوف تقدمه الى أبيها .وسوف يتردد الفتى على القصر من حين لآخر.

وعند هذا تطيب لها الحياة فى هذا المكان بعد ان ملتها ونفرت منها.

ولكن واأسفاه ..! ان الحلم الذى جعلت تمنى به نفسها يوشك ان ينهار ويتحطم.

وعرفت هيلين ان لاسبيل الى الخلاص من هذا القضاء المحتوم . فهى موقنة ان أباها ليس من هذا الطراز الذى قد يصفح ويغضى فهو رجل شديد المراس صلب الرأى لايمكن ان يتزحزح عن موقفه

لقد دبت الخصومة بينه وبين دالرى الأب فلتظل هذه الخصومة معضلة يتحملها الأبناء ويتوارثها السالف عن الخلف ولتظل الأسرتان متقاطعتين أبد الدهر ولو تتابعت أجيال ومرت حقب فى إثر حقب .

وبدا على البارون انه مغيظ محنق قد أثاره ان عرف ان ابن غريمه قد رجع الى البلاد ونزل قصره المجاور له . واثاره ان ابنته لم تشترك فى الحديث عن هذا الخصم بازدراء ولم تبد حقدا عليه

وكان هذا وحده كافياً لأن يثيره ويزعجه فماذا يكون من أمره لو أنه عرف أن ابنته تحدثت الى هذا الشاب ..؟ بل ماذا يكون من أمره لو أنه عرف ان الصداقة قد توشجت بين الاثنين ..!؟

وغص الأب باللقيمات التى يضعها فى فمه فوضع الشوكة فى طبقه وكف عن تناول الطعام . وما لبثت زوجته ان حذت حذوه وقد بدت مهتاجة الأعصاب شديدة الانفعال

وانبعث الأب واقفا وزايل المائدة دون ان يلقى كلمة واحدة وذهب الى مكتبه حانقاً

والتفتت الأم الى ابنتها وقالت تلومها :

والتفتت الأم الى ابنتها وقالت تلومها :

— هيلين ..! ليت شعرى ماذا قصدت حين سألت اباك عن مسيو دالرى ولقبه الاول .؟ الا تعلمين انه لايطيق الحديث عن هذه الأسرة وان مجرد الاشارة اليها كفيل بأن يثيره اسبوعا كاملا ..؟ اما رأيت كيف بدا عليه الغضب والانفعال ..!

فقالت الفتاة

— ولكن ياماماه

فاسترسلت الأم تقول مقاطعة :

— اما رأيته كيف حضر من الخارج مغضباً ثائراً لمجرد انه لمح نوافذ قصر رانفال مفتوحة أفلا يكفيك هذا فتزيدين فى غضبه بهذا السؤال الذى وجهته اليه ..!؟ انك فتاة بريئة ساذجة وكان ينبغى أن تفكرى طويلا قبل ان يجرى لسانك بالحديث

وأحنت هيلين رأسها معترفة بأنها اخطأت فى ان وجهت الى ابيها هذا السؤال وان كانت فى صميم نفسها لاتؤمن بما قالت امها . ولكنها لم تجد سوى الموافقة والاذعان سبيلا الى اقتضاب هذا الحديث الذى لايروقها .

وكتمت الفتاة من أمها هذه البواعث التى حملتها على أن توجه الى ابيها سؤالها وما جرؤت ان تقول لأنها أنها تعرفت ليلة الأمس بمسيو مكسيم وانها وجدت فيه

شابا ظريفا لطيفا حلو المعاشرة

وأحست المسكينة ان الكآبة بدأت تطغى عليها فقد ذهبت أحلامها جميعا أدراج الرياح .

لقد كانت تمنى النفس بأن تذهب فى كل صباح الى لقاء صديقها مكسيم عند السياج الذى يفصل الحقول المحيطة بالقصرين فيمتطيان الجياد وينطلقان الى الغابة التى تقوم حدا فاصلا بين اراضى القصرين فيقضيان فى هذه الغابة شطرا كبيرا من النهار يتحدثان عن الشرق وعن :..

وقطع عليها خواطرها صوت امها وهى تقول :

— مالك ياعزيزتى ..! اننى اراك شاردة الذهن .. الا تنظرين الى مافى يديك .!

وذلك ان هيلين تناولت قطعة من النسيج وجعلت تطرزها وهى شاردة .

واردفت الأم تقول :

— اننى اراك قد خلطت بين اللونين الأحمر والأبيض ..!

فأجابت هيلين فى صوت خافت كأنما تستيقظ من نوم عميق :

— نعم .. هذا صحيح يا أماه ..! اننى آسفة ..!

ونظرت الأم الى ابنتها مليا تفحصها ثم قالت.

— ليت شعرى انى لأتساءل فيم تفكرين ..؟

فتضرج وجه الفتاة وأجابت :

— لعمرى اننى لاأعرف أنا نفسى فيم افكر ..!

ثم هبت واقفة وهى تقول :

— يحسن بى أن اخرج الآن الى رياضتى فانى اشعر بشىء من المضايقة والضجر .

واعترضتها أمها بقولها :

— عجبا . ! اتخرجين فى مثل هذه الساعة ..! الا ترين ان الجو شديد الحرارة ..!

فهزت الفتاة كتفيها بلا احتفال وقالت :

— فليكن .. فلست ابالى ..! ان الشمس لن تؤذينى فاننى انوى ان اخترق غابة جورمونت فتظلنى الأشجار وتقينى من الأشعة.

وهزت مدام دى تراسى رأسها وقالت :

— انى لأستغرب مايبدو منك فبالأمس رفضت ان تخرجى مبكرة وقد كانت الشمس اشد حرارة من اليوم ..!

فقالت الفتاة فى جرأة وتحد :

— ان الأمس غير اليوم ياأماه ..! ومع هذا... فماذا تبغين ..! ان للفتيات افكارا

شاذة فى بعض الأحيان

ثم دنت هيلين من امها وانحنت فوقها تقبلها .

فقالت الأم تخاطبها :

— ايه.. اخرجى إذن ...ولكن حذار من الشمس ومن الجواد.

فقد كانت مدام دى تراسى تخاف على ابنتها كثيرا ان يجمح بها الجواد فيؤذيها . فما خرجت الفتاة مرة الا ظلت الأم الطيبة القلب بادية القلق والانزعاج حتى تعود فتاتها

ولو ان الأمر كان متعلقا بها دون سواها لحتمت ان يرافق أحد الخدم ابنتها حتى يصونها أثناء الطريق ويحافظ على سلامتها ولكن أنى لها هذا ومعناه شراء جوادين لكى يركبه الخادم الذى سيخرج فى رفقتها.

وكانت مدام دى تراسى تعرف استحالة اجابة رغبتها فقد اضطرت هيلين ان تلح على أبيها الحاحا شديدا حتى رضى ان يبتاع لها هذا الجواد وما كان ثمة ريب فى انه سوف يضن ضنا شديدا بثمن جواد آخر.

وهبطت هيلين الى غرفتها بالطابق الأول وارتدت ثيابها ثم نزلت الى الفناء حيث كان السائق فيرمان فى انتظارها وقد أسرج الجواد وأمسك باللجام

وساعدها على امتطاء جوادها ومضت هيلين تخترق الحديقة .

وصح ماتوقعته أمها فقد كانت الحرارة شديدة الوطأة والريح ساكن لايجود بنسمة باردة .

ولم تحفل هيلين بشىء من هذا وما أحست ان الجو بارد او حار فقد كانت فى تلك اللحظة مستسلمة الى خواطر متشائمة موئسة تطغى عليها فى بعض الأحيان.

وبدت لها الحياة فى تلك اللحظة حافلة بالشقاء والهموم وخيل اليها انها تسير فى طريق طويل تسوده الظلمة ولا تتبين فيه العين قبسا من الضوء .

ظلام فوقه ظلام وضباب يكتنفه ضباب .

وما جدوى الحياة إذ ذاك وما جدوى الشباب .. !؟

احباها الله بهذا الشباب نعمة ام نقمة ..!؟ وهذا القلب الذى يختلج بين جوانحها أيكون لها مصدر هناء او عذاب . .!؟

كل فتاة تنعم بشبابها وبقلبها وبنضرة الصبا التى تنفجر بها وجنتاها

— اما هى — فكانت على نقيض سواها من الفتيات تجد فى هذا كله مثارا لعذابها ومبعثاً لمحنتها

ولقد ظلت هذه الخواطر تنثال على ذهنها حتى اجتازت الحديقة وصارت فى الغابة المجاورة

على انها احتملت هذه الحياة وراضت نفسها على الصبر . والآن وقد خيل اليها ان شقاءها يوشك أن يزول ..! الآن تنهار احلامها دفعة واحدة

وعادت تفكر فى مكسيم دالرى

هذا الشاب هو العدو اللدود لأسرتها او كان ابوه على الاقل كذلك . ولكن جرائر الآباء ينبغى ان تقع تبعتها على الابناء وتلحق بهم

فليس يجوز لها الآن ان تلتقى هذا الشاب مادام سبيل الاتصال بين الاسرتين مسدود موصد . والا كانت هذه الصداقة سببا فى اثارة الاحزان وتعكير الصفاء

وما غاب عن هيلين ان هذا الشاب كان بادى الرقة معها والعطف عليها . ولكن ماجدوى هذا كله اذا كانت الاسرتان متخاصمتين ..!؟ ان مثل هذه الصداقة لا يمكن ان تنمو فى جو موبوء مسموم تفسده هذه الخصومة التى يتوارثها الأبناء عن الآباء

ومع هذا فلتكن الفتاة راغبة فى هذه الصداقة متلهفة عليها فكيف السبيل اليها .؟ وهل تستطيع ان تقاوم ارادة ابيها الطاغية .!؟

واستقر رأيها على ان تقاطع مكسيم حتى لا تنمو بينهما صداقة لا ترغب فيها اسرتها

ولكن يحتمل ان تلقاه عند بعض صديقاتها اتفاقا فماذا يكون من موقفها إذ ذاك .

لا شىء سوى ان تغضى النظر عنه وتمضى دون ان تلقى اليه بالتحية كأنها لا تعرفه .

وتصورت هيلين ما عساه ان يقع لو انتهى الى ابيها ان مكسيم صديق لها . !؟

لا ريب انه سوف يثور ثورة هائلة

وارتعدت الفتاة المسكينة حين تصورت غضبة ابيها .

وبلغت هيلين فى تلك اللحظة طريقين متشعبين فى وسط الغابة فجذبت عنان جوادها واوقفته مكانه وجعلت تفكر فى أى الطريقين تسلك

وذكرت ان الطريق الذى ينحرف الى اليمين يؤدى بها الى قصر رانفال فقالت فى نفسها:

— ان الأمر لا يحتاج الى تفكير ..! ينبغى ان أتحاشى الطريق الأيمن ..!

وفى تلك اللحظة لمحت فارسا مقبلا من هذا الطريق

وما وقع نظرها على هذا الفارس القادم حتى عرفت فيه مكسيم دالرى . !

واحمر وجه الفتاة وتولاها الارتباك

ولكنها كانت صحيحة العزم على ان تتحاشى لقاءه فتظاهرت بأنها لم تره ودفعت

بجوادها الى الطريق الايسر حتى تتقى لقاءه .

ولكن مكسيم رفع قبعته يحييها على عجل . فازداد ارتباكها ولكنها لم تتراجع فيما عقدت العزم عليه واغفلت الرد على تحته .

ولكنها لم تملك ان تقول لنفسها :

— ليت شعرى ماعساه ان يظن فى الآن ..!؟

ثم هزت كتفيها وتابعت سيرها وهى تقول :

— ومع هذا . . فلست أبالى بما يقول عنى ..!

غير انها لم تكد تتقدم خطوات حتى سمعت صوتا خلفها يقول .

— سيدتى . . سيدتى .. حذار ..!

وعرفت هيلين فى هذا الصوت صوت صاحبها مكسيم دالرى..!

وجذبت هيلين عنان جوادها واوقفته مكانها وهى تسائل نفسها عن السبب فى هذا التحذير ..!؟

مم يحذرها مكسيم ..!

ولحق بها مكسيم وهو يقول :

— ان سائقك لم يحسن شد السرج الى جوادك ياسيدتى واخشى ان ينقلب بك فهل تأذنين لى بأن اصلح وضعه ..؟

ووثب مكسيم من فرق ظهر جواده وتقدم الى هيلين وشد اربطة السرج الى بطن الجواد .

فلما فرغ من ذلك رفع رأسه اليها وقال:

— فى وسعك الآن ياسيدتى ان تتابعى رياضتك دون ان تتوقعى أى خطر .

ثم وثب الى ظهر جواده .

وكانت هيلين طول هذا الوقت تلزم الصمت دون ان تنبس بكلمة . ولكن الموقف بدا حرجا سخيفا إذ كان لابد لها ان تقول كلمة ما .

وتمتمت هيلين تقول :

— اننى أشكرك ياسيدى كثيراً فقد تلطفت كثيرا .

— اوه .. عفوا .. اننى ماازعجت نفسى بما فعلت .

— شكرا

— لقد كنت سعيدا بأن اؤدى لك خدمة ما .

وساد الصمت لحظة بين الاثنين ولاح على دالرى انه متردد فى الاستمرار فى حديثه .

وخطر له ان يوجه اليها هذا السؤال :

— لقد عرفتنى ياسيدتى حق المعرفة حين رأيتنى ولكن لماذا تجاهلت تحيتى وقد كنت بالأمس مثال اللطف والرقة . . ! اى جديد عرفت عنى لحملك على التنكر لى ..!؟

وتردد هذا السؤال على شفتيه ولكنه كظمها بنفسه ولم ينطق به ولكن هيلين ادركت مايجول بذهنه وقالت تجيبه على الخواطر التى لم يجر بها لسانه .

— نعم . . لقد سلكت معك الآن مسلكا يدل على الحمق والسخافة ..!

فهم الشاب بأن يعترض حديثها ولكنها استطردت تقول :

— نعم .. لقد جاء لقاؤنا مفاجأة لم أكن أتوقعها فأربكنى وأذهلنى من مبادلتك التحية .

وكانت مدام جاريه موقنة بأنها كاذبة فى هذا الاعتذار ولكن ماجدوى ان تصارح الشاب بالحقيقة ..!

ماذا يفيده ان يعلم انها تجاهلته لأنها فتاة مسكينة خاضعة لاتملك ان تقاوم ارادة أبيها ..!؟

ماذا يفيده ان يعرف عنها هذا الهوان ..!؟

لتكن فتاة او لتكن رجلا ..! ولكن لكل انسان ان يصون كرامته وان يحتفظ [بشخ]صيته فلماذا تصارحه بالحقيقة وتثبت على نفسها انها فتاة لا رأى لها ولا ارادة ..! [لتك]ذب ...لتكذب ولتوفر الاعتراف بهذا الهوان على نفسها .

وأجاب الشاب فى صوت رقيق :

— لا تعتذرى ياسيدتى فاننى أنا الذى اسأت اليك فقد ألفت ان تريضى فى هذه الغابة دون ان تلقى انسانا فمعذرة عن تطفلى .

— اوه .. ليس فى الأمر أى تطفل فان غابة جورمنت ملك للدولة ولمن يشاء أن يغشاها .

واستقر الحديث بين الاثنين برهة على هذا النحو ثم مالبث مكسيم ان انشأ يتحدث عن الشرق فخلب الحديث هيلين وفتنها . ولم تعد تفكر بعد هذا فى ان تقاطع مكسيم او تتباعد عنه . بل انطلق الجوادان متجاورين

ولما اوغلا فى الغابة قليلا اطل من بين الأشجار شخص يشبه الفلاحين وهز رأسه وقال يخاطب نفسه :

— هيه .. هذا بديع جدا ..! لاريب ان سيدى مسيو بلمونت سوف يدهش حين اقص عليه نبأ ماشاهدت ..! ان مسيو دالرى يعرف كيف يستغل وقته ..! ويلوح لى ان

هيلين الحسناء تبادله الغرام.

ثم تراجع هذا الرجل الغامض الى الوراء حتى لا يراه القادمان .

— ٣ —

كان فى مدينة رامبرت ملجأ يضم عشرات من الاطفال المساكين الذين لا عائل لهم سوى أهل الخير ومحبي الاحسان . وقد رأى الملجا أن يقيم حفلة خيرية كبيرة يخصص ريعها للانفاق على الايتام والمساكين

وقد رأت مدام ديفوت — وهى إحدى المشتركات فى ادارة الملجأ — أن تساهم فى هذا العمل الخيرى النبيل فوضعت دارها وحديقتها رهن تصرف القائمين بتنظيم هذه الحفلة الخيرية .

ووقفت مدام ديفوت فى مدخل القاعة الكبرى تستقبل الوافدين الذين لا يكاد ينقطع سيلهم .

وما أشرفت الساعة على الثالثة بعد الظهر حتى كان المكان قد ضم حشداً هائلاً من الناس لا يقل عن مئتى نسمة .

وانتشر الحاضرون فى أرجاء القصر أو فى الحديقة يرقصون ويشربون أو يتفرجون على المدعوين الذين تبرعوا بتمثيل بعض القطع الفكاهية القصيرة

وماكان ثمة شك فى نجاح هذه الحفلة نجاحا مشهوداً .

وكانت هيلين وأمها جالستين فى الحديقة فى ظل شجرة وارفة الاغصان وهما تجيلان الطرف فى المشاهد التى تتوالى أمامهما .

والتفتت البارونة دى تراسى بغتة الى ابنتها وهتفت بها تقول :

— ليت شعرى ماذا دهاك يابنية..؟ لقد مرت بنا خمس دقائق وأنت صامته لا تنفرج شفتاك عن كلمة واحدة حتى ليخيل لمن يراك على هذه الحال أنك شاردة الذهن فى عالم آخر

واحمر وجه هيلين قليلا وقالت معترضة :

— ولكننى حاضرة الذهن ياأماه ..!

ولم تقنع الأم بهذا الدفاع فأردفت تقول :

— كأنى بك لا تحفلين بما تشهدين ..! ألست أنت التى ألححت علينا بالحضور !؟

فابتسمت هيلين وأجابت :

— أتريدين أن تقولى ياأماه أنك حضرت على الرغم من ارادتك !؟

وأعقبت هيلين هذه الجملة بابتسامة مغتصبة لكى تبرهن لأمها انها ليست شاردة الذهن

ولكن الواقع أنها كانت غارقة فى التفكير فى بعض الذكريات القديمة الحلوة كانت تفكر فى تلك الساعة التى التقت فيها بمكسيم دالرى فى غابة جورمونت

ما كان أحلى هذا اللقاء القصير ..!

لقد باتت هيلين ليلتها تفكر فى مكسيم

وقد وجدت نفسها فى صباح اليوم التالى تنطلق على رغم ارادتها إلى مكان اللقاء فاذا بها ترى مكسيم هناك على صهوة جواده كأنما كان يرقب مقدمها

وما حاولت هيلين فى هذه المرة أن تتحاشى لقاءه وأن تمضى فى طريقها كأنما لم تره . بل كانت هى التى وقفت جوادها وأقبلت على صاحبها تحييه

وعاد هذا اللقاء عادة محترمة لايكفان عنها فى يوم من الأيام

وكانت هيلين سعيدة بهذه المقابلات إذ أضجرتها الوحدة التى تقضيها فى قصر أبيها . وسئمت هذه العزلة التى تعيش فيها بعيداً عن الناس أو بعيداً عن الشباب بعبارة أخرى فقد كانت المسكينة لاتكاد تلقى الا الشيوخ أو عجائز يضيق الصدر بالحديث معهم .

أما الآن وقد التقت بمكسيم دالرى فقد خيل اليها انها انطلقت من سجن كانت [illegible] فيه وانها عادت اليوم مطلقة الحرية تمرح حيث تشاء وتصغى الى أحاديث حلوة [illegible] لها ان تسمعها.

لقد الفت فى كل يوم منذ شهور ان تجتاز هذه الغابة المعهودة وتجول فى نواحيها. أما اليوم فخيل اليها انها تمر بها للمرة الأولى وانها لاعهد لها بها من قبل .وبدت الأشجار فى عينيها غير الأشجار وأغاريد الطيور غير ماالفت ان تسمع .

لقد استحال كل شيء جديداً فى نظرها وقد اكتسب مسحة زاهية نضرة .

وما حاولت هيلين ان تسائل نفسها عن سر هذا التطور الذى طرأ عليها . . ؟ مامصدره وما مبعثه ..؟ بل قنعت بأن تظل ساكتة خشية ان ينكشف تساؤلها عن سر تخشاه وتريد ان تنأى بنفسها عنه.

وما جدوى ان تعرف انها تحب مكسيم أو تميل اليه على الأقل..؟ماجدوى هذه المعرفة حتى تسعى اليها .. !

اليس أولى بها ان تتجاهل هذا الحب حتى تنأى بنفسها عن مثار الألم .. !؟ إذ كيف تهوى شخصا تعرف انه خصم لدود لأسرتها ..؟ فى نظر أبيها على الأقل.

حسبها انها سعيدة بهذا اللقاء فلتقنع به فان التساؤل قد يفسد عليها هذا الهناء الذى تتعلق به .

وما حاولت مدام جاربيه — هيلين — أن تشير فى أحاديثها مع مكسيم إلى القطيعة التى تسود بين الأسرتين إذ أى جدوى لاثارة هذه الذكريات القديمة المحزنة ! ؟

وخيل إلى الفتاة أن مكسيم على علم بهذه القطيعة والا فلماذا كان يتحاشى هو أيضاً أن يشير إلى أبيها أو يسائلها عنه ..؟ على أنها ظنت انه لايعرف من الامر الا أن سوء التفاهم نشأ بين أبيه وأبيها فدب الخلاف بينهما . وحسبته يجهل ان هذا الخلاف الضئيل قد انتهى إلى قطيعة تامة

ومع هذا فماذا يعنيها من هذا كله ..!؟

انها ما كانت لتبالى بهذه القطيعة أو تحفل بها !

ليبق الماضى لأهله يحملون على كواهلهم عواقبه وليكن المستقبل لأبنائه !؟

لقد وقعت القطيعة بين رجال الأمس فما شأن شباب اليوم بها ..!؟

ان للماضى حداً يقف عنده فلا يتصل بعده بالمستقبل

أية خطيئة يقترفها الابناء حتى تقع على كواهلهم جرائم الآباء ..!؟

على أن المسكينة لم تستطع على رغم تحمسها أن تقنع نفسها بصواب مايجول فى خواطرها . فقد كانت موقنة بأن الحاضر والماضى والمستقبل حلقة واحدة لاسبيل إلى انفصامها

وكانت موقنة بأن حاضرها يستند إلى ماضيها وينبع منه . فماجدوى هذه ال[illegible] التى تحاول عبثاً أن تتعلق بها

وذكرت ذلك الحديث الذى جرى بالأمس بينها وبين صاحبها حين أنبأها [illegible] سيحضر الحفلة الخيرية

لقد فاض السرور بقلبها بغتة فقد كانت نيتها على أن تحضر هى أيضاً هذه الحفلة وسرها أن تلقى فيها مكسيم

ولكن وجهها مالبث أن اكفهر حين ذكرت القطيعة القائمة بين الأسرتين

سوف يحضر مكسيم هذه اللحظة ولكنها لن تستطيع بكل أسف ان تقف معه أو تتحدث اليه بل ستظل فى معزل عنه تتحاشى ان تنظر اليه .

وقالت هيلين تحدث صاحبها وقد غضت من بصرها :

— ارجوك ان تتباعد عنى حين ترانى فى الحفلة ..!

ونظر اليها الشاب برهة ثم أجاب :

— لك ماتشاءين ... سأتحاشى لقاءك أو تحيتك كأنى لا أعرفك

— شكرا لك فانني لا أريد ان اثير حولنا تقولات الناس

ورأت هيلين اوكتاف بامونت مقبلا يجتاز الردهة وفى رفقته مكسيم .

وتضرج وجهها احمرارا وتحاشت ان تنظر اليه .

وحز الألم فى نفسها حين وجدت انها مرغمة على أن تتجاهل وجود الشخص الوحيد الذى تحبه وتؤثره على سواه .

انها الآن مرغمة على ان تتحدث الى هـذا وذاك من القوم الذين تنفر منهم أو الذين لاتحس نحوهم ميلا . أما الشخص الوحيد الذى تهواه وتود الا تجلس الى سواه فهى مضطرة ان تنأى عنه وتتباعد عن مجلسه .

وأحست هيلين ان الهم بدأ يطغى على قلبها وخيل اليها انها موشكة ان تبكى وراحت تدير عينيها فى ارجاء المكان تسعى الى التسرية عن نفسها وطرد هذه العبرات المكتومة التى توشك ان تنفجر من عينيها .

ومر اوكتاف ومكسيم على مقربة منها ونظر الأول الى هيلين نظرة سمجة حافلة بالخبث والدهاء وقال يخاطب صاحبه :

— هذه هى البارونة دى تراسى وبنتها ..! اتعرفهما ..؟

وارتسمت على شفتيه ابتسامة خبيثة .

وبدا الارتباك قليلا على وجه مكسيم وأجاب :

— كلا .. لست أعرفهما ..!

فاستطرد بامونت يقول :

— ان مدام جاريه شديدة الفتنة والجاذبية .. أتحب أن أقدمك اليها ..؟

— كلا .. شكرا لك .. فى غير هذه المرة .. فانني أحب الآن أن أتجول فى الحديقة برهة لأرى المهرجان الممتع

— كما تشاء .

وعند هذا اعتذر بامونت عن مرافقة مكسيم فمضى هذا وحده الى الحديقة

ورجع اوكتاف بامونت الى حيث تجلس مدام دى تراسى وأقبل عليها يحييها ويقول مخاطباً ابنتها :

— أتسمحين ياسيدتى بمرافقتى فاننا فى حاجة الى ذوقك السليم لتنسيق الازهار فى هذه الحفلة .

فأجابت هيلين وقد انتزعها صوته من خواطرها :

— ولكنى أخشى ألا أكون أهلا لهذه المهمة

فقال اوكتاف بامونت ملحاً :

— ومن لها سواك .؟

ثم التفت الى مدام دى تراسى كأنما يستنجد بها لتخف هذه الى معونته بقولها :

— هيا يا بنية فان مسيو دى بامونت على صواب حين يشهد لك بالذوق السليم .

— ولكن يا أماه ..!

على انها لم تستطع جدلا أزاء رغبة أمها والحاح مسيو بامونت فنهضت واقفة واستندت الى ذراعه

وكانت الحديقة شبه خالية من الجمهور حين هبطا اليها فقد هرع المدعوزن جميعا الى القاعة الكبرى ليشهدوا سحب اليانصيب الخيرى

وذهب بامونت فى رفقة هيلين إلى زاوية من الحديقة نسقت فيها الأزهار التى ستستعمل فى حفلة الزهور بالمهرجان.

وأقبلت هيلين على الأزهار تنسقها وتهيئها حتى إذا فرغت من مهمتها تنهدت تنهدة تدل على الارتياح فقد ساءها ان تظل فى رفقة بامونت وهى تعلم ماطويت عليه نفسه من خبث ودهاء .

ولما همت هيلين بالانصراف التفت اليها اوكتاف بامونت ونظر اليها طويلا ثم قال:

— ان لى معك ياسيدتى حديثا قصيرا فهل تأذنين لى ببضع دقائق ..؟

ونظرت اليه هيلين فى شىء من الدهش وعرفت ان اوكتاف مادعاها الى هذه الحديقة الا وهو يعلم خلوها من المدعوين .

وقالت هيلين فى شىء من التردد :

— ولكن ألا يحسن بنا ياسيدى ان ...

وأدرك اوكتاف انها موشكة ان ترفض دعوته فقال مقاطعا على الفور :

— ان حديثى موجز جدا ياسيدتى

— فليكن ..تكلم ..

— أتسمحين لى قبل كل شىء بسؤال صغير.؟

— سل مابدا لك ..!

وحدجها الشاب بنظرة فاحصة وقال : اتعتقدين اننى صديق مخلص لك..؟

فلم تشأ هيلين أن تكذب عليه فأجابت :

— لنفرض هذا.. !

— حسنا.. اننى اريد الآن أن ابرهن لك على صداقتى.. ان موقفى منك اليوم موقف حرج جدا.

— وما الذى يزج بك إلى هذا الموقف ...؟

— صداقتى لك ياسيدتى .. فلولا هذه الصداقة لما حفلت بأن اتكلم ..! اننى اخاطر بصداقتى ولكننى حريص على الا اكتم دونك شيئا .

واستغربت هيلين هذه المقدمة الطويلة ونفد صبرها فالتفتت اليه وقالت :

— تكلم ياسيدى واوجز

وارتعدت شفتا الشاب وبدت نية الشر فى عينيه وقال مجيبا :

— لقد سمعت اليوم حكاية صغيرة اعتقد انه يهمك سماعها .

— حكاية ..؟

— نعم ياسيدتى . حكاية عن غابة جورمونت اذ يقولون انه قد ظهر فيها عفريت عجيب ذو فتنة وجاذبية ولن تستطيع اية امرأة ان تقاوم سحره . ومما يؤسف له ان كل امرأة تتصل بهذا العفريت الساحر تنتهى الى مصير سىء . وقد حدث اخيرا انه استطاع بأن يفتن سيدة من بيت عريق فأخذت تلقاه فى كل يوم دون ان تدرى المصير السىء الذى ينتظرها .

وسكت اوكتاف بلمونت عند هذا وجعل يتفرس فى وجه هيلين ليرى أثر كلماته فى نفسها

وامتقع وجه المسكينة وهى تصغى اليه حتى عاد شاحبا كوجوه الأموات ثم التمعت عيناها غضبا وارتعد بدنها وقالت فى حدة وانفعال :

— سيدى ... الى أى شىء ترمى بهذه الحكاية التى تقصها على ..؟

فاجاب بلمونت فى صوت هادئ :

— أوه ... لاشىء ياسيدتى ...! اننى لا أقص عليك الا حكاية صغيرة سمعتها الآن .

فقالت الفتاة فى اصرار :

— دع المواربة ياسيدى وحدثنى صراحة عما تريد

— اننى لاأوثر إلا الصراحة .

— إذن دع جانبا حديث العفاريت والسحر وأجبنى على هذا السؤال ... بأى حق تبيح لنفسك ان تتداخل فى سلوكى الشخصى ..؟

وما كان بلمونت يتوقع ان تتحداه هيلين على هذا النحو وان تهاجمه صراحة فقال مواربا :

— ولكننى ماأشرت إلى اسمك قط ياسيدتى ..!

— أعرف ذلك ... ولكن هذا التعريض يمسنى وانك لتعرف انك لاتعنى بهذا

الحديث سواى .

— لكن ياسيدتى ... اننى أقبل منك هذا الاعتراف

— والآن دعنى أكرر عليك سؤالى القديم ... بأى حق تتداخل فى شؤونى الشخصية ... انك لست ابى ولا زوجى فكيف تفرض رقابتك على سلوكى ..؟

فأجاب بامونت فى صوت هادىء :

— اننى صديقك ياسيدتى ..!

— هذا أمر يحتمل الشك فان الصديق المخلص لا يردد اشاعات سخيفة يعرف انها تمس سمعة سيدة

— معذرة ياسيدتى ولكننى ظننت أن واجبى يقضى على بأن اصاحك بما يردده بعض الناس وقد حرصت على أن اكون رقيقاً فى اشاراتى

وأرادت هيلين أن تنهى هذا الحديث فقالت :

— اننى أقبل تفسيرك للحديث الذى جرى بيننا وأسلم بحسن نياتك غير اننى أرجوك أن تعرف أننى مطلقة الحرية فى تصرفاتى .

فهز بامونت رأسه وقال :

— وهذا ما يؤسفنى ياسيدتى .. لو أنك اطلعت ياسيدتى على ما أطوى بين جوانحى لعرفت ان قلبى لا يحفل إلا بالتفكير فيك ولا يخفق لامرأة سواك . لقد مرت سنوات ياهيلين وأنا مقيم على حبك لا أحلم إلا بجمالك ولا أتمنى إلا أن تصبحى زوجة لى .

فنهضت هيلين تقول :

— أوه ..!

فاستطرد بامونت يقول :

— فتصورى ياسيدتى مبلغ حزنى وألمى حين أرى شخصاً سواى يتقرب اليك ويبدى لك حبه وحين أراك أنت بنفسك تسعين الى لقائه

ولم تطق مدام جاريه أن تسمع أكثر من هذا فعاد وجهها يضطرم بنيران الغضب وصاحت به فى ثورة مكتومة .

— سيدى ... حسبك هذا فاننى لا اسمح لك بكلمة أخرى فقد تجاوزت الحد فى حديثك .

— لكننى أحبك ياهلين ..!

— اننى أرثى لك ياسيدى لأنك لن تكون فى يوم من الأيام بالنسبة الى إلا شخصا عاديا لا أحفل حتى بمجرد صداقته ... افهمتنى ياسيدى ..!؟

٧٦٢ انه فى يوم السبت ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٦ افرنكى صباحا للساعة ٦ مساء بمدينة الفيوم بمنزل الحاج احمد على حمزه بجوار جامع السخاوى

بناء على طلب سيد ابراهيم بيومى التاجر بالفيوم

سيباع بيانو المانى ببوية سوداء وكرسى جميعه بالسلك من خشب زان بجود أخضر قطيفة سادة ببويه جوزى وكرسيان طقطوقة من الخشب عينة وبساط عرب صوف أحمر مقلم طول ٤ فى ٣ متر ودولاب فضية بللور مشطوف بظهر مرآة بللور من خشب جوز مترين وعشرين عرض متر ودلسور من خشب جوز طول مترين وعشرين فى عرض مترين النصف الأعلى تركيبة خشب مستطيلة مرفوعة باربعة أعمدة وبه ثلاثة أدراج مربعة وثلاثة أدراج من الاسفل وترابيزة صفرة من خشب زان تفتح بها خمسة أرجل بعجل ببوية جوزى و٧ كنبات عادة على كل كنبه طوالة ومسندين وبطانية بحشو قطن من جود أخضر فاتح وسرير نحاس بلتكان أصفر مدور بوصه ٢ وعليه ملة ومرتبتين و١٠ لحاف ستانيه وحرير و٨ مراتب بحشو قطن و٣ سراير حديد بوصة ونصف و١٠ حلل نحاس وزن ٥ ط و٥ حلل بغطيانهم و٢ حلل غسيل ٣٥ ط و ٣٥ ط وطشتين غسيل وزن ٣٠ ط و٢٥ ط و٣ صوانى منها ٢ نحاس اصفر والثالثه باغة ملك احمد افندى رأفت المقيم الآن بعزبة عمدية منشاة دمو

وفاء لمبلغ ٢٧ ج و١٨٠ م بخلاف رسم هذه الاجراءات

وكان محدد للبيع يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٢ وأوقف كطلب الطالب مع الزام المحكوم عليه بمصاريف الاجراءات

نفاذا للحكم ن ٤٥٦٧ سنة ١٩٣١ الفيوم والمحجوز عليه بتاريخ ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور

٧٦٣ انه فى يوم الاحد ٢٢ اكتوبر سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بأرمنت الحيط وفى يوم الخميس ٢٦ منه بسوق الوابورات ان لم يتم البيع فى اليوم الأول

سيباع بطريق المزاد العمومى مواشى ملك الصادق محمد فراج من ارمنت الحيط بصفته مدينا ثم مواشى والربع فى زراعة ستة افدنة قطن تقدر ماينتج من الفدان أربعة قناطير قطن تقريباً وثمانية حمول حطب تقريباً ملك الشيخ الضوى ابراهيم عمدة ارمنت الحيط السابق توقيع الحجز التنفيذى عليهم بتاريخ ٦ سبتمبر سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر ضدهما فى القضية رقم ٢٩٤٣ سنة ٩٣٣ مدنى الاقصر وفاء لمبلغ ٢٦ج و٨٣٤م بخلاف اجرة هذا النشر وبخلاف مايستجد من الفوائد بواقع ٩٪ من تاريخ ٢٢ اغسطس سنة ٩٣٣ لغاية تمام السداد

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد احمد معوض بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعيه المصرية بأرمنت

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٦٤ انه فى يوم ١٦ و ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحاً بناحية القلج مركز شبين القناطر واليوم التالى بسوق المرج مركز شبين القناطر

سيباع بالمزاد العلنى ٤ أرادب قمح هندى ملك راشد على السروجى من الناحية المذكوره المحجوز عليها تنفيذياً بتاريخ ٤ مايو سنة ٩٣٣ نفاذاً للحكم ن ١٨٠١ سنة ٩٣٢ شبين القناطر وكان محدد لبيع هذه الأشياء يوم ١١ يونيه سنة ٩٣٣ واوقف لرفع دعوى استرداد من على حسين السروجى من الناحيه المذكوره وحكم برفضها فى القضية ن ١٦١٠ سنة ٩٣٣ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٤١٣ قرشاً بخلاف النشر

وهذا البيع كطلب محمد احمد السروجى من الناحية المذكورة

فعلى راغب الشراء الحضور

٧٦٥ محكمة بنى سويف الاهليه

اعلان بيع نشره ثانيه فى قضية البيع ن ٩٩ كلى سنة ١٩٣١

بجلسة المزايدات المزمع انعقادها بسراى المحكمة فى يوم الاثنين ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٣٣

سيصير اشهار مزاد وبيع الأطيان الآتى بيانها الكائنة بزمام نزلة الديب مركز ببا ملك احمد دياب وعبد الحفيظ دياب المقيمين بنزلة الديب مركز ببا مديرية بنى سويف

الحدود — أطيان احمد دياب

المسطح . اسم الحوض وعنوان نمرة القطعة

س	ط	ف	
١٢	١٢	١	بحوض الدليل ن ٣ قطعه ن ١٢٧ بأكملها الحد البحرى عبد الحليم صالح ومحمد هندى بالقطعه ن ١٢٥ ون ١٢٦ بحوضه والشرقى فاصل حوضين ن ٥ ون ٣ والقبلى فاصل زمام ناحية زاوية الناويه والغربى طريق فاصل زمام زاوية الناويه
٨	٥	١	بحوض الدليل ن ٣ قطعه ن ١٢٠ على ٢١ بأكملها الحد البحرى مبروك كساب بالقطعه ن ١١٩ بحوضه والشرقى بعضه الطريق وبعضه محمد مرزوق وآخرين بالقطعة ن١٢٢ والقبلى محمد هندى وآخرين بالقطعه ن١٢٦ بحوضه والغربى فاصل زمام ناحية زاوية الناويه
٤	٧		بحوض الدليل ن٣ قطعه ن٢٣ بأكملها الحد البحرى احمد زيادى بالقطعه ن ٢١ بحوضه والشرقى احمد دياب بالقطعه ن ٢٠ بحوضه والقبلى مسقه فاصله أطيان عبد الحليم محمد واحمد زيادى بالقطعة ن ٢٣ بحوضه والغربى جسر ترعة العساكرة عمومى ن ٣
١٢	٥	٢	بحوض الدليل ن٣ قطعه ن ٢٠ بأكملها الحد البحرى عبد السلام عوض الله وآخرين بالقطعه ن ١٠ و ن ٢١ بحوضه والشرقى فتح الله عبد اللطيف وآخرين بالقطعه ن ١٩ بحوضه والقبلى مسقه فاصل أطيان عبد الحليم عبد الرحمن بالقطعه ن ٢٤ والغربى احمد دياب بالقطع ن ٢١ ون٢٢ ون ٢٣ وآخرين
١٢	١٠	١	بحوض العمدة ن ١ قطعه ن١١٦ الحد البحرى عبد العظيم عبد الله بالقطعه ن ١٢١ بحوضه والشرقى فاصل زمام ناحية العساكرة والقبلى طلب محمد عوض الله بالقطعه ن ١١٣ بحوضه والغربى عبد العظيم عبد العظيم عبد الله وآخرين بالقطعه ن ٥ ١ ون١١٧ الى ١٢٠ بحوضه
	١٦	١	بحوض العمدة ن١ قطعه ٢٠و٥٥ الحد البحرى عبد الحليم محمد وآخرين بباقى القطعتين وطوله ٤٠ متر والشرقى روس موارس وطوله ١٨٨ متر والقبلى عبد الحفيظ دياب بباقى القطعتين وطوله ٣٤ متر والغربى روس موارس وطوله ١٨٨ متر منكسر

أطيان عبد الحفيظ دياب

س	ط	ف	
١٦	١١		بحوض العمدة ن ١ قطعة ن٣٢ بأكملها الحد البحرى نعمان محمد ومحمد على احمد كفافى بالقطعة ن٢١ بحوضه والشرقى عبد الحليم

تابع ماقبله

محمد بالقطعه ن ٢٠ بحوضه والقبلى احمد عبد اللطيف بالقطعه ن ٢٣ بحوضه والغربى جسر فرع مصرف الشيخ دياب عمومي ن ٣

س	ط	ف	
٨	١٢		بحوض العمدة ن ١ قطعة ٣٩ بأكملها الحد البحرى محمد عبد الحافظ ابراهيم وأخوته بالقطعه ن ٣٨ بحوضه والشرقى عبد الحافظ دياب بالقطعه ن ٢٠ ون ٥٤ بحوضه والقبلى نبيهه بنت محمد احمد بالقطعه ن ٤٠ بحوضه والغربى جسر فرع مصرف الشيخ دياب عمومى ن ٣
	١٨	١	بحوض العمدة ن ١ قطعه ن ٥٥ و٢٠ على ٥٦ و٥٤ الحد البحرى احمد دياب بباقى القطعتين ن ٥٥ ون ٢٠ وطوله ٣٤ متر والشرقى روس موارس وطوله ٣٨٠ متر منكسر والغربى روس موارس وطوله ٣٧٠ متر منكسر والقبلى بعضه الطريق ن ٢٢٧ وبعضه الأهالى بالقطعه ن ٥٣ بحوضه وطوله ٢٠ متر منكسر
١٢	٢٠		بحوض كمال بك ن ٥ قطعه ن ١٠ بأكملها الحد البحرى فاصل حوض ن ٤ ون ٥ والشرقى هنادى بنت جاد مرزوق وورثة الست زينب بالقطع ن ٤٧ ون ١١ ون ١٢ بحوضه والقبلى أطيان الأوقاف والغربى المغرب الشيخ حسين محمود وأخيه بالقطعه ن ٥
١٢	١٣	٩	

وذلك وفاء لسداد مبلغ ٢٧٦ ج و١٠٠ م خلاف المصاريف وهذا البيع بناء على طلب الشيخ احمد عبد العليم عطا المقيم بناحية العساكره ومتخذله محلا مختارا ببنى سويف مكتب حضرة الاستاذ رجائى بك المحامى وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ / ٩ / ٩٣١ ومسجل بقلم كتاب محكمة بنى سويف الاهليه فى ٢٨ منه ن ٧٦٩ ومودع بقضية البيع ن ٩٩ سنة ٩٣١ كلى لاطلاع من يرغب على شروط البيع وسيكون البيع قسما واحدا وافتتاح المزاد على مبلغ ٥٠٠ ج وذلك بخلاف مايستجد من المصاريف فيعلن بذلك

فعلى قلم المحضرين لصق وتعليق نسخ من هذا فى المحلات القانونية حسب القانون واعلان كل من وزارة الاوقاف المتخذة لها محلا مختارا قلم قضاياها ببنى سويف — ورثة أبو زيد مصطفى أغا وهم احمد افندى ثابت ابو زيد بمصر بشارع صابر بالمنزل ن ١١ بباب الخلق واسماعيل افندى ابوزيد بمصر بمنزل ن ٢٧ بشارع الكحال بشارع روض الفرج وحسن افندى عبد الوهاب بصفته وارثا لزوجته الست عائشه كريمة أبو زيد أغا بالفيوم بجوار نادى الالعاب وبقية الجميع من أرباب الديون المسجله

كاتب البيوع

بالادارة كل ما يطلب من
مسامرات شهرزاد
وثمن العـــدد الواحد
١٠ مليمات

٧٦٦ انه فى يوم الثلاثاء ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بنجع الدفادف تبع القلعه مركز قنا وفى نفس اليوم بسوق قفط العمومى اذا دعت الحالة

سيباع بطريق المزاد ناقه حمره سن ٨ سنوات تقريبا ملك المدين عبد الرحيم حامد من نجع الدفادف تبع القلعه مركز قنا المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٣ سبتمبر سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥١٨ قرش صاغ قيمة المحكوم به ومصاريفه ورسم التنفيذ وبخلاف اجرة هذا النشر نفاذا للحكم نمرة ٥٤١٩ سنة ٩٣٣ جزئى قنا

وهذا البيع كطلب حسن محمد حامد ونقل من نجع العمده تبع القلعه مركز قنا ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حلمى افندى على السيد المحامى بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٦٧ انه فى يوم الاحد ٢٣ اكتوبر سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية الصوامعه مركز طهطا والايام التالية ان لم يتم البيع

سيباع بطريق المزاد العمومى الاشياء المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٨ أغسطس سنة ٩٣٢ ومبينة بمحضر الحجز المرفق طيه وهى مواشى ومنقولات منزلية وقطن وهذه الاشياء ملكا إلى محمد بن إبراهيم السيد وغريب طرخان من ناحية الصوامعه مركز طهطا ومحضر حجز آخر تاريخه ١٦ ديسمبر سنة ٩٣١ ضد المذكورين محجوز على منقولات منزلية فى القضية المدنية ن ٢٩٤٥ سنة ٩٣١ مدنى طهطا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٢٦٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف بما فيه أجرة هذا النشر ورسم اعادة كل الاجراءات السابقة واتعاب المحاماه

وهذا البيع بناء على طلب الست جامات بنت بشاى عن نفسها ووصية على اولادها القصر فهمى وفايز وشنوده ثم بديعه وفكتوريا أولاد المرحوم اسكندر شنوده من طهطا ومحلهم المختار مكتب حضرة الاستاذ فايز افندى عبد العزيز المحامى بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٦٨ انه فى يوم الاربعاء ١١ اكتوبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بطود مركز الاقصر

سيباع علنا زراعة فدان قمحاً موضحة الاوصاف بمحضر الحجز التحفظى المؤرخ ١١ ابريل سنة ٩٣٣ المملوكة الى أحمد حسانين أحمد حسن ومحمد حسانين احمد حسن من طود نفاذا للحكم ن ٢٠٨٨ سنة ٩٣٣ الاقصر وفاء لمبلغ ٣٠١ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

والبيع كطلب حضرة حسن بك أحمد العديسى بالعديسات

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٦٩ فى يوم السبت ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالتريله تبع نجانس والايام التالية له اذا لزم الحال

ويوم ٢٣ منه بسوق نجع حماد

سيباع بالمزاد العمومى حمارة بيضاء س ٤ تقريبا ملك كمال الدين سلامه من الناحيه المذكوره السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٣ سبتمبر سنة ٩٣٣ نجع حمادى

والبيع كطلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٥٣٧١ سنة ١٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور

من مسلسلات شهر زاد

١٤٦ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف أجر البريد

٧٧٠ انه فى يوم السبت ٧ ا كتوبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحاً بقطيفة العزيزية مركز منيا القمح والايام التالية اذا لزم الحال سيصير الشروع فى مبيع ١ ف و ١٢ ط زراعة فدان ونصف قطن زاجوره مشاع فى ٩ ف موضح الحدود والمعالم بتوكيل المحضر وينتج من الفدان ٤ قناطير تحت العجز والزيادة و ٣ احمال حطب ملك عبدالقادر على جاهين من قطيفة العزيزية وذلك نفاذا لحكم محكمة منيا القمح الأهلية فى القضية المدنية ن ٧٢٠ سنة ٩٣٣ منيا القمح وذلك وفاء لمبلغ قدره ٥ر٥٧ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ وما يستجد من المصاريف من أجرة النشر وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد محمد السطيحة من قطيفة العزيزية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٧١ انه فى يوم السبت ١٤ ا كتوبر سنة ٩٣٣ الساعه · افرنكى صباحاً بناحية نقطة الساطانى تبع بندر بيا

وفى يوم الخميس ١٩ منه الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحة اصح بسوق بندربيا العمومى ان لم يتم البيع فى اليوم الأول

سيباع بالمزاد العلنى الماشيتين المبين أوصافهما بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٣ ملك عمار تهامى من الناحية وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٠ م بخلاف اجرة النشر وما يستجد من المصاريف للسداد نفاذا للحكم ن ٣٧٤٤ سنة ٩٣١ بيا وهذا البيع كطلب الشيخ عبدالغفار صالح التاجر من طى الدبشه مركز بيا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٧٢ فى يوم الاربعاء ١١ ا كتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا لما بعدها والايام التالية حتى يتم البيع بشارع ديلسبس قسم اول بور سعيد

سيباع بالمزاد العمومى المنقولات الموضحة بمحضر الحجز التحفظى الرقيم ٢٥ يوليو سنة ١٩٣٣ المحكوم بتثبيت حجزها بالحكم نمرة ٢٤٠٨ سنة ١٩٣٣ مدنى بور سعيد ملك محمد عبده السكتى البراد بدكانه بملك الطالبين بشارع ديلسبس قسم اول بور سعيد

وهذا البيع بناء على طلب ميشيل وفائق ابو حلقه تجار بشارع ديلسبس قسم اول بور سعيد وفاء لمطلوبهما البالغ قدره ١٥٦٦ قرش محكوم به ومصاريفه لغاية الحكم خلاف رسم التنفيذ ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٧٣ انه فى يومى السبت والاحد ١٤ و ١٥ ا كتوبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٩ افرنكى صباحا بناحية كفر الترعه الجديد

سيباع بالمزاد العمومى نورجين خشب زان كاملين و ٥ لاطه خشب جديدة ملك محمد العدوى تاجر اخشاب ونجار بالناحية المذكورة السابق الحجز عليه تحفظيا فى ٢ يناير سنة ١٩٣٣ بمعرفة حضرة محضر محكمة شربين الاهلية وهذا البيع بناء على طلب حضرات حسين افندى محمد بكرى وعلى افندى حسن ابوعوض تجار بدمياط ونفاذا للحكم نمرة ١٨٩٣ سنة ٩٣٣ دمياط وفاء لمبلغ ٤٣٧ قرش صاغ بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٧٤ إنه فى يوم الاحد ١٥ اكتوبر سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بعزبة مصطفى بك الاهوانى تبع شبرا النخلة مركز بلبيس

سيباع بالمزاد العلنى زراعة ٢٠ فدان قطن زاجوراه بحوض الطولاتى موضحة الحدود والمعالم بمحضر الحجز ملك الشيخ محمد مصطفى الاهوانى من الناحية نفاذا للحكم الصادر ضده من محكمة بلبيس الاهلية فى القضية المدنية ن ١٢٣٤ سنة ٩٣٣ ومعلن

وفاء لمبلغ ٣٥٢ ج و ٤٩٠ م قيمة المحكوم به ورسم التنفيذ والفوايد لغاية ٩ سبتمبر سنة ٩٣٣ واتعاب المحاماه كطلب الشيخ مهدى حسين القفاص التاجر ببلبيس ومنتدب للدفاع عنه حضرة الاستاذ محمود افندى سليم المحامى ببلبيس

فعلى راغب الشراء الحضور

٧٧٥ انه فى يوم الاحد ٨ اكتوبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٦ افرنكى صباحا ومابعدها بناحية ادراسية مركز بنى سويف وفى يوم ١١ اكتوبر سنة ١٩٣٣ بسوق اهناسية المدينة مركز بنى سويف

سيباع بالمزاد العمومى محصول ٢ ف مزرعة ادرة صيفى بناحية ادراسية مركز بنى سويف بحوض الزراع الغربى و ١ ف و ٨ ط مزرعة قطن بزمام ناحية ادراسية مركز بنى سويف بحوض داير الناحية

المتوقع عليها حجزاً تنفيذيا بتاريخ ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٣

ملك احمد فراج وعبد المتعال يوسف من الناحيه

نفاذاً للحكمين الصادرين من محكمة بنى سويف الاهلية الجزئيه بتاريخ ١٤ مارس سنة ٩٣٣ ن ٣٨٩٤ ون ٧٨٩٣ سنه ٩٣٣

وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٦٠ م وذلك بخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف للسداد

كطلب حسن متولى من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٧٦ انه فى يوم الاربعاء ١١ اكتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بناحية أبو كبير مركز كفر صقر

سيباع بطريق المزاد العلنى مواشى وحاصلات قطن وقمح وسمسم وزارعة ٩ ف و ٦ ط قراريط فول سودانى ومنقولات منزلية المبينة الاوصاف بمحاضر الحجوزات المؤرخة ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣١ و ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٢ و ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٣ ملك الشيخ عبد البديع محمد الصاوى وسليمان محمد الصاوى من أبو كبير مركز كفر صقر السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٣/ ٩/ ١٩٣١ و ٢٧/ ٨/ ٩٣٢ و ٧/ ٩/ ٩٣٣ نفاذا للحكم نمرة ١١٥٤ سنة ١٩٣١ مدنى بندر المنصوره ونمرة ١٩٤ سنة ٩٣١ مدنى استئناف المنصوره ووفاء لمبلغ ١٩٣ ج ٨٢٠ م بما فيه الفوايد بواقع ٩ ./. لغاية ٢٥/ ٨/ ٩٣٢ وبخلاف رسم هذا والنشر وما استجد ويستجد من المصاريف والفوايد

وهذا البيع كطلب الست اليس شيحان عن نفسها وبصفتها وصية على ولديها الياس وثريا حيدر شيحان والافكاتو المختار بها مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندى على البنا المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٧٧ انه فى يوم الاحد ١٥ اكتوبر سنه ٩٣٣ من الساعه ٦ أفرنكى صباحا للمساء بمحل الحجز بناحية الحمام واليوم التالى له اذا لزم الحال وان لم يتم فيكون يوم الاثنين ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٧ أفرنكى صباحا للمساء بسوق ناحية بوش

سيصير الشروع فى مبيع أشياء منزليه مبينة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٥ مارس سنة ٩٣٣ وكان مرفوع عنها دعوى استرداد وحكم برفضها وأيضاً زراعة قطن وأدره محجوز عليها بتاريخ ٦ سبتمبر سنة ٩٣٣ نفاذا للمبلغ المحكوم به مع المصاريف فى القضيه المدنيه ن ٦٣٩٩ سنة ١٩٣٢ جزئى بنى سويف وقدره ٩ جنيه و ٢٨٠ مليم بخلاف رسم هذا

ملك الشيخ عبدالقوى محمد سعد من الحمام

وهذا البيع كطلب سعادة سيد بك بهنس من أعيان الفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

البشارة المرعبة

من مسلسلات شهر زاد

١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ ملليما خلاف أجر البريد

٧٧٨ انه فى يومى الثلاثاء والاربعاء ١٧ و١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بناحية البرادعه مركز قليوب

سيباع بطريق المزاد العلنى ١٨ قيراط مزرعين قطن زجوراه يقدر ماينتج منهم ٣ قناطير قطن ونصف قنطار و٣ أحمال حطب قطن ملك عبد الغفور عواد المزارع من الناحيه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليه بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة الازبكية الجزئية الاهلية فى القضيه المدنيه ن ١٥١٣ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٩ جنيه و١٢٠ م المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ وذلك بخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف لغاية يوم السداد

وهذا البيع كطلب محمود افندى مصطفى الوكيل المزارع ومقيم بعزبته التابعه لناحية بهاده مركز قليوب

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٧٩ انه فى يوم الاربع ١١ اكتوبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٩ افرنكى صباحا بناحية عزبة راجح وفى يوم الخميس ١٢ اكتوبر سنة ١٩٣٣ بسوق البلينا ان لم يتم البيع

سيباع بطريق المزاد دكة خشب طول مترين وحماره بيضاء سن ٥ وبردعه لزوم الركوب وحله نحاس بغطاها وزن ٣ط وحرام صوف مقلم جديد طول مترين و٣ وزات عراقى كبار وحله نحاس وزن ٨ ط وهون نحاس بيده وزن ٦ط وصندوق خشب فارغ وطشت وابريق نحاس وزن ١٥ ط وصنية عشا وزن ١٥ ط وحله نحاس بغطاها وزن ٣ ط وأردب ونصف أدره صيفى معدل ٢٣ط ملك أم على بنت عثمان احمد راجح من عزبة راجح المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٤ اغسطس سنة ١٩٣٣ نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة البلينا الاهلية فى القضية نمرة ٥١٧٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩ج و٢٨٠م بخلاف اجرة النشر وهذا البيع بناء على طلب قلم كتاب محكمة البلينا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

٧٨٠ انه فى يوم الاثنين ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا ومابعدها والايام التالية بناحية دوينه مركز ابوتيج

سيباع علنا ٣ قناطير قطن ملك الحاج سيد عزوز احمد من دوينه السابق الحجز عليها بتاريخ ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ٥١٢ قرش صاغ ونصف بماقيه أجرة النشر

نفاذاً للحكم نمرة ٤٧٣٠ سنة ١٩٣٣ اسيوط الجزئية

كطلب حضرة الافوكاتو سندخله الابوتيجى بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

الظالم المحبوب

الرواية المقبلة

لمسامرات شهرزاد

تصدر فى يوم الجمعة

٦ اكتوبر سنة ١٩٣٣

لاتباع إلا فى أيدى الباعة

فأوصوا عليها من الآن

٧٨١ انه فى يوم الاثنين ١٦ اكتوبر سنة٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى فما بعـدها بناحية أخطاب مركز اجا .

سيباع بطريق المزاد العام زراعة فدان قطن زاجوراه ينتج منه أربعة قناطير قطن تقريبا وهـذه الزراعة موضحة الحدود والمعالم بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ٢ سبتمبر سنة ٩٣٣

ملك عريفة على احمد وعبده على أحمد وآخرين من الناحية

نفاذا للحكم الصادر من محكمة ميت غمر الاهليـه فى القضية المدنية ن ٨٥٠٢ سنة ٩٣٢

وفاءلمبلغ ١ جو ٥٤٠م قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة هذا النشر وما يستجد

كطلب عبد اللطيف السحرتى التاجر بميت غمر ومحله المختار بها مكتب حضرة الاستاذ مصطفى افندى عبد اللطيف السحرتى المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٨٢ انه فى يوم الاحد ١٥ اكتوبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صـباحا بنجع الدبابية تبع عوامر العسيرات والايام التالية

سيباع بطريق المزاد العمومى محصول زراعة ١١ط مزرعة قطن و١٠ط مزرعة ادرة صيفى

ملك عايد محمد جاد من الناحية

السابق الحجز عليهما تنفيذيا بتاريخ ١٦ اغسطس سنة ٩٣٢

نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهليـة فى القضية المدنية ن ٦٧٤٣ سنة ٩٣٢

وفاء لسداد مبلغ ٢٧٦ قرش صاغ بخلاف مايستجد من المصاريف

وكان محدد للبيع يوم ٢٥ سبتمبر سنة ٩٣٣ ولم يتم لرفع دعوى استرداد وحكم برفضها

كطلب ابو زيد صالح وزينب محمد من الناحيـة ومحلهما المختار مكتب حضرة حبيب افندى مسيحه المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٨٣ انه فى يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنـكى صباحا والايام التاليه حتى يتم البيـع بناحية الزيره

سيباع عانا محصول ١٢ ط مزرعة قطن و١٢ ط مزرعه قطن وأدرة من ضمن ٨ط و١ ف قطن وأذرة ينتج من القطن ٤ قناطير كبيرة ومن الادرة ٣ أرادب ملك عبد المحسن سيد رهزى من الجهة

نفاذا للحكم ن ٤٦٩ سنة ٩٣٣ أبوتيج وفاء لمبلغ ١٤٩٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر والفوائد

كطلب احمد حسن هديه من الزيرة

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٧٨٤ إنه فى يوم الاحد ١٥ أكتوبر سنـة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنـكى صباحا وما بعدها بناحية بهته مركز سوهاج

سيباع بالمزاد العمومى بقرة صفرة س٩ وعجلة بقرة س ٢ مبينين بالمحضر ملك محمود متولى ومتولى احمـد من الجهه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٣

تنفيذاً للحكم الصادر من محـكمة سوهاج الجزئيه الاهليه فى القضية المدنيه ن ٣٤٤٩ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش صاغ بما فيه أجرة النشر

كطلب محمـد افندى محمود الاسـكندرانى من ناحيه الوقده

فعلى راغب الشراء الحضور

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر و١٥ ملليما للخارج

١ اللغز
٢ البوهيمية
٣ الأثر
٤ المصباح
٥ الصندوق
٦ الغول
٧ عقدة
٨ الدكتور
٩ القاضى
١٠ الجبان
١١ الجريمة
١٢ الأمير
١٣ الثعبان
١٤ الشرك
١٥ المجنون
١٦ قلبان
١٧ المال
١٨ حبيبان
١٩ غيور
٢٠ كاذب
٢١ بين نارين
٢٢ الزوجة
٢٣ القلادة
٢٤ الخطيبة
٢٥ بنت الطبيعة
٢٦ ضابط المباحث
٢٧ قلب محطم
٢٨ الفنان
٢٩ الشهيدان
٣٠ الزمردة
٣١ قلب من ذهب
٣٢ قطعة السكر
٣٣ الامومة
٣٤ لهيب الحب
٣٥ الوصية
٣٦ الاعتراف
٣٧ الزوجة العذراء
٣٨ كهف الشياطين
٣٩ العذاب
٤٠ المسحوق الأبيض
٤١ الحبيب الأول
٤٢ الاغراء
٤٣ المخدوعة
٤٤ الامتحان
٤٥ شهر العسل
٤٦ السر
٤٧ صوت الضمير
٤٨ الغرفة المسحورة
٤٩ فى الدير
٥٠ الكنز
٥١ غرام الشيخ
٥٢ يد فى الظلام
٥٣ ربيع الحياة
٥٤ البائسئان
٥٥ سر الحياة
٥٦ الثورة
٥٧ الوحش
٥٨ الشك
٥٩ الرسالة البرقية
٦٠ قلوب محترقة
٦١ البراءة
٦٢ القروية
٦٣ الفأر الأصفر
٦٤ هوان العشق
٦٥ الثوب الأحمر
٦٦ ملك الحديد
٦٧ التضحية
٦٨ الخنجر
٦٩ القلب الضائع
٧٠ عقد اللؤلؤ
٧١ ذئاب الناس
٧٢ جثة مجهولة

« تطلب من ايدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة «الجديد» «وشهر زاد
بشارع الجنينة البحرى حارة الملكين نمرة ٤

مطبعة الجديد وشهر زاد شارع الجنينة البحرى بحارة الملكين نمرة ٤